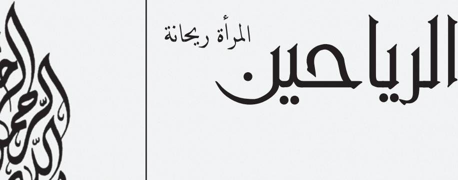


الرياحين
المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية

تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural

Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:

al_rayahin@yahoo.com





٣٢_٣٣

العددان الثاني والثلاثون والثالث والثلاثون



السنة الثالثة، ذوالقعدة، ذوالحجة ١٤٢٩ للهجرة

المحتويات



القطبان المتهاويان وطريق الخلاص

بعد انهيار الاساس الفلسفي والتشريعي الذي قام عليه كيان المنظومة الاشتراكية فتهاوت وعلى رأسها قطبها الحديدي الاتحاد السوفيتي- جاء دور الانهيار الرأسمالي الفاضح في عموده الفقري وهو الجانب الاقتصادي، ذلك الانهيار الذي أهتزت له أرجاء الدنيا بهول تداعياته، ونكباته، والذعر الذي عم القطاعات الاقتصادية التي فاجأها ذلك السقوط بتلك الصورة المخزية التي دوخت اقطاب الرأسمالية، وأرغمت أنف (فوكوياما) واضرابه من المبشرين بالنهاية السعيدة للتاريخ على يد الليبرالية، وجعلت أوربا تتدبر امرها بالاحتياطات اللازمة بعد هزيمة معايير حركة رأس المال والاستثمار بلا عودة، وكون تلك الهزيمة تشكل مرحلة انتقالية لحقبة جديدة تستدعي اعادة النظر في الاسس التي يجب ان يقوم عليها الاقتصاد الرأسمالي المنهار في عقر داره، وتتطلب كذلك البحث عن البديل الرشيد الذي لا تتكرر به مثل هذه الفاجعة المهلكة.. ومن جهتهم قام المتحسسون من الرأسمالية والحياديون برفع عقائر التهويل والتحذير والدعوة الى طلب النجاة في نظام عالمي جديد خال من مفاسد الرأسمالية المقيتة التي بنيت على الجشع، والميكافيلية، والظلم الاقتصادي، والاستغلال، ونبذ القيم، وعبادة الذات في ماخورة الاستئثار.

ان من تداعيات ما جرى اخيرا فضيحة الرأسمالية في تخبطها المشهود بعودتها الى الملكية العامة، ونبذ الخصخصة، وذلك من خلال قيامها بتأميم المصارف تمهيدا لابداع رأسمالية الدولة الاحتكارية، واين هذه الامور من مبادئ الرأسمالية المعروضة في سوق التنظير، والقائمة على السوق الحرة، وروح التنافس، وقوانين العرض والطلب، والفصل بين الدولة والسوق، وشعار العولمة الاقتصادية؟!.

ان فشل الاشتراكية الذريع، وما تلاه من السقوط المدوي لركيزة الاقتصاد الرأسمالي، يدعوان بكل حزم الى تلمس الحل الامثل الذي يوازن بين الحق العام والحق الخاص، وبين ملكية الدولة وملكية الافراد، ويبني كيان التعامل المالي على اسس عادلة تكفل مصلحة البائع والمستهلك، وتقيم المشروع الاقتصادي برمته كما السياسي والاجتماعي على ضوابط اخلاقية رفيعة، تحفظ للحياة البشرية معالم فطرتها وفضائلها وتوجهاتها الانسانية في تكافلها وتكاملها، وتخرجها من دائرة القيم المادية الخاوية المعاشة التي تجسد شريعة الغاب في أرض الله وخليقته التي اصطفاها بارادته لنهجه وكرامته في ظلال شريعته.

رئيسة التحرير



اصول الايمان

القرآن والامامة

ليس هناك افضل من القرآن لحل المسائل التي اختلف فيها المسلمون وخاصة مسألة الامامة وذلك من ابعاد مختلفة:

١- القرآن الكريم يعتبر الامامة متأتية من قبل الله سبحانه.

عندما نطالع قضية تأهيل النبي ابراهيم للامامة نلاحظ انه حظي بها بعد خوض تلك الامتحانات العسيرة التي مر بها، وان الذي عينه هو الله سبحانه.

فاذا كانت النبوة والرسالة تعيّن من قبل الله تعالى فان مقام الامامة والقيادة الشاملة للخلق التي تعتبر ذروة تكامل القيادة هي اولى ان تكون تعيينا من قبل الله سبحانه، وهي ليست من البساطة لكي تعين من قبل الناس. الله سبحانه يخاطب ابراهيم ويقول: **(إِنِّـي جَاعِلُك لِلنَّاسِ إِمَاماً)**

وحين نتابع النبي ابراهيم في قصته نرى انه طلب هذا المقام لذريته فجاءه الجواب: **(لاَ يَنالُ عَهدِي الظَّالِمِينَ)** اي ان الذين يرتكبون المعاصي لن يصلوا الى هذا المقام.

ورغم ان كلمة ظالم لها في اللغة معان كثيرة فانها تشمل جميع الخطايا العلنية والخفية، واي ظلم على النفس او الاخرين، مع ان علم ذلك بشكل تام لله وحده، وهو الذي يعلم ما يضمره الناس في نفوسهم، ولهذا يتبين ان تعيين هذا المقام لا يتم الا عن طريق الله وحده سبحانه وتعالى.

٢- آية التبليغ:

تقول الاية ٦٧ من سورة المائدة **(يَآ أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّـغْ مَآ أُنْزِلَ إِلَيْك من رَبِّـك وإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَيَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ)**

ان لحن هذه الاية يدل على مهمة ثقيلة موضوعة على عاتق النبي، تحيط بها اضطرابات من كل جانب، ومن الممكن ان تواجه بمعارضة الناس، ولذلك فان القرآن يأمر بذلك بل يهدد بان الرسالة التي ابلغتها يا محمد لا تتم اذا لم تبلغ ما انزل اليك، ولا تخش احدا من الناس، فان الله سوف يحميك منهم.

والاية لا تشير من بعيد ولا من قريب الى ان النبي امر بان يبلغ حكما فقهيا تشريعيا، فان تلك مسائل قد مضت واقرها الرسول والمسلمون، ان الامر يتعلق بمسألة من يقود زمام هذه الامة بعصمة ومن دون خطأ، انسان عالم، شجاع، ورع، عنده صفات النبي الخاتم، ويسير على نهجه من دون خطأ، ويطبق الاحكام التي ارادها الله ورسوله بدقة.

هناك روايات كثيرة فسرت اسباب هذا النزول، وهذه الروايات وردت عن اصحاب الرسول الذين حضروا الواقعة من امثال: زيد بن ارقم، ابو سعيد الخدري، ابن عباس، عبد الله الانصاري، ابو هريرة، حذيفة بن اليمان... حتى ان بعض هذه الروايات وصلت عن احد عشر طريقا، ونقلها جمع كبير من علماء اهل السنة من مفسرين ومحدثين ومؤرخين، ذكروا ان الاية نزلت في علي، وكذلك قصة يوم الغدير (غدير خم)

٣- آية اطاعة اولي الامر

(يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ) النساء ٩٥

نجد هنا ان طاعة اولي الامر جاءت من دون قيد او شرط الى جانب طاعة الله والرسول، فهل المقصود من اولي الامر الحكام في كل زمان ومكان؟، وهل ان المسلمين في كل بلد وكل عصر مثل عصرنا الحالي مجبرون على الطاعة للوالي من دون قيد او شرط حتى وان كان ظالما اوفاسقا؟

ان هذا الكلام لا ينسجم مع اي منطق، لان اغلب الحكام خلال العصور التي سلفت كانوا ظالمين، فهل يأمر القرآن بطاعة مثل هؤلاء الحكام؟، وهل المقصود هم صحابة النبي؟.

وعليه نفهم ان المقصود هو الامام المعصوم الذي يقود الامة بدراية وحكمة من دون خطأ، وان اوامره لابد ان تطاع.

٣- آية الولاية

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

ان القرآن الكريم وبملاحظة كلمة (انما) التي تعني الحصر يرى ولي المسلمين في ثلاثة اشخاص: (هم الله ورسوله والذين يقيمون الصلاة الى اخر الاية).

لا شك ان المقصود من الولاية ليس صداقة المسلمين فيما بينهم، لان الصداقة الجماعية لا تحتاج الى قيد او شرط، لان المؤمنين اخوة حتى ولولم يؤتوا الزكوة وهم راكعون، ولذا فان الولاية هنا تعني الرئاسة والقيادة المادية والمعنوية، خاصة اذا كانت موازية لولاية الله وولاية النبي.

ان الاية التي سلفت تشير الى شخص معين يؤتي الزكوة وهو راكع، والا فانه ليس من الضروري ان يؤتي الانسان الزكاة اثناء الركوع في الصلاة، وهذه الحقيقة علامة وليس وصفا.

ان مجموع هذه القرائن تدل على ان الاية المذكورة تشير الى قصة الامام علي المعروفة، حيث كان في حالة الركوع فجاء سائل الى المسجد فلم يعطه احد، فرفع يده الى السماء وقال: (اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئا.) وكان علي راكعا فاومأ اليه بخنصره اليمنى، وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره، وذلك بمرأى النبي، فلما فرغ من صلاته رفع النبي رأسه الى السماء وقال:

(اللهم ان موسى سألك فقال: قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاحْلُلْ عُقْدَةً من لِسَانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي، وَاجْعَل لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي، هَارُونَ أَخِي، اشْدُدْ به أَزْرِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي. فانزلت عليه قرآنا ناطقا: قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِاَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكمَا سُلْطَاناً فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكمَا.. اللهم وانا محمد نبيك وصفيك، اللهم اشرح لي صدري. ويسر لي امري. واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري.)

فما استتم الرسول كلامه حتى نزل عليه جبرائيل بهذه الاية: **(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ.)**

وقد نقل اغلب مفسري اهل السنة نزول هذه الاية بحق الامام علي، كما ان عشرة من اصحاب الرسول نقلوا هذا الحديث عن الرسول، وهناك ايات كثيرة في القرآن حول ولاية الامام علي عليه السلام.



في رحاب القرآن

مفهوم الشفاعة في القرآن

اعداد: صفية عبدالمطلب

(يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكم من قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ) البقرة

العطاء: هو الاعطاء، ويشمل المستحب والواجب.

البيع: واضح

الخلة الخلال: خالص المودة، بحيث تخلل الحب في الجسد كتخلل الروح فيه، وسمي ابراهيم خليلا لاجل ذلك.

الشفاعة: مأخوذة من الشَفْع بمعنى الزوج، وهو ضم الشيئ الى مثله، ويقابله الوَتْر وهو الفرد.

الاية المباركة تحث المكلفين وتناديهم وتقول لهم يا من آمنتم بالله والرسالة عليكم بالانفاق مما اعطاكم الله قبل ان يأتيكم زمن لا تنفع فيه صداقة حميمة، ولا صحبة رفيعة، ولا يجدي شفيع مقرب.

ومن كفر اي من ستر هذا التكليف، وتحاشاه، وعمي عنه، وعطله، فهو ظالم لنفسه بحرمانها من السعادة الدائمة، واوجب على نفسه الشقاء الدائم.

والاية تحذر من اليوم العظيم الذي تقام فيه المحكمة الكبرى التي يجازى فيه كل انسان على عمله، ويرى نتيجة ما قدم: **(فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ).**

ويلاحظ في الاية اثر الانفاق على حياة الانسان الدائمة التي تنتظره، والتي هي الهدف من خلقته، ومجيئه الى هذه الحياة، كما يدخل التلميذ الى المدرسة ليتعلم، والزارع الذي يزرع ليجني، وهكذا فكل فرد سوف يحصل على ما يقوم به في حياته الباقية، والاية تحذر من يوم تعطل فيه الاسواق، وتبور فيه السلع، ولا ينفع الانسان الا ما قدم من عمل صالح.

ايات القرآن الكريم الواردة بشأن الشفاعة تنقسم الى اربع مجاميع:

الاولى: ترفض الشفاعة: **(يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكم مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ....)**

الثانية: تحصر الشفاعة بالله: **(قُل لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً...)**

الثالثة: تجعلها متوقفة على اذن الله **(مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدهُ إِلاَّ بِإِذْنِه...)**

الرابعة: تبين شروطا خاصة للمشفوع له، وهذه الشروط تتمثل احيانا في رضا الله، او اتخاذ العهد الالهي**(وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَن ارْتَضَى) (لاَّ يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْداً).**

القرآن والشفاعة

العقاب الالهي لا ينزل بساحة الانسان في الدنيا ولا في الاخرة من اجل الانتقام، بل ان العقوبات الالهية تشكل عنصر الضمان في تنفيذ القوانين، وتؤدي في النتيجة الى تقدم الانسان وتكامله.

ومن هنا يجب الاحتراز عن اي شيئ يضعف من قوة عنصر الضمان هذا كي لا تنتشر الجرأة بين الناس على ارتكاب المعاصي، ومن جهة اخرى لا يجوز غلق باب العودة والاصلاح بشكل كامل في وجه المذنبين، بل يجب فسح المجال لهم لاصلاح انفسهم والعودة الى الله.

فالشفاعة تستهدف هذا التعادل ورجوع المذنبين الى الله، اما الشفاعة بالمعنى الخاطئ فهي تشجع على ارتكاب الذنوب، وهذه الشفاعة مرفوضة اصلا ولا معنى لها، والذين اشكلوا على قانون الشفاعة اخطأوا في فهم معناها الصحيح.

انكرت طائفة من المسلمين مسألة الشفاعة وطرحت عدة اشكالات منها:

١- ان الشفاعة تضعف روح السعي والمثابرة.

٢- ان الشفاعة انعكاس لظروف المجتمعات القديمة.

٣- انها تؤدي الى التشجيع على ارتكاب الذنوب وترك المسؤولية.

٤- انها نوع من الشرك بالله سبحانه، وهي معارضة لما هو موجود في القرآن الكريم.

٥- انها تعني تغيير حكم الله سبحانه، وتغيير ارادته.

٦- تبين ان الشفيع ارقّ من الله وارأف بالناس.

هذه هي جملة الاشكالات المطروحة بشأن الشفاعة.

ماهو المفهوم الصحيح للشفاعة؟

ان المفهوم الصحيح للشفاعة هو انه يقوم على اساس موقف المشفوع له، اي ان الشخص المشفوع له يهيئ في نفسه الظروف والشروط التي تؤهله عن طريق الشفيع الى وضع مطلوب حسن يستحق معه العفو والسماح.

الشفاعة في عالم التكوين

لا يخفى ما للشمس والامطار من دور في تفجير القوة الكامنة في بطن البذرة النباتية، ثم شق جسم التربة والخروج الى الفضاء الذي استمدت البذرة منه النمو والتكامل، هذه الامور في الحقيقة هي شفاعة تكوينية على صعيد قيامة الدنيا، ولو انطلقنا من هذه النماذج الكونية في الشفاعة لفهمنا الشفاعة على صعيد التشريع، وابتعدنا عن الانحراف.

ان الشفاعة تعني انضمام الفرد الى الفرد الاضعف لمساعدة الضعيف، وهذه المساعدة قد تكون لزيادة نقاط القوة، وقد تكون لازالة نقاط الضعف.

الشروط المختلفة للشفاعة

الايات القرآنية تبين ان مسألة الشفاعة في مفهوم الاسلام مقيدة بشروط، وهذه الشروط تحدد تارة الخطيئة التي يستشفع المذنب لها، وتارة الشخص المشفوع له، كما تقيد من جهة اخرى الشفيع، وهذه الشروط تكشف عن المفهوم الحقيقي للشفاعة.

هناك ذنوب خارجة عن مسألة الشفاعة كالظلم مثلا.

الشفاعة تقتصر على المجرمين النادمين السائرين على طريق الاصلاح، والشفاعة في هذه الحالة ستكون دعامة للتوبة والندم.

ثمة امر يبين ان الشفاعة تشمل اولئك الذين بلغوا مرتبة الارتضاء، والى درجة الالتزام بالعهد الالهي.

والارتضاء واتخاذ العهد يعنيان على المستوى اللغوي والروائي (**الايمان بالله، والحساب، والميزان، والعقاب، والثواب، وبما انزل الله، ايمانا عميقا في الفكر، ظاهرا في العمل)**، يبعد صاحبه عن صفات الظالمين الذين لا يؤمنون باية قيمة انسانية، ويدفعه الى اعادة النظر في منهج حياته: **(وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَآءُوك**

فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً).

هذه الاية تجعل الاستغفار مقدمة لشفاعة الرسول، ويقول سبحانه على لسان اخوة يوسف: **(قَالُوا يَآ أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ.)**

وكان جوابه: **(سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).**

والاية تشير الى الندم الذي طرأ على اخوة يوسف الذي هو مقدمة لان يستغفر لهم ابوهم.

وكذلك يقول سبحانه: **(وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ.)** فاستغفار الملائكة وشفاعتهم يقتصران على الافراد المؤمنين السالكين سبيل الله.

ما فائدة الشفاعة للمؤمنين

قال صادق آل محمد عليه السلام **(ما من احد الا وهو محتاج الى شفاعة محمد يوم القيامة.)**

واستنادا الى هذه الرواية يحتاج كل الناس الى الشفاعة، وفي مثل هذه الحالة تكون الشفاعة ذات تأثيرين: **اولا: الحط من الذنوب، وثانيا: علو المنزلة.**

اما الروايات التي تنفي شفاعة الصالحين فهي تنفي ذلك النوع من الشفاعة الخاص بالمجرمين.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى ذكرنا ان الشفاعة تعني انضمام الفرد الى الفرد الاضعف لمساعدة الضعيف، وهذه المساعدة قد تكون لزيادة نقاط القوة، وقد تكون لازالة نقاط الضعف.

مما تقدم نفهم ان التائبين بحاجة الى الشفاعة مع علمنا ان التوبة كافية لغفران الذنوب.

وثمة خطأ كبير وقع فيه الكثير اذ تصوروا ان التوبة من الذنب قادرة على ارجاع الانسان الى حالة ما قبل الذنب، بينما التوبة ليست الا مرحلة ما قبل العلاج، كالدواء الذي يقطع عوارض المرض، وانقطاع العوارض لا يعني عودة الانسان الى حالته الطبيعية. بل تعني انتقاله الى حالة نقاهة يحتاج خلالها الى تقوية بنيته الجسمية ليعود بعد مدة الى مرحلة ما قبل المرض.

الشفاعة على الصعيد الاجتماعي

انطلاقا من مفهوم الشفاعة نستطيع ان نفهم الاثار التالية في المؤمنين بالشفاعة :

مكافحة روح اليأس: وهي من اهم اثار الشفاعة في نفس المعتقدين بها، لان مرتكبي الجرائم يعانون من وخز الضمير، كما يشعرون بيأس من عفو الله، ولذلك لا يفكرون بالعودة، ويدفعهم اليأس الى القنوط والاستمرار في الجريمة.

الايمان بالشفاعة يفتح امام الانسان نافذة نحو النور، ويبعث فيه الامل بالعفو والصفح، وهذا الامل يجعله يسيطر على نفسه، ويعيد النظر في مسيرة حياته، مصمما على تلافي سيئات الماضي.

الايمان بالشفاعة يفتح امام الانسان نافذة نحو النور، ويبعث فيه الامل بالعفو والصفح، وهذا الامل يجعله يسيطر على نفسه، ويعيد النظر في مسيرة حياته، مصمما على تلافي سيئات الماضي.

يحافظ على التعادل النفسي والروحي للمذنب، ويفسح الطريق امامه الى ان يتبدل الى عنصر صالح.

فالشفاعة والايمان بها عنصر رادع بنّاء قادر ان يجعل من الفرد المجرم المذنب فردا صالحا، وانطلاقا من هذا الفهم نجد مختلف قوانين العالم وضعت فسحة امام المحكومين بالسجن المؤبد باحتمال العفو بعد مدة ان اصلحوا انفسهم، كي لا يتسرب اليأس الى نفوسهم بذلك، ويتبدلوا الى عناصر خطرة داخل السجن، ويصابوا باختلالات نفسية.

خلاصة عن تفسير الامثل.

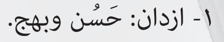
نشيد العيد

ام غفران

العيد في مفهوميَ القرآني ... رضوانُ ربي بارئ الاكوانِ
ما العيد بالثوب الجديد المنتقى ... بل بالتقى وبزينة الايمانِ
ليس السرور بظاهر متبسم ... بل بالضمير المشرق المزدانِ[1]
من رام أنس العيد في طول المدى ... الفاه في الاخلاق والاحسانِ
في حب بذل الخير والايثار في ... غوث التريب ونجدة اللهفانِ[2]
في روضة الوجدان لازيفِ القشو ... ر ولا البريقِ سعادةُ الانسانِ

• •

يا طالب الافراح في زين اللباس ... وخدعة الاشكال والالوانِ
ومظاهر الطرب السخيف تخايلت ... بالابتذال وفتنة الشيطانِ
اخطأت في التقدير ليس بها سوى ... مرّ الاذى ومباءة الاحزانِ
ما دامت الروح الدفينة تشتكي ... مما بها من دسّها وتعاني[3]
وتصيح انّى تستسرّ وبهجتي ... موؤودة في هوّة الترابانِ[4]
ليس انشراحي بالبهارج انما ... هي بالنُهى والدافع الانساني



١- ازدان: حَسُن وبهج.
٢- التريب: المحروم....اللهفان: المستغيث.
٣- الدس: الدفن والاخفاء (وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا).
٤- تستسر: تفرح.

خليل مغنية

ما لهذا البلبل الصداح

ما لهذا البلبل الصدّاح فوق الغصن واجم؟
كان لا يسكت آناً فى تهانٍ او مآتم
اتراه قد شجته فى الربى تلك المظالم
ام عرا الروض ذبول فشجاه؟ **لست ادري**

ما الذي الهاك يا صاحب عن هذي الزهور؟
ارأيت الصائد الخدّاع يأتي بالشرور
فتخفيت حذارا من خفيات الدهور
ام تواريت اعتلاء او اباءً؟ **لست ادري**

ايها الصدّاح ردد نغمة الصوت الرقيق
فعسى ينتبه القوم من النوم العميق
شربوا بالكأس صرفا خمرة الذل العبيق
اترى القوم سكارى ام حيارى؟ **لست ادري**

اضرموا الفتنة فى الشعب وراحوا بخفاء
ثم جاؤوا بظلام ليس في فيه ضياء
تركوا الناس جميعا فى عناء وبلاء
حسبوا الناس ترابا ام ذبابا؟ **لست ادري**

تركوا الشعب المعنّى لعبة للاعبين
توسع الخطوة بالسير وراء المجرمين
لست تدرى كيف تمشي فى طريق الناهضين
انت اعمى ام تعاميت لامر؟ **لست ادري**

الامام محمد الجواد عليه السلام

زهراء حسين



هو الامـام التاسع من ائمة اهل البيت عليهم السلام من ذرية الامام الحسين.

ولد في المدينة المنورة في شهر رمضان في الخامس عشر او التاسع عشر منه، او في شهر رجب في سنة ١٩٥ للهجرة، وهو اصغر الائمة سنا. تقلد الامامة وهو في الثامنة من عمره، وتوفي وهو في الخامسة والعشرين.

امه جارية تدعى سَكَن، او سكينة، ولقّبها الامام الرضا (الخيزران).

روى صفوان بن يحيى انه سأل الامام الرضا عن الامام من بعده فاشار الى ابنه الجواد وهو ابن ثلاث سنوات، فقال صفوان: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين؟ قال: وما يضر ذلك؟ لقد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلاث سنين.

وكان الرضا يخاطب ابنه الجواد بالتعظيم، وكان دائما يكنيه، وقد اثبت الامام للناس علميته وهـو صغير، فكان يجيب على اسئلة الناس واستفتاءاتهم، وهو في تلك السن. وكان الوالد يقر ذلك من ابنه، ويوجه الانظار اليه.

عندما استشهد الامـام الرضا قام المأمون بجلب الامام الجواد من المدينة الى بغداد لوضعه تحت سيطرته، وليكون مراقبا لدى السلطة، للحد من نشاطه السياسي.

زوّجه المأمون ابنته ام الفضل ليدفع عن نفسه تهمة قتل ابيه الرضا على رغم اعتراض العباسيين على الامر، ووصفوا الامام بانه صغير ولا يستحق ذلك، وما ذلك الا لمخاوف العباسيين من تقريب بني هاشم، ووصول الامر الى ما حدث للامام الرضا من توليته العهد.

عندما اعترض العباسيون على المأمون لتزويجه ابنته الامام الجواد قرر ان يمتحنه امامهم، ويبين مدى علميته، وفهمه، واستحقاقه، فاحضر القضاة والعلماء وفيهم يحيي بن اكثم ليمتحنوا الامام. وكان السؤال الذي طرحوه عليه هو: ما رأيك بمحرم قتل صيدا؟ فقال الامام بكل هدوء:

قتله في حل او حرم؟، عالما كان المحرم ام جاهلا؟، قتله عمدا او خطأ؟، حرا كان المحرم او عبدا؟، صغيرا كان او كبيرا؟، مبتدئآ او معيدا؟، من ذوات الطير كان الصيد او غيرها؟، من صغار الصيد او من كبارها؟، مصرا على ما فعل او نادما؟، ليلا كان قتله للصيد او نهارا؟، محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما؟

تحير الحاضرون بم يجيبون على كل هذه الاسئلة، وهم لم يسألوه الا سؤالا واحـدا. وكان القاضي قد بدا عليه العجز والعي امام الحاضرين الذين جاؤوا للاستماع والتشفي من فشل الامام كما

كانوا يتصورون، فقالوا للامام: اجب انت عن هذه الاسئلة. فاجاب الامام عن كل الاسئلة التي طرحها بكل ايضاح.

وبهذه المناظرة وجد المأمون الباب الى مراده من تزويج الامام من ابنته، واغلق افواه العباسيين فزوجه في نفس المجلس.

لا احد يستطيع ان يزعم ان الامام كان راضيا بافعال المأمون وهو الذي جلبه من مدينة جده ليكون تحت سيطرته بعد ان تخلص من ابيه الامام الرضا، الا ان الامام كان يرى ان حفظ المصلحة العامة اولى من كل شيئ، وبذلك استطاع ان يحقق بعض الاهداف التي كان ينوي الاهتمام بها ولو على مستوى سطحي.

عندما تزوج الامام ابنة المأمون اشتدت الرابطة بين الامـام والعباسيين، وتبين للناس ان الامامة ليست بالعمر وانما هي خلافة من الله كالنبوة. فمن اين حصل الامام على كل ذلك العلم الوفير وهو صبي في هذه السن؟، وكيف افحم قاضي القضاة مع كبر سنه وتبين للناس عجزه عن سؤال الامام؟.

حصل الامام على مقدار من الحرية لكي يتحرك على قواعده الشعبية، فقد استأذن المأمون ان يحج الى بيت الله الحرام مع زوجته ابنة المأمون على رغم تحفظات المأمون، ومـارس نشاطه في توعية الامة، وشرع بالتدريس، والقاء المواعظ والحكم، واعادة منهج جده وابائه في المدينة المنورة.

في تلك السنة مات المأمون، فجاء من بعده اخوه المعتصم الذي جاء بكل احقاد العباسيين وجورهم، فاستدعى الامام الى العودة الى بغداد ثم سعى الى قتله بواسطة زوجته ام الفضل حين عرف فيها عدم انسجامها مع الامام، ولم يكن لها ولد منه بل من احدى جواريه وهي جاريته سكن التي انجبت له ابنه الامام عليا الهادي، فسعت الى دس السم له ثم شرعت بالبكاء والندم، وبعدها ضمها المعتصم في قصره مع حريمه.

نماذج من حكمه

(تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة، والاعتداد على الله هلكة،والاصرار على الذنب امن من مكر الله، ولا يأمن من مكر الله الا القوم الكافرون).

(اظهار الشيئ قبل ان يستحكم مفسدة له.)

(المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال: توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه.)

(كيف يضيع من الله كافله، وينجو من الله طالبه؟، ومن انقطع الى غير الله وكله الله اليه، ومن عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح).

(من اطاع هواه اعطى عدوه مناه).

(من هجر المداراة قاربه المكروه، ومن لم يعرف الموارد اعيته المصادر).

(اياك ومصاحبة الشرير، فانه كالسيف المسلول، يحسن منظره ويقبح اثره).

(راكـب الشهوات لا تستقال له عثرة.)

(كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة)

(عز المؤمن غناه عن الناس.)

(نعمة لا تشكر سيئة لا تغفر.)

غدير الولاية

ابتهال العدناني

في السنة العاشرة للهجرة قرر رسول الله ان يحج بالناس، واعلن ذلك لهم ليتهيأوا له، فاجتمع الناس اليه من كل مكان فرحين مستبشرين، لانها الحجة الاولى التي سوف يكون فيها الرسول القائد هو المرشد والمعلم في هذا الدرس الكبير، درس الحج. وسوف يأخذون التعاليم منه مباشرة.

كان سفره في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة، وقد اصطحب معه كل نسائه، واهل بيته، وحبيبته المرضية فاطمة.

ادى الناس مناسكهم مع الرسول وطبق تعاليمه الحكيمة المسددة.

وبعد ان اتم مراسمه مع الناس ترك مكة قاصدا مدينته المنورة مع تلك الحشود البشرية الهائلة.

ولابد من اتمام امر الله، كان اليوم هو الخميس، الثامن عشر من ذي الحجة، وكان الوقت قائظا، لقد امر الرسول ان يتوقف الناس ولكن في مكان صحراوي قاحل قرب مكان يدعى غدير خم، وهذا المكان يقع قرب منطقة الجحفة وهي احدى المواقيت الى وقّتها رسول الله للاحرام للحج.

في تلك اللحظة المباركة نزل عليه الوحي طالبا منه ان يبلغ ما انزل الله عليه من حكم، ولا يخشى احدا: **(يَآ أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّـغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْك من رَبِّـك وإن لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُك مِنَ النَّاسِ...)** المائدة

قال المفسرون في تفسير هذه الاية: خاطب الله رسوله هذه المرة بيا **(يَآ أَيُّهَا الرَّسُولُ)**، وهذا الخطاب لم يرد في القرآن الا مرتين، في هذه المرة واخرى في قوله تعالى: (يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) المائدة

وامره بالبلاغ لما امر به، بلحن فيه تهديد وهو قوله تعالى: **(وإن لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)** وهذا التهديد بهذه الصيغة لم يأت في مكان اخر من كتاب الله، وهذا يبين ان هناك حكما مهما وحساسا جدا لا بد من قوله للناس وابلاغهم اياه، وعدم الخوف منهم، وان امر الرسالة مرهون بهذا الابلاغ، فهو ان لم يفعل فما بلغ رسالته.

الله سبحانه يعلم ان هذا الذي امر به رسوله سيكون له من يعترض عليه، ويقف له بالمرصاد، لذلك طمأن رسوله قائلا له: **(وَاللّهُ يَعْصِمُك مِنَ النَّاسِ)** اي يحميك منهم.

اذن ما هو الموضوع الذي يؤكد عليه الله سبحانه، وهو بمثابة كل الرسالة؟، هل هو يخص عبادة الاوثان وتحطيم الاصنام، وقد حطمت الاصنام؟.

هل هو حكم يتعلق بالقوانين الاسلامية والتشريعات؟ وما هو الحكم الذي هو يمتلك هذه الاهمية ولم يذكره القرآن الى تلك اللحظة، والرسول يوشك ان يرحل عن امته؟. الا يجدر ان يكون هذا الحكم التشريعي كما يزعمون قد طبق في حياة الرسول وعمل به حتى لا يتخلف متخلف؟.

هل هو يخص اهل الكتاب وقد حاربهم الرسول وانتصر عليهم؟.

ان الامر في الواقع هو تعيين خليفة للمسلمين يأخذ بايديهم الى جادة الصواب بحكمته وعلمه وعصمته، ولا شك في ان امر القيادة هو من اصعب الامور وخاصة بعد وفاة الرسول، وهناك الكثير من المتربصين بالاسلام من اهل الكتاب والمنافقين والمنتفعين واصحاب المطامع.

ان تخوف الرسول ينبع من اتهامه بالتحيز الى صهره وابن عمه وهذا ما وقع فعلا، حيث اتهموه بانه نصب ابن عمه خليفة عليهم بهواه هو فقط لا بوحي من الله.

لقد نقل لنا العلامة الاميني عن ١١٠ من الصحابة الذين اعترفوا بنزول الاية بشأن امير المؤمنين علي، وعن ٨٤ من التابعين، وعن ٣٦٠ من العلماء والادباء المسلمين المعروفين بما لايدع مجالا للشك في ان حديث الغدير هو من اوثق الاحاديث المتواترة.

وقف الرسول على بعض الاحجار التي نصبت له في غدير خم ليقرأ عليهم بيان السماء، و تنصيب الخليفة والولي من بعد رسول الله، وانصت الناس، وارهفوا السمع، ماذا يريد ان يقول الرسول من امر هام جدا بهذه الضخامة التي تدل عليها طبيعة الموقف في هذه الهاجرة والحر الشديد؟!.

حمد الله واثنى عليه ثم قال: اما بعد: ايها الناس قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر الذي قبله، واني اوشك ان ادعى فاجيب، واني مسؤول وانتم مسؤولون فماذا انتم قائلون؟.

قالوا: نشهد انك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله خيرا!.

قال: **الستم تشهدون ان لا اله الا الله، وان محمدا عبده ورسوله، وان جنته حق، وناره حق، وان الموت حق، وان الساعة اتية لاريب فيها....**

قالوا: بلى نشهد. **قال: اللهم اشهد.** ثم قال: **الا تسمعون؟** قالوا: نعم.

قال: **(اني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي اهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ثم قال: الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة. واخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.)** البداية والنهاية

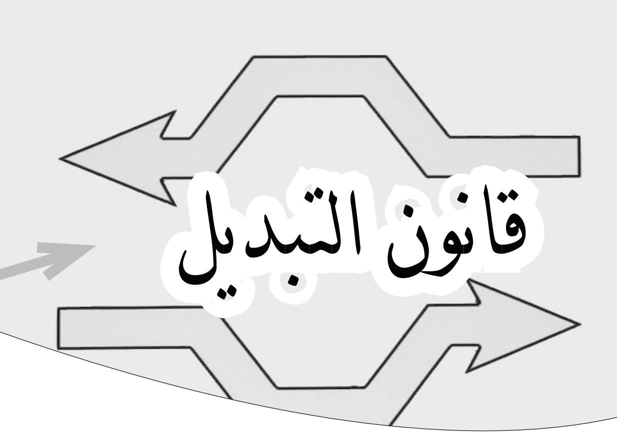
وروي ابن كثير انه عندما اخذ النبي بيد علي واعلن لهم الولاية نزل قوله تعالى: **(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً...)**

ثم نصبت خيمة لعلي في ذلك المكان، وامر النبي الناس ان يسلموا على الامام علي بالولاية.

لقد اعترض البعض على هذا الحديث مع وجوده في صحاحهم، وفسروا الامر على هواهم تفسيرا ساذجا، وقالوا: ان معنى الولي هو الصديق والمحب، متغافلين عن ان هذا هو احد المعاني لكلمة الولي ولكن هل يمكن ان يوقف الرسول الناس بذلك الحر الشديد ليعلن لهم من على ذلك المنبر الحامي من شدة الحرارة ان عليا صديقهم ومحبهم؟!، وهناك الكثير من الاصدقاء غير علي، وكثير من المحبين غير علي!!! ثم لِمَ يخاف الرسول من اعلان صداقة علي ليطمئنه القرآن ويخبره بان الله حاميه منهم ومن اعتراضهم؟!، وكيف تأتي عبارة:**(وإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)**؟!، هل صداقة علي للمسلمين تستدعي ان يكون الامر بهذه الاهمية بحيث ان لم يفعل الرسول الاعلان عنها ما بلغ الرسالة؟!.

هل المحبة تستدعي من الناس ان يهنئوا عليا بها ويقولوا لهم في تهنئته كما نقل عن احدهم انه قال: (اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة).

وماهو تفسير: **(اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض؟.)**



قانون التبديل

فضيلة اللامي

من اعجب العجائب في رحمة الله الواسعة التي امتدت محاسنها ومواهبها بامتداد سعتها ـ موقفه سبحانه من الخاطئين، حيث عاملهم بسعة عفوه وحلمه، وسلك بهم مسلك اللطف والمداراة والاناة والاستصلاح، وكيف لا يفعل ذلك لهم وهو بارئهم، والاعلم بموجبات رشدهم وسدادهم، وما يحاصرهم من داخلهم وخارجهم من بواعث المعصية ومزينات الاثام بالبرق الفتان، فلديهم انفسهم الامارة بالسوء، ولديهم الدنيا ومغرياتها، ومعهم كمجرى الدم ابليس وجنوده المتربصون، يعينهم المنحرفون والمفسدون من اعوانه في الواقع الانساني.

ان المقاومة في هذا الميدان الحامي الوطيس، المليئ بالغام المعاصي ـ هي المطلوب الاساس في سنة الابتلاء التي كتبها الله على عباده ليميز الخبيث من الطيب، فمن ادى حق المقاومة عبر على جسرها الى شاطئ الامان في الدنيا براحة الوجدان، والامان في الاخرة في جوار الرحمن وبحبوحة الجنان، واما من زلت به القدم في مزلق من مزالق الصراع، او لم يشأ ان يخوض المعركة على اعدائه في داخل نفسه وخارجها فجاراهم، واسلم قياده لهم، فان ربه الرحيم العواد فتح امامه باب التوبة، واعلن له على لسان وحيه ونبيه وهداته المقربين مبادئه السامية في تعامله مع المذنبين:

اولا: ان باب التوبة مفتوح لهم على مصراعيه في كل آن.

عن الامام الباقر عليه السلام: **(اذا بلغت النفس هذه – واشار الى حلقه، كناية عن بلوغ الروح في ساعة الموت الى اخر مرحلة – لم يكن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة.)** والمقصود هو ان العودة الى الله ممكنة في كل وقت حتى ساعة الاحتضار، لكن دون اصرار مسبق على الخطيئة، وتسويف للتوبة الى نهاية المطاف. ومن هنا لم تكن للعالم بهذه الحقيقة فرصة للعودة.

ثانيا: حرمة اليأس من الرحمة الالهية، والشعور بان باب التوبة قد اوصد الى الابد، فان هذا من كبائر الذنوب:

(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا من رَحْمَةَ اللَّه إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُالرَّحِيمُ.)

ثالثا: فرح الباري جل وعلا بتوبة عبده المذنب.

عن الصادق عليه السلام: **(ان الله يفرح بتوبة عبده المؤمن اذا تاب كما يفرح احدكم بضالته اذا وجدها.)**

عن الرسول (ص): **(ان الله افرح بتوبة عبده المؤمن من الضمآن الوارد، والمضل الواجد، والعقيم الوالد.)**

رابعا: ان التوبة المجدية التي ارادها الله سبحانه من عبادة الخاطئين هي التغييرية النصوح.

(يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً...) وهي التوبة التي يعرّفها الامام علي عليه السلام بقوله: **(التوبة ندم بالقلب، واستغفار باللسان، وترك بالجوارح، واضمار ان لا يعود.)**

سادسا: ان الذنوب لا تسجل على فاعليها الا واحدة، بينما تكتب لهم الحسنات بعشر امثالها.

(مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا...)

سابعا: ان المذنبين النادمين الذين يحركهم صدق التوبة الى الاستغفار الحقيقي يجازيهم ربهم باعجب الجزاء في الدنيا، وهو يحوّل ذنوبهم حسنات طبق وعده الصادق الاكيد.

(إِلاَّ مَن تَابَ وءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ...)

عن الصادق عليه السلام: **(ان الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة، قيل يدخله الله بالذنب الجنة؟! قال نعم، انه يذنب فلا يزال خائفا ماقتا لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنة.)**

وفي هذا الخبر الشريف تفسير للاية الانفة، وتعليل لعملية التبديل، وذلك عندما تكون الخطيئة باعثة على الندم الحقيقي، ويكون الندم محركا الى التكفير عن الذنب بالفعال الطيبة، والمواقف الحميدة، والسعي الجدي الى ارضاء الله بالحسنات بعد اغضابه بالسيئات، ويصدق التبديل كذلك حين تتبدل الاثار والنتائج فتتحول الهموم والكابة والقلق في قفص الخطايا الى راحة نفسية وطمأنينة في رحاب التوبة الصدوق. اما جزاء المذنبين الصادقين في الاخرة فهو ان الله سبحانه يعمد الى احسن اعمالهم وافضلها فيجعله مقياس الجزاء وميزانه، غاضا طرفه الكريم بحلمه عن الزلات والعثرات.

(....وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ.)

طاووس اليماني وهشام

قدم هشام بن عبد الملك حاجا ايام خلافته فقال: ائتوني برجل من الصحابة، فقيل له قد تفانوا.

قال: فمن التابعين؟

فاتي بطاووس اليماني، **فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه، ولم يسلم عليه بامرة المؤمنين، بل قال السلام عليك، ولم يكنّه، وجلس بازائه** وقال:

كيف انت يا هشام؟

فغضب هشام غضبا شديدا وقال:

يا طاووس! مالذي حملك على ما صنعت؟

قال: **وماذا صنعت؟**

فازداد غضبه وقال: **خلعت نعليك بحاشية بساطي، ولم تسلم عليّ بامرة المؤمنين، ولم تكنني، وجلست بازائي، وقلت كيف انت يا هشام!!.**

فقال طاووس: **اما خلع نعالي بحاشية بساطك فاني اخلعهما بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات ولا يغضب علي لذلك.**

واما قولك لِمَ لمْ تسلم عليّ بامرة المؤمنين فليس كل الناس راضين بامرتك، فكرهت ان اكذب.

واما قولك لمَ لمْ تكنني فان الله عز وجل سمى اولياءه فقال: يا داوود، يا يحيي، يا عيسى، وكنى اعداءه وقال: تبت يدا ابي لهب.

واما قولك جلست بازائي فاني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول: اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام.

فقال هشام: **عظني.**

فقال طاووس: سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول: **(ان في جهنم حيات كالتلال وعقارب كالبغال، تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته).**

اللقاء مع [رائد الجياع]

القسم الخامس

تقى الموسوي

الصحفي: لم يزل طعم حديثك عن تجربتك في الشام يستثير كل احاسيسي، وانا اتمثلك فيه قمة من قمم الثبات على المبدأ، والمقاومة للباطل، والصبر على طريق الحق والحقيقة بكل اثقاله وتبعاته، ومن هنا فانت يا سيدي موضع اعجاب كل الناس حتى الذين لا يؤمنون بعقيدتك لانهم يرون فيك رمزا خالدا من رموز القيم الشامخة، ورائدا فذا من رواد الانسانية المعذبة.

ابو ذر: اشكرك على حسن ظنك، وارجو ان يكون موقفي موضع رضا ربي جل شأنه، فهذا كل ما ابغيه من الجزاء على احتمالي لاستحقاقات الفريضة.

الصحفي: كم يعجبني يا سيدي ان أُسمعك كلاما قاله احد المعجبين بك، وهو يصف ترحيلك من الشام الى المدينة المنورة بعد قرار ابعادك عنها خشية من صيحات الحق التي دوت من حنجرتك الكريمة فيها فارعبت الظالمين واقضّت مضاجعهم.

ابو ذر: ومن هو هذا المعجب؟، وماذا قال؟، ارجو ان يكون دقيقا في وصف ما جرى.

الصحفي: انه الكاتب الاديب المصري (عبد الفتاح عبد المقصود) الذي ابدع في عرض ذلك المشهد الاليم من مكابدتك، فاستمع من فضلك.

ابو ذر: تفضل، فانا على كمال الاصغاء.

الصحفي: يقول الكاتب:

صيحة رافعة تسمع الاصم (يقصد صيحتك في الشام)، ولا تستطيع دفعها اذن نائم، لها في السمع دوي مجلجل، وفي القلوب اصداء. وعلى الشفاه حديث يطير في الافاق. هي في اصلها شعور قلب رقيق كالنسمة السابحة مع الفجر، صاف كالنبع المتفجر من صخر، استوعب مشاعر فقراء قومه، وما زخرت به قلوبهم من عذاب الحرمان، ووعى في ذهنه خواطرهم التي كتموها حينا ثم راح يبثها بلسانه في كل مكان.

وكانت رهيبة كصوت القدر، قاطعة كالسيف لانها حق، رنانة الجرس كقصف الرعود او صليل السلاح، ما سمعها احد ينكرها الا تلفت حواليه من خشية، ثم انطلق يفر من جزع وقد اضطرب فؤاده كالجناح بين جنبيه، وود لو ردها عنه ان يضع اصابعه في اذنيه.

وكانت ايضا شجية كاغاريد، رقيقة حانية، قد تسكر السامع، وتحرك المدامع، اذا رددها هفت اليها قلوب من ولعوا بها قبل الآذان، وان حملها الصبح تلمسوا مصدرها مشوقين حولها، كما يلبي العابد نداء الاذان.

جاءت كنسمة الصبا من الشمال طيبة ريانة، ثم انطلقت سباقة الى الـوادي الاجـرد تقطع الصحراء ـ بغير ونى ـ من الشام الى قلب الجزيرة حتى حاضرة الاسلام.

لم تقف بها في مسراها اودية وشعاب، ولم يخفت من حدة صوتها حجاب او بـاب، بل مشت في اعقاب صاحبها ـ الهاتف بها من قلبه ـ كما يتبعه ظله.

حتى المدينة ايضا سار فيها ظله، فحين دلف الضامر، وخطت قدماه الناحلتان على دروبها، وتطلع بصره النفّاذ الى معالمها رهقت وجهه المعروق غبرةُ حزن. أهذه حقا مدينة رسول الله؟!.. الارض الطيبة المحيا والممات؟.. البلدة التي خلفها منذ اعوام عالما وحدها من الايمان؟!، لكم لعب بها الزمن اذن، وحال معدنها الحر الى مظاهر وقشور، ومشت عليه شراهة النفوس حتى صدء وغاب لمعانه!!.

اضحت بلدة غير البلدة، كأنها استعارت ثوب اختها في الشمال.. كذلك بدت في عينيه لاول وهلة حتى حسب انه في دمشق لم يبرحها، ولم يخرجه منها عاهله العاني.. ولكن ذهنه ثاب اليه لحظات وقد وخزته آلام فخذيه..... صقالبته الخمسة اولئك الذين وكلهم (معاوية) بهذا الشيخ الذاوي النحيل يطيرون به الطريق كلها من الشام خلال سعير الصحراء على بعير عار، ولا يتريثون به مرة واحدة ليستريح، ومع ذلك فقد حاول ابو ذر طوال الرحلة الشاقة ان ينسى آلامه، وان يهيئ نفسه لمقام ـ خير من مقامه ذلك على حدود الروم ـ تطيب نفسه فيه. فماذا لقي بعد ان انتهى به المسير؟

كاد الشيخ ان يطالع صورة ثانية من حاضرة الشام في حاضرة الاسلام.

اما البلدة الفاضلة مدينة محمد القديمة فقد كادت ان تختفي خلف البذخ الصارخ.

اين ما هي فيه اليوم من رفاهة ولين مظهر مما نشّأها عليه الاسلام من خشونة وصلابة عود؟، وكيف غلبت عليها سريعا هذه الميوعة المتنقلة كالوباء من ارض الروم خلال بلاد ابن ابي سفيان؟

يا ترى هل آثرت ان تستبدل بمسوح الزهد والوقار غلائل الترف والاستهتار لتعرض نفسها سلعة في سوق الدنيا؟.

واعتصرت يد الاسى قلبه الكبير وعصفت به، ما كان احب هذه الارض اليه!، وما اشد ما اصابها بعده!. ان تربها الذي طهرته اقدام الهادي، وبللته دماء الشهداء، وذكت فيه دوحة دين الفطرة، يهم اليوم ان يطلع نباتا خبيثا، فاينما ولى الشيخ بصره في نواحي البلدة رأى رفاهة وترفا. حتى لاوشك ان يحسب نفسه الشيئ الفقير القديم الوحيد في المدينة، حتى مسجد الرسول زالت عنه بساطته السالفة، وحشدت على حيطانه النقوش والزخارف فبدا اليوم على غير ما كان، وهذه الدور التي كان عهده بها مساكن صغيرة لا تكاد ان تمنع عن اربابها لفح الهجير وقر الزمهرير مالها ذهبت الان قصورا شامخة تطاول السماء، ارقّت الاجسام فوهنت القلوب التي قومتها



يا ترى هل آثرت ان تستبدل بمسوح الزهد والوقار غلائل الترف والاستهتار لتعرض نفسها سلعة في سوق الدنيا؟.

قوة الاسلام؟، انه ليقلب بصره يتنقل حائرا بين هذه المظاهر التي لا ريب تنبئ عن خور وجنوح الى الرخاوة والضعف، وما كان له الا ان يأسف وهذا امير المؤمنين نفسه الرجل الذي صاحب نبيه الزاهد العزوف قد اقام له قصرا كالعروس المجلوة بين القصور، له شرفات وابراج على عمد من مرمر شفاف كالعاج.

هذه المعالم الفاخرة لم تكن في ذاتها ما ملأ قلبه اسى وحسرة، بل دلالتها انها العنوان البغيض لسِفْر الاخلاق الذي سطرته حديثا شهوات الانفس الزائفة عن بساطة الدين الى زخارف الحياة. انها الردة ثانية الى متع جوفاء كانت دعوة محمد تغيبها في قبر الغابر. وكان ابو ذر دوما يؤمن بالجوهر ويكفر بالمظهر. يعلم ان قوة المرء في قلبه لا في ثوبه، وحدة الحسام بحده لا بغمده.

كذلك بدت المدينة غب نفيه اليها في ثوب دمشق متبرجة كالصنم في يـوم عيده، لم يكد يحس فيها براحة النفس التي تمناها، بل سريعا عاوده شعور الاستنكار وهو يجوس دروبها، تماما كما كانت حاله قبل وهو يذرع طرقات حاضرة الشام، ويجأر فيها بصيحاته. وما ترك الجنوب اذن للشمال منقصة لم يباره فيها، لا ولا مذمة!! وهؤلاء الرجال الذين طالما شد اباؤهم على بطونهم حجارة ـ تأسيا برسول الله ـ لقهر الجوع، قد اصبحوا يخطرون الان في مصبغات الديباج، مصعّرين الخدود، شامخين بالانوف، ولا يأبه احدهم ان يطأ في خيلائه اخا له في الدين القاه الطوى على الثرى، واذهله الجوع.

يا رحمة الله! هذه امة محمد بفضل ايمانها على نكران الـذات دان لها العالم المترف ورجالها في اسمال، فما لها اليوم تدين بشريعة المال، وتعنو لسلطان المال؟!.

وبمثل دوي الرعود القاصفة وصليل السيوف ساعة الجلاد عادت كرة اخرى الى الظهور دعوة هذا الشيخ الذي نذر حياته لانصاف الفقراء من ذوي اليسار.

(وبشر الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله بمكاو من نار.)



السياج الحصين

سهاد محمد

اثناء التزامي بختم القرآن في شهر رمضان المبارك، وعند قرائتي لسورة (المؤمنون)، لفت انتباهي امر اثارني جدا وهو حديثه سبحانه وتعالى عن اهم صفات المؤمنين، حيث قام جل شأنه بتعدادها، فابتدأ برأسها وهو الصلاة الخاشعة: **(الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ.)** ثم ذكر من بعدها:

١- الاعراض عن اللغو، وهو كل قول باطل او فعل قبيح: **(وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ.)**

٢- فريضة التكافل الاجتماعي بأداء الفرائض المالية للفقراء: **(وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ.)**

٣- العفة والابتعاد عن السقوط الاخلاقي: **(وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ.)**

٤- اداء الامانة والوفاء بالعهد: **(وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ.)**

٤- ثم ختمها سبحانه بذكر الصلاة، وان هؤلاء المؤمنين الصادقين يلتزمون اداء صلواتهم الخمس بلا تضييع، او تقصير، او تكاسل، او لا مبالاة: **(وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ.)**

تأملت كثيرا في هذه التركيبة الوصفية البديعة للمؤمنين، وكيف ابتدأت بالصلاة وانتهت بها. وكأن الصلاة عبارة عن مفتاح ومغلاق للوجود الايماني المحصن بالخشوع في الصلاة وبالمحافظة الدائمة عليها، واذا توفر هذان الامران تحقق فرض المؤمن في السلوك الحسن والسيرة الصالحة، فما دامت وظيفة الصلاة المتقنة باصولها وشرائطها تشفي النفس من دواعي الفحشاء والمنكر حسب قول الطبيب الذي كتبها وهو الله تعالى، فان انطلاق المؤمن بعلاجها وجرعاتها يجعله قادرا على مواصلة الخطى في طريق التكليف والقيام بالمسؤوليات الايمانية بقوة قلبية وافرة، وصحوة ضمير نشيطة، ليعود من رحلة المكابدة في اداء المطلوب في واقع السلوك الى احضان الاستراحة الناعمة المنعشة وهي احضان الصلاة، ليجد نفسه في رحاب السكينة التامة، وراحة البال التي لا توصف..... من الصلاة الى الصلاة... من الخشوع في العبادة - الى الممارسة المتورعة - الى شاطئ السلام عند المناجاة في محراب الصلاة.... دورة سلوكية يومية، صمام امانها وعمادها وحاميها من الالواث والعثرات والمطبات الشيطانية هو الصلاة الواقعية التي لا يعرف قدرها ودورها في طمأنينة البال، وعصمة الخطى، وراحة الوجدان، الا من أدوها كما ارادها مقننها، اما غيرهم من المقصرين والمضيعين والساهين فلن يذوقوا طعمها، ولن يلمسوا اثرها، ولن يعيشوا بها ومعها حياة الرضا مع النفس، وحياة الصلاح مع الواقع... وحق عليهم وعيد ربهم لهم بالخسران: **(فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاَتِهِمْ سَاهُونَ.)** انه وعيد يشمل كل من خرجوا من السياج الحصين للصلاة، ليعرّضوا انفسهم للمحاذير والمخاطر، ولا تكفيهم ليكونوا في هذا السياج ركعات وسجدات يؤدونها كنقر الغراب، او كعادة مألوفة، وبلا حضور قلبي، ولا معرفة حقيقية لطبيعة العلاقة بين العابد والمعبود، ولا لهوية المصلي، والتزاماته المطلوبة منه، والتي يكون بها من المصلين الذين تنهاهم صلاتهم عن الفحشاء اي: (المفاسد الاخلاقية بشتى الوانها)، وعن المنكر اي: (الانحرافات السلوكية بكل اشكالها).

مذكرات اسرة الشهيد الصدر قدس سره

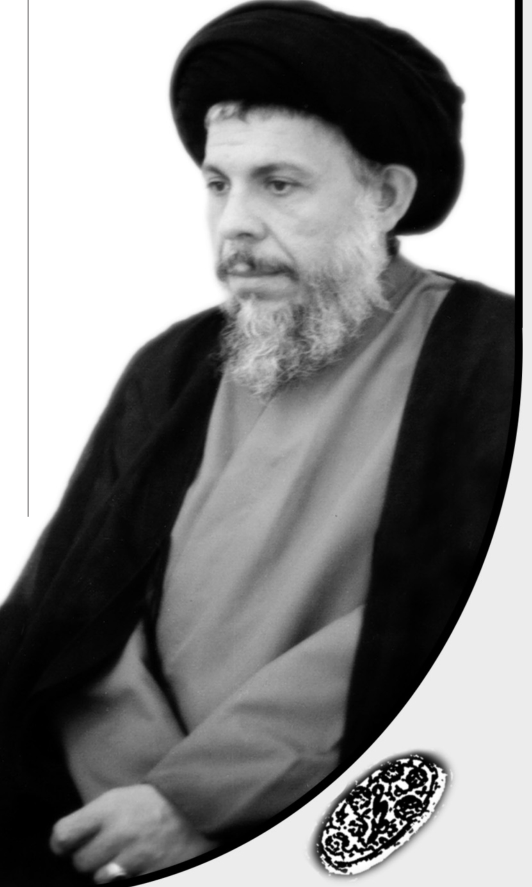
العروج الملائكي

القسم الاول

في يوم الاحد المصادف٥ نيسان من عام ١٩٨٠م، وفي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر - رن جرس الباب الموصد على من خلفه باحكام رنيناً تجاوز آذان الحرائر المرتهنات في طوق الحصار الى قلوبهن بلا حجاب كأنه استهدفها مباشرة، فوجفت واضطربت، وهي تحس ان الطارق قاصد غير مألوف، وان مراده شيئ فوق احتمال التصور الحزين الغارق في دوامة الهواجس، والاستشرافات، والارهاصات، واحاديث الغيب القادمة عبر الرؤى، والاحلام، واحاديث اسد الايمان الجريح المصفود في عرينه عن استلهاماته عن فرجة القريب في غاية مناه ومشتهاه على جناح العروج الملائكي، وان ما يراه في منامه من التباشير ليس كوابيس نوم يراها الكثيرون فلا يعبأون بها، فما معنى ان يرى الراحلين المكرمين: خاله مرتضى واخاه اسماعيل يدعوانه الى اللحوق بهما، مشيرين الى مقعده الخالي بينهما؟

انها الحقيقة كفلق الصبح تغمر روحه بالانس العجيب، فيتمنى ان لا يطول مدى الزمان بينه وبين الارتماء في احضانها الناعمة الحالمة... انها الشهادة التي حاول جاهدا طيلة عمره ان ينالها اسمى وسام في حياته، وحرك اتباعه على طريقها، فمشوا مواكب من الفداء الى المقاصل، لتحلق من اعتابها الى رحاب ربها.

انه منذ ان وعى حقيقة مشروعه (الفداء، والاستشهاد، وبذل الدم الذي يهز عروش الطغاة، ويسقي شجرة الاسلام من نجيع التضحية، ويكسر اطواق الرعب بمعاول التحدي والاصرار) كان لا يفتأ يذكر الشهادة، ويحرك خطاه نحوها من خلال مقدماتها اللازمة، وهي فروضه الشرعية في اداء دور العالم الرسالي في ريادة الامة بهدى عقيدتها الى عزتها وكرامتها في كيان حكمها الشريف الفذ القائم على اساس الاسلام. وهو منذ ان أُوصد الباب في وجهه، وحوصر بين الجدران الخُرْس كان يستروح حتى لحظة المبتغى عبير المرام،



ويسمع حديث فاتنته الاثيرة (الشهادة) قادماً اليه من الافق الاخضر البعيد على تراتيل الكرامة الباهرة، وزجل الملائكة الكرام الموكلين باستقبال الميامين: (**الَّذينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْملاَئِكَةُ طَيّبِينَ يَقُولُونَ سَلاَمٌ عَلَيْكُمُ...**)

وكان من حديثها اليه دعوتها اياه ان يعد عدته للرحيل النهائي، وان يحزم امر السفر الابدي المأمول بوصية يذيعها بصوته في ندائه الثاني الى سراة خطه ورجاله وامته، ليكون بمثابة البيان الاول لثورة الاستشهاد يجلجل فيها ندائه البديع: (**انا اعلن لكم يا ابنائي انني صممت على الشهادة، ولعل هذا اخر ما تسمعونه مني، وان الجنة قد فتحت ابوابها لتستقبل قوافل الشهداء، وما ألذ الشهادة التي قال عنها رسول الله انها حسنة لا تضر معها سيئة...**) وانطلق هو من يقينه بقرب المرتجى الى التحلل حتى من هذه الخيوط الرقيقة التي توصله بالحياة الدنيا، والى المزايلة بين مشاعره الطهور وبين علائق الارض الحلال، معتبرا اياها وهو لا يزال فيها من التليد المتروك خلف الظهر في رحلة المغادرة المنشودة، وها هو يخرج ما في يده من امانات الى حيث ابتغى لها ان تكون، ويلقي على مسامع اهله المحاصرين معه وصاياه مسليا، ومعزيا، وداعيا الى حسن الاداء لواجب الاصطبار والاحتمال والمواصلة.. ولم يقل لهم يوما قط انه سيخرج من حصاره الخانق الى فضاء السلامة، ما دام هو يعلم انه على تصميمه القاطع بالثبات على موقفه في المقارعة، وعدم اعطاء الجناة باليد اعطاء الذليل، وعدم النكوص امام ارادتهم الغاشمة نكوص الجبناء المهزومين.

رن جرس الباب فاحست له الحرائر الهاشميات بالذعر الذي كاد ان يخلع القلوب من مواضعها، فهو هذه المرة غير امثاله من حشود الرنين التي كانت تتوالى على هذا البيت الكريم من الوافدين والزائرين، انه رنين معبأ بالهول واحزان الفاجعة التي أتت كلمح البصر من معدن الشجون لتغمر ما بين هذه الحيطان بكآبة ليس لها مثيل، استحوذت على افئدة العلويات السبع المروعات، والصبي الاوحد المسكون بالحيرة والذهول.. اما هو فقد كان في عالم آخر يدبر فيه لنفسه مقدمات الانفصال من عالم الناسوت الى عالم الملكوت، ويهز اغلال الطين المحيطة بهذا الجسد هزا صاعقا بكل اقتدار اليقين والتصميم والنشوة العارمة، وقد عرف حتى من قبل ان تستبين بفتح الباب هوية القادم انه هو المقصود، ولم يجد في نفسه اي حرج من تلبية الدعوة من جلاديه الواقفين عند الباب الى اصطحابهم، ومن هنا قام بهمة لم يعرف لها نظيرا من قبل الى الحمام ليغتسل غسل الشهادة، ويكفن روحه بأكفان الصدق الرسالي من معدن اليقين والاعتزام والمكاشفة المأنوسة.. ويتوجه بعدها الى عياله قبل طالبيه، فهو يريد الوداع لانه بحكم الاستشراف عند منتهى المطاف، وانها اللحظات الاخيرة بصبابة العمر قبل ان تنطوي صفحته الشاخصة من هذا البيت الكريم الى الابد.

انه يقف امامهم ليسمعهم كلماته الملائكية المفعمة بالوجد والخشوع... بلحن جديد لم يألفوه من قبل... هو لحن العروج... من قلب آخر مفصوم العرى بدنياه، نزل عليه ماء غسل الشهادة فطهره من نزعات التراب، وأحاله امراً مقدسا تحتشد من حوله افواج المعاني الالهية الساحرة التي لا يملك ازاء ندائها الاخّاذ الا ان يكون شيئا آخر.

إنها قصة الوداع الحزين... لكن كيف كانت؟، وكيف استمع اليها من قص عليهم الصدر فصولها المهيبة الخاشعة؟، وكيف تفاعلت مع مشاهدها قلوبهم الولهى واحاسيسهم المهتاجة؟، وهل تيقنوها واثقين بحزمها وجديتها، ام تمنوا أن تكون لوناً من فنون كلامه المهيب، يغادرهم بعده يوما او بعض يوم ثم يعود مكللاً بالسلام الحبيب؟.

الى الملتقى

أسرة الشهيد الصدر





اليوم الموعود

اسئلة وردود

السؤال الثاني والستون:

ما هي البدائل المفترضة لطريق النجاة على يد القائد المنتظر؟

الجواب:

البدائل المفترضة هي:

اولاً: التطور العلمي الذي يملأ الدنيا بالكشوفات والوسائل والاجهزة التي تخدم كل مناحي الحياة، وتملؤها بالرفاهية.

طبعاً هذا الافتراض غير سليم، لان السعادة الحقيقية هي في راحة النفس والضمير، وهي لا تتأتى من الآلات والاجهزة المخصصة لخدمة الجسد، بل بالمثل العليا، والقيم النبيلة، وما يرضي نوازع الروح وتطلعاتها المشروعة، وما يجلب لها السكينة والاطمئنان والامان الحقيقي النابع من الاعماق، وان التكنلوجيا لا تعالج مشاكل النفس الكثيرة التي هي سبب شقائها: كالغرائز المنحطة، والميول المنحرفة، وحب الدنيا، وعبادة الذات والمادة، ونزعة الاستبداد والتعالي التي تحول التطور العلمي الى وسيلة دمار شامل، وما شهده تاريخ هذا التطور على يد المستكبرين حيث تحولت الدنيا الى شريعة غاب ـ افضل شاهد عيان على هذه القضية المحسوسة التي لا تحتاج الى براهين وشهود.

ثانياً: التقنين، ووضع انظمة مدروسة، وضوابط، ومقررات، واصول تنظيمية دقيقة، تحكم البشرية، وتوفر لها العدل والاستقرار والرفاهية.

هذه اكذوبة كبرى، لان النظام البشري مهما كان دقيقاً فهو لا يغوص الى اعماق وحقائق المشكلات الانسانية التي ينشأ اكثرها واعقدها من اهواء النفوس ورغباتها، فلا يقدر على معرفة دفائن النفس، وتوجهاتها، وما يصلح حالها ـ الا خالقها والعارف باسرارها، وان ضغط المصالح والمنافع وتأثيرات الواقع يمنع الاشخاص والمؤسسات والدول من وضع قوانين عادلة ونزيهة وحيادية، على ان اختلاف اذواق الفكر القانوني تصد اصحابه عن وضع قانون جامع وشامل، يخدم كل الاذواق، ويحقق رغباتها السليمة، اضافة الى ان القانون الوضعي وبسبب انفصاله عن السماء لا يجد أرضية التطبيق، لخلو النفوس التي تتعامل معه من الحالة التقديسية التي هي الشرط الاساسي في الاندفاع للتطبيق، وبسبب هذه الامور وغيرها يكون النظام الالهي الجامع المقدس المعصوم هو الحل لا غير.

ثالثاً: الديمقراطية الليبرالية التي تمنح الحريات بكل اشكالها، ليعيش الانسان في ظلالها منتهى سعادته، وفي رحابها سيكون الفرج السعيد للبشرية، فهي (النظام العالمي الجديد).

وهذه أيضاً خديعة زائفة، انطلت مع الأسف على

الكثيرين، بفعل الاعلام المضلل، وتنظيرات (فوكوياما) و(تافلر) وامثالهما من دعاة المدنية الغربية وأزلامها.

أ ـ الديمقراطية الليبرالية لا تملك نظرة توحيدية حقيقية وصحيحة للكون والانسان، وهي تجانب متطلبات الفطرة والقيم الاصيلة.

ب ـ هي مشروع القطب الأوحد والرأسمالية الغربية والصهيونية للسيطرة على الدنيا، ونلاحظ كيف انها تغزو العالم بكل وسيلة حتى بالصواريخ والدبابات والاسلحة الفتاكة والممارسات البشعة. يقول جورج بوش الاب:

(النظام العالمي الجديد هو عبارة عن السلام والديمقراطية لكل العالم بقيادة الولايات المتحدة الامريكية).

جـ ليست السعادة بمنح الحريات كيفما اتفق وبلا ضوابط أو حدود، فان منها ما هو شقاء قاتل، كالحرية الشخصية والاقتصادية، وان تحديدها وتأطيرها بالقيم هو سبيل الخلاص من شرورها على الفرد والمجتمع.

دـ كثير من الامم والشعوب ترفض هذه الديمقراطية، لانها مشروع الآخرين، وهي أي هذه الامم تعتقد باستقلاليتها وارادتها الحرة في تدبير أمورها ومصائرها.

هـ التجربة السيئة التي افرزتها الديمقراطية الغربية جعلتها شيئاً بغيظاً الى نفوس الشعوب، فمن ابرز مظاهرها المشهودة:

الفراغ الروحي بسبب اللاهدفية الكونية ـ الانغماس في اللذة الجسدية والمكاسب المادية ـ سقوط العائلة والوضع الاسري ـ التوجه العنصري والنزعة الاستعلائية ـ فقدان الأمن النفسي في دوامة الحالة العصابية، والكآبة، والنزوع الى المخدرات والمسكرات والمهدئات ـ الدعارة المقننة، والشذوذ الرسمي، والمثلية المشروعة، - الاعلام المضلل وسيطرة سماسرة الدعاية الخادعة ـ البرنامج الاقتصادي الفاشل ـ الطبقية المقيتة ـ استبداد الشركات الكبرى ـ سيطرة الاكثرية ولو بفارق واحد ـ هيمنة المصالح الاستراتيجية والامن القومي على التوجهات السياسية والعسكرية ـ انعدام الأمن الاجتماعي لانعدام الضوابط الأخلاقية وقدسية القانون ـ انتشار الجريمة حتى لدى الاطفال ـ الجنوح العارم الى السيطرة على مقدرات الآخرين، وغير ذلك من المفاسد والنكبات الفادحة...

وـ سياسيون ومنظّرون غربيون ولدوا من رحم هذه الديمقراطية لا يصدقون قدرة هذا البديل على نجاة العالم، لنقاط ضعفه، وعدم صدقية المنادين به.

ومن هؤلاء المنظرين سياسيون مارسوا ادواراً وتجارب في هذا المسار من قبيل (كيسنجر وبريجنسكي)، وتصريحاتهم في هذا المجال معروفة.

رابعاً: المادية الجدلية (الديالكتيك) في مرحلته النهائية (الشيوعية)، في ذلك اليوم الذي تصفّى فيه كل التناقضات، ويسود الوئام والسلام والعدل الاجتماعي الشامل، ويتحقق المستقبل المشرق الذي هو حلم الانسانية عبر القرون كما يقول الماركسيون.

أـ ان هذه الاكذوبة هي اسوء الاكاذيب كلها، وقد اثبت واقع المادية الجدلية فشلها الذريع، فلم تستطع تجربتها في الاتحاد السوفيتي واذياله ان تنقذ اهلها ودعاتها ومن انضووا تحت لوائها، ولم تسلم من غضب الشعوب التي رزحت تحت نيرها، حيث ثارت عليها فدفنتها في مزبلة التاريخ مع وابل اللعنات، فكيف تكون اذن من احلام البشرية للانقاذ وتحقيق اليوم الموعود للسعادة النهائية؟!.

بـ مع ملاحظة التوجه الديني العارم في الساحة الانسانية، والنزعة المتصاعدة الى الانشداد بالسماء ـ فان ذلك يعني ان العدو الاول لله وللعقيدة الدينية لن يكون مطلوب هذه الانسانية للسعادة، ولن ترتضيه أملاً ومنقذاً ومحققاً لنجاتها من الشقاء الطويل الذي ذاقته من قوى الاستبداد والالحاد.

التبليغ رسالة الانبياء

الحلقة الاولى

التبليغ لغة واصطلاحا

في اللغة: ورد في لسان العرب: **(التبليغ: بلغ الشيئ بلوغا وبلاغا، وصل وانتهى، وابلغه هو ابلاغا وبلغه تبليغا الابلاغ، وفي التنزيل (الا بلاغا من الله ورسالاته...)** اي لا اجد منجى الا ان ابلغ عن الله ما ارسلت به.

اما التبليغ في الاصطلاح الاسلامي او الحقيقة الشرعية فهو: القيام بمهمة ابلاغ التعاليم والاحكام الاسلامية الى الاخرين هداية وتوعية لهم، واتماما للحجة عليهم، واداء للتكليف الشرعي الجازم بذلك.

ويحتل هذا العمل منزلة عالية في اهتمام الشريعة به، وتأكيدها عليه لما له من الدور والاهمية في مسيرة الرسالة الاسلامية الخاتمة التي اراد الله لها من خلال الامة الشاهدة ان تسود الارض، وان تظهر على الدين كله، وتعم البشرية قاطبة بخيرها وبركتها

وتتضح معالم هذه المنزلة الشامخة للتبليغ من خلال ملاحظة امور منها:

أ- الالزام الشرعي بهذه الوظيفة، وجعلها وظيفة الانبياء والاوصياء والعلماء والعارفين بالشريعة:

(الَّذينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلاَ يَخْشَوْنَ أَحَداً الاَّ اللَّهَ..)

ويمكننا انَ نقول ان الله سبحانه ووفق قاعدة اللطف شّرف هذه المهمة السامية بنسبتها الى نفسه، حيث قام هو جل شأنه بهذا الدور المقدس في عباده وبريته الى انبيائه ورسله وملائكته وهداته وبواسطتهم. واذا كان التبليغ يعني ايصال الحق والحقيقة الى البشرية فهو سبحانه - اذا صح التعبير- اول مبلغ، لانه قام بهذا الامر تحننا منه وتكرما واحسانا.

ب- وظف سبحانه لكلمته كلمة التبليغ كل الطاقات المعصومة والخيرة من خلقه، والزمها بها، وطلب منها نصرتها وحمايتها وتأييدها بكل الوان التأييد واشكاله.... وتصور لنا فقرات في دعاء السمات الباهر مشهدا من مشاهد التبليغ الالهي، وما حف به من الاجواء القدسية العجيبة، وهذا المشهد هو لحظة الظهور الالهي في جبل {فاران} جبل النور، ليقول سبحانه كلمته مفتتحا بها بداية المسيرة التبليغية القرآنية التي يؤيدها رب العزة، وينقل كلماتها جبريل الى قلب المصطفى. نقرأ في الدعاء: **(...وظهورك في (جبل فاران) بربوات المقدسين، وجنود الملائكة الصافين، وخشوع الملائكة المسبحين).**

ويويد سبحانه حصول هذا اللون من التكريم لهذا المشهد ذكره في القرآن الكريم مشهدا مماثلا كان الله سبحانه فيه يلقي كلمته مبلغا رسوله موسى عليه السلام بكلمة البداية للرسالة الموسوية:

(إِذْ قَالَ مُوسَى لاَهْلِه إِنِّـي ءَانَسْتُ نَاراً سَأَتِيكم مِّـنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ، فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.)

وما اعظم هذه التعبيرات وما اروعها في تجلية معالم الجلال القدسية للمشاهد التبليغية الالهية!، منها نستوحي عظمة الامانة التبليغية ومنزلة الدور الذي يقوم به اليوم خلفاء الرسول وخلفاء اوصيائه والهداة الصالحين من المبلغين المجاهدين، وما لهم من الدرجة عند الله حين يكونون صادقين معه في اداء مسؤولياتهم، حيث ستحفهم الرحمة والبركة، ويسخّر لهم ربهم لطفه وكرامته وتأييده.

ت- ان موضوع التبليغ هو رسالة الله: (**أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ....**) وبمقدار شأنية هذه الرسالة تكون شأنية السبيل التي تُؤدى بواسطتها وهي التبليغ، وشأنية الشخص الذي يسلكها باتجاه الهدف المقدس وهو المبلغ، فهو امين الله بدرجة من درجات حمل الامانة، وهو خليفة سادة المبلغين وهداتهم رسول الله واهل بيته السائرين في خطه، ودوره يمثل ادامة لدورهم، واستمرارا لمسيرتهم التبليغية المقدسة، ومن هنا كان على هذا الامين المستخلف ان يكون بمستوى المسؤولية، قادرا على حمل المهمة الكبيرة، متأسيا باسلافه الاخيار في هذا الدور، متصفا بكل صفاتهم التي جعلتهم ينجحون في اداء مسؤولياتهم، والقيام بوظائفهم، وابلاغ رسالة الله بذلك الحجم العظيم من الابلاغ الذي جعلها تعم شرق الارض وغربها، وتملأ سمع البشرية وعينها، وتسكن في قلبها الى الابد.

ث- ان مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في اطار جهاد الكلمة لا يمكن ان يتحقق الا اذا التزمه المكلفون به وهم عموم الناس، الا اذا قام به من يسقط بقيامه به التكليف عن الاخرين لكونه واجبا كفائيا، ولا يستطيع ان يقوم به الا العارفون به، وبشروطه، وبالمعروف الذي يأمرون به، والمنكر الذي ينهون عنه.... وأول مصاديق هؤلاء في المجتمع هم العلماء والمبلغون، حيث يلزمهم الشرع الاقدس بتتبع الانحراف والضلال والمنكر في كل مكان يستطيعون الوصول اليه، حيث تقوم كلماتهم ومواعظهم ونصائحهم وبياناتهم الشافية بتطهير الارض من المنكر، وبسط لواء المعروف والخير والصلاح.

د- ان وظيفة العالم والعارف بالشريعة هي التصدي لتعليم الناس دينهم ورسالتهم واحكام شريعتهم، وهذه الوظيفة المؤكد عليها في القرآن والسنة بأشد الوان التأكيد تلزم العالم (وأحد مصاديقه المبلغ) بأداء دور التبليغ، وبيان الاحكام والسنن الاسلامية، فهو مكلف بتعليمهم كما هم مكلفون بالتعلم منه.

(**وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّـنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**)، (**وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّـنَ لَهُمُ....**)

(**وإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّـنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ....**)

عن امير المؤمنين عليه السلام: (**ما أخذ الله على أهل الجهل ان يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا.**)

وبنفس هذا المضمون عن الامام الصادق عليه السلام: (**قرأت في كتاب علي: ان الله لم يأخذ على الجهّال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال.**)

وعن الرضا عليه السلام: (**رحم الله عبدا أحيا أمرنا. فسأله أحد اصحابه: كيف يحيي امركم؟ فاجابه: يتعلم علومنا ويعلمها الناس.**)

وعن الصادق عليه السلام: (**وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**) (**مما علمناهم يبثون**) وهذا من باب الجري وذكر احد مصاديق الانفاق بل اشرفها.

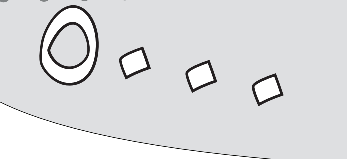
وهكذا تشدد الايات والروايات على العالم ان يقوم بمسؤولية التبليغ، وان يؤدي وظيفة ايصال صوت الاسلام الى الامة، وان يكون كما كان رسول الله طبيبا دوارا بطبه، يعالج امراض الارواح والقلوب بالهدى، والتعريف بذكر الله الذي تطمئن به الافئدة، والتوجيه الى معالم السعادة الحقيقة في ظلال الدين الحق.

وتحذر الايات الشريفة العلماء والمبلغين من كتم العلم والتخلي عن مسؤولية التبليغ، لان في ذلك وأداً للحقيقة وهو من اعظم الظلم.

(**إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّـنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُوْلَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ. إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُوْلَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**)

وعن الصادق الامين عليه السلام: (**من كتم علما نافعا عنده الجمه الله بلجام من نار.**)

وعن الصادق عليه السلام: (**ان العالم الكاتم علمه يُبعث انتن اهل القيامة ريحا، تلعنه كل دابة.**)





الاعداد في القرآن الكريم

اعداد: صفاء علي

العدد واحد: (قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكونَ.) آية ١٩ الانعام.

العدد اثنان: (وَقَالَ اللَّهُ لاَ تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ) اية ٥١ النحل.

العدد ثلاثة: (فَمَن لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ...) ١٩٦آية البقرة.

العدد اربعة: (قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً...) اية ٢٦٠ البقرة.

العدد خمسة: (وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ...) اية ٢٢ الكهف.

العدد ستة: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) ٥٤ الاعراف.

العدد سبعة: (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ...) اية ٢٩ البقرة.

العدد ثمانية: (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ.) اية ١٧ الحاقة.

العدد تسعة: (وَلَقَدْ ءاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ ءايَاتٍ بَيِّنَاتٍ...) اية ١٠١الاسراء.

العدد عشرة: (فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ...) اية ٨٩ المائدة.

العدد احد عشر: (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) اية ٤ يوسف.

العدد اثنا عشر: (وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً)، اية ١٦٠الاعراف (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ) اية٣٦ التوبة.

العدد تسعة عشر: (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ.) اية ٣٠ المدثر.

العدد عشرون: (إِن يَكُن مِنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ...) اية ١٥ الاحقاف.

العدد ثلاثون: (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً...) اية ١٤٢ سورة الاعراف.

العدد اربعون: (وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ.) اية ١٥ سورة البقرة.

العدد خمسون: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً) اية ١٤ العنكبوت.

العدد ستون: (فَمَن لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...) اية ٤ سورة

وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ

المجادلة.

العدد سبعون: (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا...) اية ١٥٥الاعراف.

العدد ثمانون: (فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً) اية ٤ النور.

العدد تسعون: (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ) اية ٢٣ ص.

العدد مائة: (قَالَ بَل لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ...) ٢٥٩ البقرة.

العدد مئتان: (إِن يَكُن مِنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ...) ٦٥ الانفال.

العدد ثلاثمائة: (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاَثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً) اية ٢٥ الكهف.

العدد الف: (وَإِن يَكُن مِنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ...) ٦٦ الانفال.

العدد ثلاثة الاف: (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاَثَةِ ءَالافٍ مِنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ) اية ١٢٤ آل عمران.

العدد خمسة الاف: (بَلَى إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ ءَالافٍ مِنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ.) اية ١٢٥ ال عمران.

العدد مائة الف: (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) اية ١٤٧ الصافات.

العدد النصف:(وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَم يَكُن لَهُنَّ وَلَدٌ) اية ١٢ النساء.

العدد الثلث: (فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي الثُّلُثِ) اية ١٢ النساء.

العدد الربع: (فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ...)اية ١٢ النساء.

العدد الخمس: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ...) اية ٤١ الانفال.

العدد الثمن: (فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم...) اية ١٢ النساء.

الاعداد الترتيبي

العدد الترتيبي الاول:(قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ...) اية ١٤ الانعام.

العدد الترتيبي الثاني:(إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ) اية ٤٠ التوبة.

العدد الترتيبي الثالث: (إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ...) اية ١٤ يس.

العدد الترتيبي الرابع: (مَا يَكُونُ مِن نَجْوَى ثَلاَثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ) اية ٧ سورة المجادلة.

العدد الترتيبي الخامس: (وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ.) اية ٧ النور.

العدد الترتيبي السادس: (وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ...) اية ٢٢ سورة الكهف.

العدد الترتيبي الثامن: (وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) اية ٢٢ الكهف.

فتاوى الشيطان

فاطمة الساعدي

١- كيف اتوضأ وضوءً او اغتسل غسلا يكون مقبولا ومرضيا عند الله سبحانه؟

فتوى الدين: تتوضأ اوتغتسل باعتدال، حسب الصورة المرسومة في الفقه، وبدون اسراف في الماء، وبعيداً عن الوساوس الشيطانية التي تفسد العمل.

فتوى الشيطان: يجب ان يكون الوضوء والغسل دقيقاً دقة حاسوبية متشددة، لان الوضوء والغسل مفتاحان للعبادة والاتصال بالذات الالهية، وهذا الامر يستحق اقصى التدقيق ولو استدعى ذلك اعادة الوضوء والغسل عدة مرات، او بذل الكثير من الماء، او حتى تأخير الصلاة عن وقتها الى ان يتيسر الوضوء المضبوط، وحسنا يفعل البعض حين يؤخرون صلاة الصبح والظهرين والعشائين الى اخر اوقاتها ليجدوا انهم مضطرون بحكم ضيق الوقت الى وجود العذر في الوضوء الذي قد لا يقتنعون به، ولكنه لابد منه ومبرئ للذمة بحكم الاضطرار لضيق الوقت.

٢- كيف تتحق مودة اهل البيت المفروضة في القرآن؟

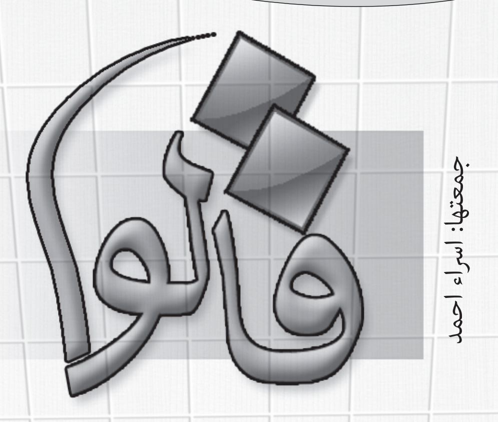
فتوى الدين: بالحب القلبي المتزن بلا افراط ولا تفريط، والمتابعة العملية المنضبطة بقيم القرآن والشريعة من خلال احكام المذهب.

فتوى الشيطان: يتحقق المطلوب اما بالحب القلبي فقط على الطريقة المسيحية، حيث ان حب السيد المسيح المنجي لدى اتباعه هو باعتباره موجودا في القلب لا في السلوك والمتابعة العملية، لان المحبة هي اسمى معاني الوجود، والقلب هو اشرف ما خلق الله، ووضع المحبوب في القلب هو افضل تكريم وولاء له... وهذا هو منهج المودة لاهل البيت في رأي عامة المسلمين، بلا حاجة الى التزام مذهبهم، او العمل على ضوء الاحكام التي بينوها، لان المودة المطلوبة هي مودة القلب فقط، نعم من اراد المودة السلوكية فعليه ان يجسدها بأدق صورها واعلاها، وهي صورة الغلو الذي هو في الواقع غاية العشق والبحث عن تحقيق المودة، بما يقدم برهانا عمليا فوق العادة لمحبتهم، لانها تستحق حتى الرقص والغناء والخروج عن القواعد في افراحهم؟!!، وتستحق حتى ضرب الرؤوس بالقامات في احزانهم، واي تجسيد للحب او الحزن اعلى من هذين المصداقين؟!!

٣- ما هي اهمية فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودورها في الحياة؟

فتوى الدين: ان فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي اهم الواجبات الشريفة، ودورها هو انها اساس بقاء الحالة الاسلامية في الامة، واذا حصل الانصراف عن هذه الفريضة فان ذلك يعني كسر صمام الامان لديمومة الاسلام في المعمورة، وكلما اشتد الباطل في هجومه لزم ان يكون العمل بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شديدا وفاعلا بمستوى ذلك الهجوم.

فتوى الشيطان: ان ما يسمى واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد انتهى دوره، لان الفساد قد غلب على الناس، وان قوة الانحراف لا تطاق، وان قوى الباطل قد اصطفت كلها في جانبه، وان وسائله واساليبه لا تعد ولا تحصى، وقد دخلت حتى الى مخادع النساء، وحيث لا يكلف الله نفسا الا وسعها وان الله قد قال (**عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ**)، وان هذا الواجب يستدعي أوقاتا وجهودا واموالا تبذل بلا فائدة، فالواجب ترك الامور على حالها ليستشري الفساد، وتمتلئ الارض بالظلم والجور، وهذا هو الشرط الاساس لظهور الامام المهدي، فالتخلي عن هذه الفريضة سبب البركة بتعجيل فرج الامام صاحب الزمان.



جمعتها: اسراء احمد

ان ما يميز الامة المتحضرة هو الحرية، ولا معنى للحضارة مع الاستبداد. عباس محمود العقاد

تولد السعادة من حب الغير، ويولد الشقاء من حب الذات. كاليا

لا يستطيع الانسان ان ينقذ نفسه الا بالتقشف والنسك والتحرر من الرغبات الوضيعة، وليس بعيدا ان يتاح لنا شهود هذا التطور الجديد. هسكلي

خير للانسان ان يهزم بشرف، من ان ينتصر بالمكر والخداع. وليلمز

من يفقد عقله امام الاغراء لا يكون لديه ما يفقده. ليسنج

اني مدين بكل ما وصلت اليه وما ارجو ان اصل اليه من الرفعة لامي الملاك. ابراهام لنكولن

من اساء الامانة في القليل، اساء الامانة في الكثير. فيكتور هيجو

كن مخلصا في عملك تبلغ اقصى املك. مثل عربي

الامة التي لاتنتج تموت ولو كانت جبالها من ذهب. الريحاني

ما من امة استطاعت ان تنهض من غير ان تكتوي بنار الالم. غاندي

النفوس العالية

الشهيدة بنت الهدى الصدر

اختاه

تحية واخلاصا

وبعد: فأراني وانا مدفوعة في هذه المرة الى ان اخصص ندائي واوجهه الى اخت واحدة لا غير، اخت عرفتها من بُعد ولم اتعرف اليها من قرب، واغلب الظن اني لن اتعرف اليها عن قرب، ولن تتعرف اليّ هي ايضا عن قرب، فهي اخت مسلمة لا تجمعني واياها سوى الوحدة تحت راية الاسلام، والالتفاف حول كلمة لا اله الا الله.

ولكني واستجابة للدافع الروحي الذي يهيب بي ان اكتب اليها، وان اخصها في هذا اللقاء، سوف اوجه اليها ندائي، ساحقة جميع الاعتبارات التي قد لا تجيز لي مخاطبة من لا اعرف عنها اي شيئ، اللهم سوى كونها مسلمة ومحافظة على تعاليم الاسلام، وسوى ما قيل عنها انها من كربلاء، او من اسرة تنتسب الى كربلاء.

ولا ادري مقدار الصحة من هذا، ولكنها قبل كل شيئ شريكة لي في المبدأ والعقيدة، واخت في الله وفي الاسلام، فان لي الفخر بان اعتبر نفسي اختا متواضعة لكل مسلمة، وان اعتبر جميع المسلمات اخوات لي عزيزات، وكفي بهذا سبيلا يبرر لي الكتابة. واني اذ اكتب هنا اعتمد بايصال ما اكتب اليها على كل اخت مسلمة، واخ مسلم يعرف عنها اكثر مما اعرف.

فقد بلغني عنك يا اخية انك طرقت ابواب العلم عن طريق المدارس والمعاهد، سواء اكنت مدفوعة الى ذلك بدافع المجتمع والمحيط ام بدافع الرغبة الشخصية، حتى انتهيت في سيرك الى كلية الحقوق لتحصلي على اكبر رقم من الثقافة.

والى الان فليس في هذا ما يسترعي الاهتمام، او يستوجب الانتباه، فما اكثر الفتيات اللاتي حصلن على معدلات فتحت لهن ابواب الكليات فاندرجت اسماؤهن في سجل المتعلمات، ومشين في ركب الثقافة الحديثة التي تتطلب السير وراء الحضارة المستوحاة من الخارج، فاصبحن في هذا كغيرهن من ملايين الفتيات لا يفرقن عنهن، الا انهن تابعات والاخريات متبوعات، ولكنك انت يا من لا اعرف عنك حتى اسمك، انت نعم، انت وحدك وبالذات دخلت مرفوعة الرأس، ثابتة الاساس، صريحة في غايتك، واضحة في سلوك طريقك، اذ انك دخلتيها وانت متمسكة باكمامك الغالية، واممتيها وانت حريصة على حجابك الطبيعي.

فمرحى لك يا اختي، ومرحى لنفسك العالية التي

لم تهن، ولم تنكل، ولم تتراجع، او تتقهقر امام التيارات والاغراءات والتهاويل والاباطيل، وانك بصمودك هذا لتثبتين للمجتمع الغافل ان هناك من بنات جنسك من تسعى وراء العلم بمفهومه الصحيح، لا لما يتطلب من مقدمات تستوجبها الثقافة الجديدة.

واني اذ اوجه اليك هذا النداء اراني حريصة وحريصة جدا على ان يصل اليك باي طريقة ممكنة، ولا اقصد في كل ما اقصد الا تشجيعك ومساندتك فحسب، فانت وكما ستشعرين والحمد لله – غنية عن التشجيع، وان كنت محتاجة الى مساند ومعاضد، اريد وغايتي الحقيقية هي ان اهمس اليك بكلمات احب ان تأخذيها بمأخذ الحقيقة، وتنظري اليها بمنظار الواقع.

فاعلمي يا اخية ان هناك من يترصدك، ويريد الفرص، وان هناك من يود ان يزحزحك عن رأيك باية وسيلة ممكنة، ولو عمل المستحيل، وان هناك ممن لم يساعدهن الحظ على تعقيم ارواحهن يودن لو يشترين سفورك بنصف اعمارهن.كما وان هناك من لم يجدن لديهن القوة الكافية والجرأة الوافية لمواجهة التيار المنحرف يتمنين بل يسعين الى فل صمودك، والى تضعضع روحيتك باي ثمن لكي لا يكون لك السبق عليهن .

فان الغد لك لا محالة **(وَدُّوا لَوْ تَكفُرُونَ كَمَا كفَرُوا فَتكونُونَ سَوَآءً فَلاَ تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ...)** نعم ان الغد لك ولنا ان شاء الله، وهذه طلائعه البيضاء اخذت تنتشر في الافق والحمد لله.

فكم فتاة في عمر الزهور تلج المدارس وهي في ابراد الحجاب، وكم من اللواتي مشين وراء النفير الاجنبي وخلعن حجابهن في غفلة وغرور، اخذن يتراجعن، وبدأن يفقن من كابوس المفاهيم الخاطئة التي املاها علينا الاستعمار الغاشم بعد ان اراد ان يستعمرنا في كل شيئ حتى في اعز واطهر ما عندنا وهو المرأة !!

نعم هذه كلها بوادر خير، وبواكير نجاح، فامضي يا اخيّة في طريقك غير هيابة ولا وجلة، ولا تدعي للمتربصات بك سبيلا الى تشف، او مدخلا الى نقد، كوني مثلا يقتدى به، ولا تكوني العوبة تقتدي، كوني متبوعة لا تابعة، قاومي الاغراءات، اصمدي امام كل شيئ، فاني لاعلم ان العقبات امامك كثار. وان دربك لا يخلو من شوك وعثار، ولكن النكوص عار، والتراجع شنار، فالموت اولى من ركوب العار، والعار اولى من دخول النار.

ثم اني اريد ان اهمس في اذنيك ايضا باني قد سمعت واكثّر الظن انك ايضا تسمعين: ان الحجاب والتستر يسترعي الانتباه اكثر من السفور، ويستوجب لفت النظر اكثر من التكشف، ولكن لا، فما هذه سوى دعوى الرجال المتعطشين الى التطلع الى محاسنك ومحاسن بنات جنسك المسكينات، فدعيهم وما يقولون، وسيري على بركة الله، ولا تهني فان لك الغلبة في الغد، وليس الغد ببعيد.

والان فلا ادري هل سوف يصل ندائي الى اعماق قلبك وفكرك؟، ام هل سوف يصل اليك على الاقل؟.

اسأل الله ان يكون كذلك، ودمت للمعجبة

غد لنا مهما ادعى ملحد

وارتجلت مبادئ وافدة

غد لنا اذا صمدنا ولم

نضعف امام العصبة الجاحدة

فالله قد واعدنا نصره

والحق لا يخلف من واعده

كيف يتنجس الماء الكثير

ان الماء الكثير بكل اقسامه لا يتنجس بمجرد ملاقاة عين النجس، ولكنه اذا لاقته عين النجاسة فغيرت لونه او ريحه او طعمه بالنجاسة يتنجس، واذا تغير وصفه بوصف رابع - كثقل الوزن او خفته مثلا - مع احتفاظه باللون والطعم والرائحة والطعم الطبيعي للماء لا ينجس.

ولا اثر لتغير الماء الكثير بملاقاته للشيئ المتنجس بعين النجس، اجل اذا تغير الماء بعين النجاسة الموجودة فعلا في المتنجس يتنجس الماء عندئذ بلا ريب مثلا: ماء متنجس بالدم وصار لونه احمر لوجود الدم فيه ثم القينا هذا الماء المتنجس الاحمر في حوض طاهر - كرا او اكثر - فتغير لونه صار اصفر، فماء الحوض يتنجس في هذه الحالة.

كما لا اثر ايضا لتغير الماء الكثير بعين النجس بدون ملاقاة كما اذا انتقلت الرائحة من عين النجس المطروحة قريبا من الماء الكثير اليه بسبب قربها منه فانه لا ينجس بذلك.

لا نقصد بالتغير الذي ينجس الماء الكثير ان يكتسب نفس لون النجس او طعمه او ريحه بالضبط، بل يكفي ان يحصل تغير في لون الماء وطعمه وريحه ولو لم يتطابق مع النجس ومثاله: ان يصبح الماء الكثير اصفر بسقوط دم احمر فيه فيكون نجسا.

لنفرض ان عين النجس لاقت الماء ولم يتغير لونه ولا طعمه ولا رائحته اما لسبب يعود الى عين النجاسة او الماء، واما لامر خارج عنها وعن الماء ايضا بحيث لولا هذا الامر الخارج او ذلك الوصف لتغير اللون او الطعم او الرائحة فهل يحكم بتنجس الماء في هذا الفرض؟

والجواب على ذلك يستدعي التفصيل التالي:

قد يسند بقاء الماء على حاله وعدم تغيره الى ان عين النجاسة ليس لها لون او رائحة - مثلا - لتعطي للماء شيئا من لونها او رائحتها حتى يتغير، فان كان الامر كذلك فالماء طاهر ولا يتنجس.

وقد يسند عدم تغير الماء الى ان عين النجاسة يتطابق لونها مثلا مع لون الماء الذي كان متصفا به قبل وقوع النجاسة فيه ومثاله: ان يكون الماء احمر اللون بسبب صبغ من الاصباغ ثم تسقط فيه كمية من الدم فلا يبدو لحمرة الدم اثر لان الماء احمر، وفي هذا الفرض يتنجس الماء.

وقد يكون لعين النجاسة وصفها الخاص بها، وهو وصف يختلف عن صفات الماء، ولكن يستند عدم تغير الماء بها الى امر خارج عن النجاسة والماء معا كبرودة الجو التي تحول دون تأثر الماء برائحة الجيفة النجسة بحيث لو كان الجو معتدلا او حارا لحدث التغير، وفي هذا الفرض يبقى الماء على طهارته.

اذا كان الماء من احد اقسام الماء الكثير وتغير بعضه بالنجاسة فتنجس فهل ينجس الجزء المتغير منه فقط او يتنجس كله؟

الجواب: ان غير ذلك الجزء ان كان لا يزال ماء كثيرا فهو معتصم ولا يتنجس.

ويمكن توضيح ذلك على سبيل المثال في حالتين:

الاولى: لنفرض حوضا كبيرا وقع دم في جانب منه فاصفر الماء في هذا الجانب، فهل يتنجس الماء في الجانب الاخر قبل ان يتسرب اليه لون الدم؟ والجواب: بالنفي ما دام الجانب الاخر بقدر الكر.

الثانية: لنفرض ماء جاريا دون الكر في ساقية وله مادة وقد اصاب النجس وسط الساقية فتغير الماء في ذلك الموضع فهل يتنجس الماء كله؟

والجواب: ان الماء لو وقع بين ذلك الموضع والمادة التي ينبع منها الماء لا يتنجس بحال. واما الماء الواقع بعد موضع التغير فحكمه يحتاج الى تفصيل وهو:

ان وسط الساقية اذا كان فيه خيط من الماء لا يزال غير متغير ويربط الماء الذي بعده بما قبله من ماء الساقية فلا يتنجس من ماء الساقية سوى ما تغير فعلا، واذا كان قد تغير كله فيتنجس ما بعده.

لحظة من اعظم اللحظات

الممثلة نورا العائدة الى الله بعد رحلة العناء والبعد عن الله ورحاب الايمان الفياحة، العابقة باريج السعادة الحقيقية، الموصلة الى شاطئ الامان، تحكي لنا قصة عودتها المضنية من عالم الوهم الذي يسمونه المجد، الصعود، الشهرة، وما هو في الحقيقة الا سراب خادع يلوح للظمآى في صحاري التية والضلال... هذه الممثلة تروى لنا قصة عودتها الى الله في رحابه السنية البهية، حيث عالم الحب الحقيقي، والعشق السامي لمن يستحق ذلك ولا يمكن ان يكون الوله لسواه، والتعب الا من اجله، فهو من سوف يأخذ بايدينا وان تطاولت، ويتجاوز عنا ولو غفلنا.

تقول هذه العائدة من رحلة الوهم:

(انها لحظة كانت من اعظم لحظات حياتي، عدت فيها من غربتي، ووُلدت فيها من جديد حينما ذهبت مع صديقة لي لمقابلة عالم جليل، وكان من المقرر ان يمتد اللقاء لمدة ساعة ولكنه امتد لعدة ساعات سمعت فيها مع غيرى من المسلمين والمسلمات ما لم اسمعه من قبل، وارتعدت فرائصي، واهتز كياني وانا اسمع كلمات الشيخ عن الاسلام، المعصية، التوبة، الطريق الخطأ، والطريق الصواب، فعدت مع صديقتي الى بيتي وانا ارتعش، واحسست بزلزال رهيب في انحاء جسمي.

وفي اليوم الثاني وعلى الفور توجهت الى مسجد من مساجد القاهرة حيث الداعية شمس البارودي، وهناء ثروت، وجلست اقرأ القرآن واتفقه في دين الله والسنة المطهرة، وداومت على ذلك دون انقطاع...

وفي لحظة روحانية قررت وحسمت امري بان اكون مؤمنة مسلمة تائبة الى ربها، وان اقطع كل صلتي بالتمثيل.

وتخلصت والحمد لله من كل ارتباطاتي الفنية مع المخرجين والمنتجين، وكل ما يتعلق بالفن بلا رجعة، فمن يعرف طريق الله لن يجد له بديلا.

وانا الان والحمد لله اعيش من رزق حلال طيب، اسأل الله عز وجل ان يبارك فيه.

واما حول الشبهة التي يثيرها الفنانون نتيجة تهديد من جهات ما تقول العائدة نورا:

رجعت الى الله، وتبت وندمت خوفا منه سبحانه - واقتناعا بما افعل وليس خوفا من تهديد مطلقا، ولا يخفى علينا جميعا الحملة الشعواء لهذه الاقلام المغرضة التي تخشى الاسلام وسطوته.

وتضيف قائلة:

ان الفن - والله تعالى اعلم _ بالنسبة للنساء حرام لان المرأة عورة، وفن هذه الايام فن مبتذل فيه اسفاف، ولن يكون رسالة سامية مطلقا، فهو بعيد كل البعد عن الاسلام.

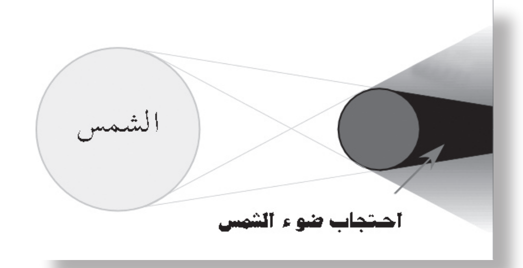
اني بهذه المناسبة انصح كل فتاة تتخذ من هؤلاء الفنانين قدوة لها، وتريد الزج بنفسها في وسط تلك الاجواء العفنة، ان تقف طويلا، وتمعن النظر في احوالهم واقوال التائبين منهم، والا تغتر بما هم فيه من المظاهر الجوفاء وبريق الشهرة الخادع، فما هو الا ظل زائل، او سراب خادع سرعان ما يزول لتنكشف بعده الحقيقة المرة، حقيقة الضلال.

هل تعلمين؟

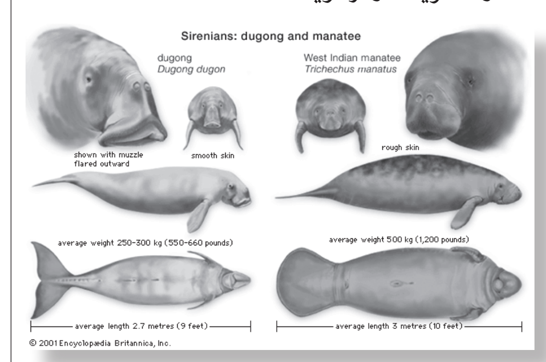
اعداد: زينب زيدان

هل تعلمين: ان كلمة الضلالة ومشتقاتها قد وردت في القرآن ١٩١ مرة، وان كلمة الايات ومشتقاتها وردت ضعف ذلك تماما ٣٨٢مرة، وان كلمة النور وردت في القرآن ٢٤ مرة، وان كلمة اظلم ومشتقاتها وردت ٢٤ مرة ايضا؟.

هل تعلمين: ان الكسوف ظاهرة طبيعية تتمثل باحتجاب ضوء الشمس اما كليا او جزئيا عن الارض، ويحدث ذلك اذا توسط القمر بين الارض والشمس وحجب جزء من قرصها او كله، واذا حدث هذا الكسوف وجبت صلاة الايات؟.



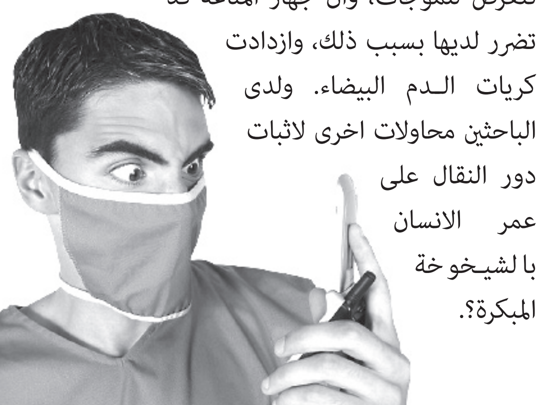
هل تعلمين: ان القندس هو من الحيوانات اللبونة المائية، ويسمى عجل البحر، يعيش في بحار البلاد الشمالية، وغذاؤه من الاسماك والقشريات والرخويات؟



هل تعلمين: ان (المرض المقدس) في عرف القدماء هو مرض الصرع، وهو علة في الجهاز العصبي، ويقال عن المريض المصاب بالصرع قديما انه مُس مسا الهيا، لذلك سمي (بالمرض المقدس)؟.

هل تعلمين: ان الهرمونات مواد كيميائية تقوم بافرازها الغدد الصماء فتسري في الدم لتؤدي وظائف حيوية وهامة، تتحكم بمقتضاها في مجمل العواطف الانسانية وتبدلاتها، ويحتوي الجسم الانساني على حوالى ستة وثلاثين هرمونا مختلفا، وظيفتها الرئيسية تنظيم التفاعلات الايضية في مختلف انحاء الجسم؟.

هل تعلمين: ان دراسة علمية في جامعة بلجيكية اثبتت ان الهاتف النقال يشكل ضررا على الانسان، وان التجارب التي اجريت على الفئران والتي تم فيها تسليط موجات النقال على الفئران بينت انها قد تصاعدت لديها نسبة الموت بنسبة ٢٩٪ اكثر من غيرها التي لم تتعرض للموجات، وان جهاز المناعة قد تضرر لديها بسبب ذلك، وازدادت كريات الدم البيضاء. ولدى الباحثين محاولات اخرى لاثبات دور النقال على عمر الانسان بالشيخوخة المبكرة؟.



موسوعة آدم وحوا

من اسباب تعجيل الطلاق

ان من الامور التي تربك الحياة الزوجية، وتعجل بها الى الانهيار ومن ثم الفراق بالطلاق هي:

١- حدة مزاج الطرفين، والتسرع في الحكم على الطرف الاخر حكما سيئاً متسرعا يخالف العقل والمنطق.

٢- **عدم الاحساس بما قسم الله، وجعل الاخرين وحياتهم هي المقياس لحياته،** ولا يلاحظ الامور الايجابية الاخرى الموجودة لديه مما اعطاه الله، وليست هي لدى الآخرين، فمن يتفكر في نعم الله، وما وهبه من صحة وعافية وعقل يرى ان فضل الله عليه كبير جدا. اما من يجلس متقوقعا في بيته ناظرا الى هذا وذلك، معتبرا المادة هي كل شيئ في حياته، فمن الطبيعي ان يرى نفسه دون الكل، ومن ثم يربك حياته وبيته، مما يعجل في انهيار البيت الذي هو فيه.

٣- **الحسد والنظر الى ما في ايدي الناس مما رزق الله.** والحسد مرض خبيث ماديا ومعنويا، فمن الناحية المادية يجعل الانسان يعيش في ضنك وضيق مما يضر به نفسه قبل ان يضر المحسود. وقد نهى الله سبحانه عن مثل هذه الامور المدمرة، وطلب علاجها، والقضاء عليها، والاستعاذة منها، وقد وصفها الرسول بانها تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

٤- **اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين،** مما يجعل حياتهما جحيما، اذ لا يمكن ان يفهم الطرفان نفسية كل منهما، او نظرة المجتمع اليهما، وقول الناس فيهما، فذلك يؤدي الى جعل الزوجة او الزوج يشعر بانه لم يحصل على مراده في شريك مناسب

ان المهم في الزوج قابليته في تهيئة معاش عياله، وليس المهم رصيده المالي، فان الله سبحانه قد تكفل باغناء الزوجين، وذلك كما جاء في كتابه العزيز: **(إِن يَكُونُوا فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ...)**

ابتعدي عن مصادر التوتر

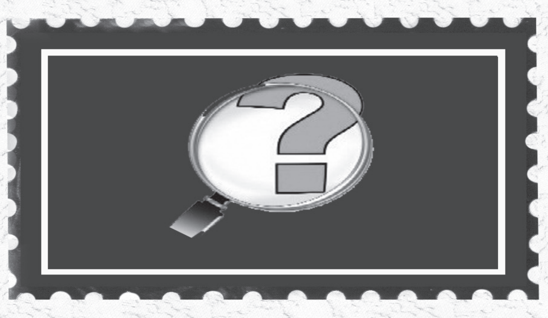
ينبغي الحرص على ابقاء العلاقات الاجتماعية خالية من الشوائب، وخاصة مع ارحام الزوجين، وذلك لوجود ارضية الخلاف – في بعض الحالات – بشكل طبيعي، كما نشاهده احيانا بين اهل الزوج من جهة واهل الزوجة من جهة اخرى، فان هذه العلاقات المتوترة مصدر تشويش دائم في الحياة الزوجية، ولطالما آل هذا الامر الى هدم العش الزوجي، وخاصة مع التناحر والعصبية.

تحاشي ساعة الغضب

ان من الساعات التي يتسلط فيها الشيطان على الزوجين هي ساعة الغضب، فعلى الزوجين في مثل هذه الحالة تجنب اتخاذ اي قرار او عمل او قول يعمق المشكلة بينهما، ويترك بصماته واضحة تذكر بماحدث من سوء تصرف.

ان التهديد بالطلاق – عند اشتداد الازمة بين الزوجين – لا ينبغي التفكير فيه، فضلا عن التفوه به من احد الطرفين، فان جعل الطلاق هو طريق الخلاص الوحيد لا يقر به عقل ولا شرع، وقلما اورث الراحة والخلاص من الهموم، بل هو من الامور التي تزيد الطين بلة،وخاصة مع انعكاس تبعات هذه الحالة على الاولاد، وكذلك تفاقم الحالات النفسية بين الزوجين حتى بعد الطلاق، اذ ان هذا التاريخ الطويل من المعاشره بما فيه من افراح واتراح ـ مما لا ينسى يختم بكلمتين امام شاهدين، ونتصور مخطئين ان الامور ستأخذ مجراها وتعود الحياة الى طبيعتها، ان عملية الطلاق عملية جراحية لاستئصال المرض السرطاني الذي قد يفتك بالجسم اذا ما ترك، وليس هو لعبة او مجرد اتخاذ موقف، وقد جعله الله سبحانه ابغض الحلال، ولم يسمح به اعتباطا، وجعل له مقدمات اذا ما اختلف الزوجان، من بعث الحكمين من الطرفين للصلح بين الزوجين، فلعل الله يجعل فيما كره الزوج خيرا كثيرا، وقد يوفق الله بينهما، وتعود المياه الى مجاريها، ولكن لا يخفى ان هناك حالات لا بد فيها من الطلاق وذلك عندما يكون آخر الدواء هو الكي.





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

كيف اتصرف مع طفل تبنيته؟.كيف يمكنني اخباره بالحقيقة التي لا بد وان يفهمها يوما ما شئت ام ابيت؟، فاذا كان الجواب بنعم فساخبره ولكن متى يمكنني اخباره؟ وما هي الطريقة التي سوف اتبعها اذا اردت ذلك لكي لا اصدم عواطفه ومشاعره؟، وهل يمكنني كتم الامر عنه حتى يتعرف هو القضية بنفسه ويعرف الحقيقة؟.

الاخت السائلة مرام من مدينة الديوانية!

عرضنا قضيتك هذه على اهل الاختصاص فكان الجواب هو:

لا يخفى على احد ما للوالدين من اثر في تربية اولادهم، والطفل لا يفتح عينه الا على ابويه، فهم قدوته وكل ما لديه في هذه الحياة، والطفل يتعلق غالبا بمن يربيه فقط، ويشعر تجاهه بكل معاني العاطفة التي قد لا تشعر بها الام المتبنية، فهو يفتح عينه على هذين الابوين اللذين يربيانه، ويطعمانه، ويكسوانه، ومن ثم هو يتعلق بهما اشد التعلق، ولايرى غيرهما مربيا.

لو كان بالامكان كتم الامر عنه الى الابد لكان خيرا له من الناحية النفسية، والعاطفية فلا يشعر بالتشتت والضياع، ولا يبحث عن الاسباب التي دعت ابويه الحقيقيين يهبانه لغيرهما، اما ونحن في هذا المجتمع الذي يتدخل في كل الامور سواء تهمه او لا تهمه فسوف تواجهنا عقبات كثيرة، وسوف تسبب لنا المتاعب.

اذا علم الطفل فيما بعد ان ابويه الحقيقيين هما ليسا هذين اللذين يعيش معهما، بل هناك والدان اخران سوف يشعر بصدمة عاطفية كبيرة، وانه غير مرغوب فيه من قبل الوالدين الحقيقيين ولذلك قاما باهدئه الى غيرهما ولو كان طفلا عزيزا لما تخليا عنه وهو غض غرير، ومن ناحية أخرى سوف يحس ان الدنيا كلها تكذب عليه، فلا يطمئن لاحد، ولا يثق باحد، فما دام هناك كذبة بهذا الحجم فمن المتوقع ان تحدث هناك امور قد تكون قاضية ومميتة.

من الافضل في مثل هذه الحالات ان يتعرف الطفل حقيقة نسبه، ومن هما والداه الحقيقيان وذلك يجنبنا تدخل الاخرين في شؤونه، فهم لابد ان يخبروه يوما ما عن حقيقة امره، وانه طفل متبنى، وان والديه قد تركاه، وقد يعيرونه بفعل والديه، ولا يهتمون للعواقب التي قد تحدث لهذا الصغير، فمن



الافضل ان تبادر الام التي ربته الى تعريفه الحقيقة، ولا تجعل فرصة للذين لا يعرفون كيف يتصرفون، ولا يهمهم التلاعب بنفسيات الغير. ولا يفكرون بعواقب الامور.

ولكن كيف نخبره ومتى؟

يجب ان نبادر الى ذلك في السنة الثالثة او الرابعة، حيث تكون مشاعر الطفل مرنة وبسيطة، ولا تتأثر كثيرا بالتغيرات التي تحدث... نطرح القضية عليه بشكل قصة نقصها عليه، فنقول مثلا هناك عائلة لم تنجب اطفالا، وكانت دوما تبحث عن طفل صغير تأنس به وتحبه ويكون ابنها المستقبلي، وبالفعل فقد وجدت ذلك الطفل واحبته، واعتقدت ان هذا الطفل الصغير هو من كانت تتمناه وتريده فتعلقت به كثيرا. وطلبت من امه وابيه ان يهباه اليها فرفضا لانهما لايمكنهما فراقه، وبعد الحاح من تلك العائلة وافق والداه على ذلك، فاعطياه لهما وشرطا على الابوين الجديدين ان يكون الطفل قريبا منهما، لانهما لا يمكنهما ابعاده عنهما كثيرا، وذهب هذا الصغير الى منزله الجديد، وهو بين والديه الجديدين، وهما يحبانه كثيرا، ثم يقولان له: اتدري من هو هذا الطفل السعيد الذي نتكلم عنه؟ فيقومان عند ذلك باخباره بالحقيقة، ولا يدعان الفرصة السانحة تمر من بين ايديهما، لتكون من نصيب المتربصين للايقاع بالطفل وتعقيده... ويكرر اهل الاختصاص نصيحتهم بان يعلم الطفل حقيقة نسبه من ابويه لا من غيرهما تجنبا للاسوء.

الصلاة الشاملة

الصلاة موجودة في كل مكان، في النجوم والاشجار والمحيطات، كل الوجود في حالة صلاة مستمرة ما عدا الانسان، فهو الوحيد الذي يكون بحاجة للتحرك نحوها بصورة واعية لسبب محدد، انه الحيوان الوحيد الواعي الذي لديه خياران: فاما ان يخرج من تدفق الوجود الطبيعي، او ان يكون جزءاً منه.

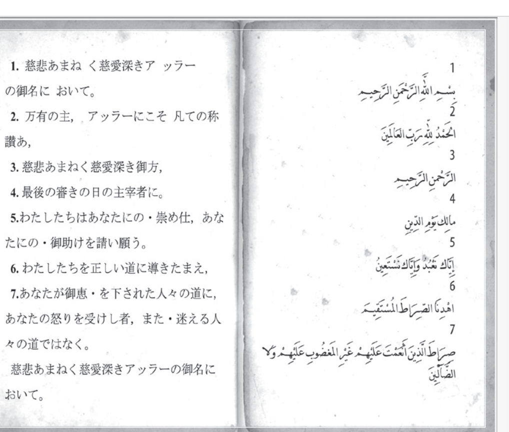
لا يملك اي حيوان اخر الحرية، الطيور في الصباح لا تغني بمحض اختيارها، انها ببساطة تغني بغريزية الاشجار، فهي تصلي، والجبال تصلي، لكن تلك الصلاة مجرد ظاهرة طبيعية.

ميزة الانسان انه يمكنه الاختيار وانه قادر على ترك الصلاة والتسبيح الذي هو من وظائف كل المخلوقات.

الانسان دائما على مفترق طرق. في كل خطوة يوجد لديه اختيار، في كل خطوة يمكن ان يخطئ او يصيب، لذلك هو من سيقف في عرصة الحساب دون بقية المخلوقات، ويعطى الاجر والثواب دونها، لانه قد أُمر فاطاع باختياره، وليست هناك غريزة تحكمه.



ترجمة القرآن الكريم في اليابان



1
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
2
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
3
الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
4
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ
5
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
6
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
7
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

1. 慈悲あまね く慈愛深きア ッラーの御名に おいて。
2. 万有の主, アッラーにこそ 凡ての称讃あ,
3. 慈悲あまねく慈愛深き御方,
4. 最後の審きの日の主宰者に。
5.わたしたちはあなたにの・崇め仕, あなたにの・御助けを請い願う。
6. わたしたちを正しい道に導きたまえ,
7.あなたが御恵・を下された人々の道に, あなたの怒りを受けし者, また・迷える人々の道ではなく。

慈悲あまねく慈愛深きアッラーの御名において。

لقد ترجم القرآن الكريم في اليابان لاول مرة عام ٠٢٩١م، ولم يكن الهدف دينيا وانما كان من الدراسات المختصة بمقارنة الاديان، وقد اسلم بسبب ذلك عدد غير قليل في اليابان معظمهم من المثقفين والدارسين، وقد احس هؤلاء بضرورة تعلم اللغة العربية والتعرف على القرآن الذي هو دستور الاسلام.

الترجمة الاولى

كانت الترجمة الاولى في مجلدين، والذي قام بالترجمة هو السيد (كن اتشي ساكا موتو) وهو من خريجي قسم الاداب بجامعة طوكيو، ولم يكن هذا الشخص مسلما، ولم يكن يعرف العربية تماما، فاعتمد في ترجمته على ترجمة انكليزية (لجورج ساله) ٧٩٦١ م... والذي لا بد ان يذكر هنا ان هذا المترجم الياباني متخصص في تاريخ العالم، وفي اثناء تأليفه لكتاب عن تاريخ العالم ٣٠٩١ توجه الى الاثر العظيم الذي حققه الاسلام في التاريخ البشري، فاهتم كثيرا بدراسة الاسلام، وترجمة القرآن ونجح في ذلك، وكان يود لو يكتب عن الاسلام لعقيدته بان الاسلام يستحق العناية والنشر. وقد كتب كتابا عن حياة النبي محمد (ص) ونشره.

الترجمة الثانية

لعبت الظروف السياسية دورا مهما في اليابان فاهتمت بدراسة بلدان اسيا وذلك سنة ٠٣٩١، فقد بدأت اليابان في تأسيس معاهد للدراسة عن الاسلام والثقافة الاسلامية تدعمها الدولة، وانضم اليها جمع من الباحثين، وصدرت بعض الكتب عن الاسلام مثل مجلة العالم الاسلامي(كايكو سيكاي)، فاستلزم ظهور ترجمة اكثر وضوحا من تلك الترجمة التي صدرت في عام ٠٢٩١، وقد تولى امر هذه المهمة ثلاثة من اليابانيين هم: (جورد هاشي)، و (بونبا تشيرو اريجا)، و(ميرز وهو ما جو تشي). واسميت هذه الترجمة (القرآن دستور الاسلام) وصدرت هذه الترجمة في ٨٧٨ صفحة.

الترجمة الثالثة

صدرت هذه الترجمة بعد الحرب العالمية الثانية ٠٥٩١، وهي ترجمة (شومي اوكارا)، وكانت في ٣٦٨ صفحة، وقد صدرت هذه الطبعة على رغم هبوط الاوضاع الاقتصادية وقلة الورق.

لقد كان شومي قد درس الفلسفة في قسم الاداب بجامعة طوكيو، وتخصص في الفكر الشرقي

والهندوكي، وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون، ولقد درس سيرة الرسول قبل ان يبلغ العشرين من عمره، وتأثر بفكر الشاعر (جوته) وعلاقته بالاسلام، كما ترجم الحديث النبوي، وكتب عن سيرة الرسول، والف كتابا بعنوان (مدخل الى الاسلام) سنة ٢٤٩١. وهذا الكتاب يعد من الكتب التي ساعدت على شرح الاسلام لليابانيين بصورة صحيحة.

لقد تعرض (شومي) للاسر على يد القوات الامريكية اثناء الحرب، وحوكم كمجرم حرب، الا ان المحكمة قررت عرضه على الاطباء الذين قرروا انه مختل عقليا، فخضع الى المكث في المصح العقلي، و كان يقول انه كان يفكر وهو في مصحه باتمام الترجمة للقرآن التي لم يكملها، وقد اتم ترجمته في عام ٨٤٩١ اي بعد عامين من شروعه في الترجمة.

والعجيب ان شومي لم يكن مسلما، لكنه يعترف في كتاباته انه يتمنى ان يكون مسلما، والعائق الذي يحول بينه وبين دخوله الاسلام هو تطبيق مناهجه في مجتمع ياباني. وقد مات ولم يعلن اسلامه.

الترجمة الرابعة

ولقد صدرت ترجمة اخرى لمعاني القرآن الكريم ل (تو شيهيكو اردتسو)، وهذه الترجمة تقع في ٢٥٩ صفحة.

درس المؤلف (توشيهيكو) الفلسفة وعلم فقه اللغة بجامعة (كئيو) في طوكيو، واتقن عدة لغات من بينها العربية، واهم ما يميز ترجمته للقرآن انه متخصص متعمق للعلوم الاسلامية. ومن المتقنين للغة العربية، ولهذا جاءت هذه الترجمة مباشرة دون وسيط، وقد تميزت عن بقية الترجمات، وقد صارت هذه الترجمة في متناول الجميع، وتم توزيعها على نطاق واسع، ولا تزال توزع حتى اليوم رغم مرور سنين عديدة على ذلك.

الترجمة الخامسة

هذه الترجمة صدرت عام ٠٧٩١ م في ضمن سلسلة تصدر عن اليابان، وقد قام بالترجمة شخصان (ياسوناري، واسامو اكيدا) وكانت هذه الترجمة عن المتن العربي دون وسيط من لغة اخرى، والاستاذان يعملان في جامعة (اوساكا) للدراسات الاجنبية والدكتور (اكيدا) بقي في مصر فترة طويلة، ويقوم بتدريس اللغة العربية في اليابان ويرأس الجامعة البوذية.

وقد جاءت الترجمة قيمة لانها استخدمت اصطلاحات يابانية حديثة بدلا من استخدام المصطلحات الكلاسيكية التي تجتر احيانا المصطلحات الدينية التي يصعب على الانسان فهمها.

الترجمة السادسة

قام بهذه الترجمة الحاج (عمر ميتا) في عام ٢٧٩١ م.

سافر الحاج ميتا الى الباكستان فراودته فكرة ترجمة القرآن فعزم على ذلك وخاصة عندما وطأت قدماه الرحاب المقدسة قاصدا الحج سنة ٨٥٩١، فقرر العودة الى الحج وبقي هناك ثلاث سنوات يتعلم اللغة العربية ويترجم القرآن، وحين عاد بدأ بالترجمة وكان ذلك عام ٤٦٩١، وكان بصحبته الحاج عبد الرشيد ارشد الباكستاني.

وقد ظهرت هذه الترجمة عام ٢٧٩١ بمساعدة ومعاونة عدد كبير من المسلمين اليابانيين ومن مسلمين اخرين من خارج اليابان.



الاعجاز العلمي في القرآن الكريم

معجزة الحليب

(وإنَّ لَكمْ فِي الاَنْعَام لَعبْرَةً نُسْقيكم ممَّا في بُطُونه مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَم لَّبَناً خَالصاً سَآئغاً للشَّاربِينَ.) النَحل

تَوجه الاية الانظار الى الاعتبار بقدرة الله سبحانه وعظمته وبديع خلقه، حيث جعل سبحانه اللبن يخرج من بين الفرث وهو فضلات الحيوانات والدم.

وهنا يتبين لنا ما كشف عنه علم وظائف الاعضاء في الاجسام، وامتصاص العصارة التي تتحول الى دم يجري في الاوعية الدموية لتغذية كل خلية في الجسم.

ومن هذا الدم ما يصل الى ضرع الحيوان، حيث تبدأ الغدد اللبنية في هذا الضرع تستخلص من الدم العناصر اللازمة لتكوين اللبن، وذلك بعد ان تنصب عليه عصارات خاصة تحيله الى لبن له طعمه ومذاقه الخاص.

بهذا يثبت العلم الحديث ان اللبن يخرج من بين الفرث والدم سائغا لذيذا للشاربين. فسبحان الله. انها عملية عجيبة فائقة العجب. وهي تتم في الجسم في كل ثانية كما تتم عمليات الاحتراق. ان غذاء الحيوان هو من حشائش الارض والحبوب، هذا الغذاء يتحول بعد عدة عمليات وظيفية الى لبن وهو خير غذاء للانسان ولغيره.

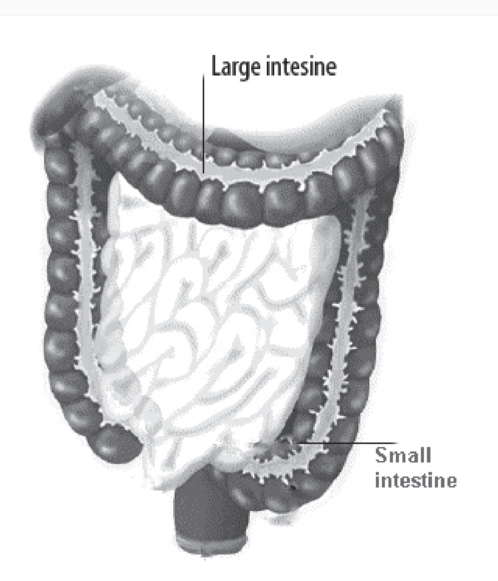
البرفسور الفرنسي موريس بوكاي وهذه الحقيقة

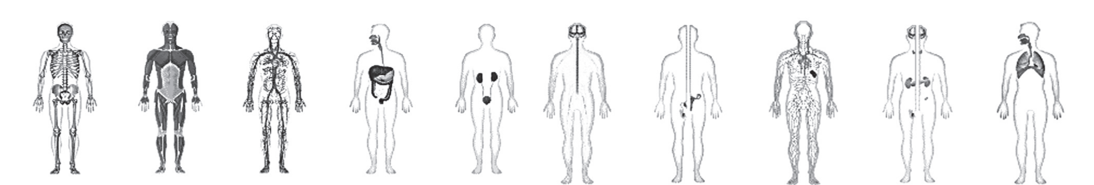
يقول المستشرق موريس بوكاي عن هذه الاية متعجبا:

(لكي نفهم معنى هذه الاية من وجهة النظر العلمية فلا بد من الاستعانة بمعلومات علم وظائف الاعضاء: تأتي المواد الاساسية التي تتكفل بتغذية الجسم عامة من تفاعلات كيميائية تحدث في القناة الهضمية، وتأتي هذه المواد من عناصر موجودة في محتوى الامعاء، وعندما تصل هذه المواد الموجودة بالامعاء الى المرحلة المطلوبة في التفاعل الكيميائي فانها تمر عبر جدار الامعاء نحو الدورة العامة.. ويتم هذا الانتقال بطريقتين: اما مباشرة بواسطة ما يسمى بالاوعية اللمفاوية، واما بشكل غير مباشر بواسطة الدورة البابية التي تقود هذه المواد الى الكبد، حيث تقع عليها بعض التعديلات ثم تخرج من الكبد لتذهب اخيرا الى الدورة الدموية بهذا الشكل، اذ يمر كل شيئ بالدورة الدموية.

والغدد الثديية هي التي تفرز مكونات اللبن، وتتغذى هذه الغدد اذا جاز القول بمنتجات هضم الاغذية التي تأتي اليها بواسطة الدم الدائر. الدم اذن يلعب دور المحصل والناقل للمواد المستخرجة من الاغذية، ويغذي الغدد الثديية منتجة اللبن مثلما يغذي اي عضو اخر.

هذه المعلومة المحددة تعد اليوم من مكتسبات الكيمياء وفسيولوجيا الهضم. انني اعتقد ان وجود هذه الاية القرآنية التي تشير الى تلك المعلومات لا يمكن تفسيره موضوعيا، وذلك بالنظر الى بعد العصر الذي صيغت فيه هذه المعلومات، اجل ان وجود هذه الحقيقة وكثير غيرها يثبت ان هذا الوحي هو من عند الله تعالى، فالبشرية كلها كانت تجهل يوم ذاك امثال هذه الحقيقة.)





فيتامين ب١٢

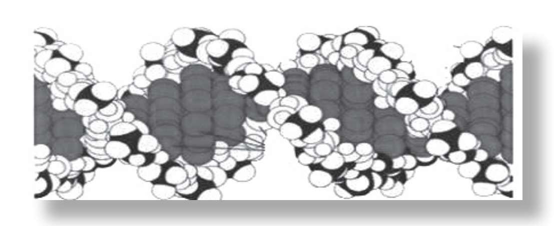
اعداد: فاطمة الحسني

ان لهذا الفيتامين اهمية كبيرة في جسم الانسان، وتركيبه معقد جدا، وهو مادة اساسية فى تحصين الجسم ضد فقر الدم، والاضطرابات العصبية، والالتهابات المعوية، والاحساس بالتعب.

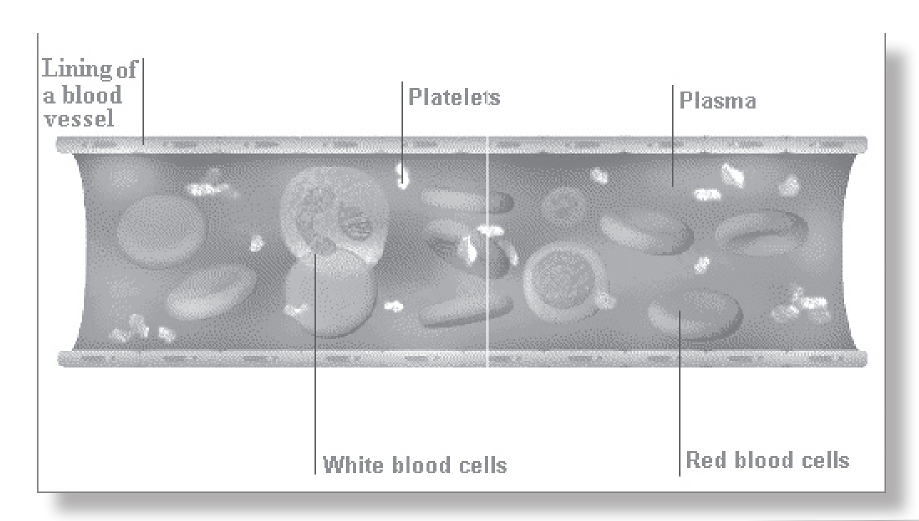
ينشط الكبد، ويجدد الدم، ويساعد ويشرف على بناء الكريات الحمر، ويحصن الجهاز العصبى، ويقوى جهاز المناعة، ويدخل فى تركيب المادة الوراثية: دى- ان- آ.

ويساهم فيتامين ب١٢ فى وقاية الجنين من التشوهات العصبية، ويحمي الاطفال والراشدين من الاصابة بفقر الدم، ويساعد على الحماية من الامراض القلبية، ومن سرطان الرحم والرئة.

وعند فقدانه يشعر الفرد بالتعب وعدم القابلية لتناول الطعام، مما يؤدى الى الاصابة بالهزال، والاضطرابات العصبية، واختلال المشي، وتساقط الشعر، كذلك يؤدي الى انخفاض فى عدد الكريات البيض، كما يشعر المريض بالصداع والدوار والتهاب العصب البصري.



وتكثر الاصابة بهذه الاعراض عند فقدان هذا النوع عند النساء الحوامل، والمسنين، والذين يتناولون العقاقير المضادة للقرحة، وداء السكري، ويمكن تعويض المريض بحقن من هذا الفيتامين تحت اشراف الطبيب المختص على قدر الحاجة.



الرحيل الرحيم

قصة من الواقع الاليم

رحاب جعفر

الا تودين الرحيل من هنا؟

قال هذا لزوجته التي ما زالت تصر على رأيها وهو البقاء في المنطقة ايام الانتفاضة مهما كلف الامر، فقد رحل الناس بعد ان تأبطوا بعض الامتعة الخفيفة خوفا من المداهمات، وسقوط القذائف، ورشق المدافع.

هي لا تريد الرحيل، وكلفة الرحيل، ومنة الشارع، او البيت الذي سيؤويها على مضض، فالخبز اغلى من الذهب، والخضار لا يحصل عليها الا القلائل، واللحوم لا وجود لها على الاطلاق. طبعا في معد هؤلاء المعدمين. فالى اين ستذهب والبلد في حصار، ومن سيستقبلها ويرحب بها مع هذا العدد من الاولاد والبنات، اليس من الافضل لها ولحفظ ماء وجهها ان تبقى قعيدة بيتها مهما كلف الامر.

وهكذا اصرت سنية على ان تبقى في منزلها وفي حيها في قضاء الحي حتى وان شح الغذاء، ونضب الماء، فهي تقول ان صبرها لن ينتهي، وان تحملها لن يزول.

ومرت الليالي وهي في بيتها مع عدد قليل من الجيران.

كان أبناؤها وابنتاها على شاكلتها لا يروقهم الهروب او الاختفاء ريثما تهدأ العاصفة الهوجاء لهذه الطغمة المريضة التي مُسخت قردة وخنازير.

في احدى الامسيات السود التي لا تنسى لان قذائفها تركت اثرها الذي بقي عالقا الى ان حقق هدفه من هذه العائلة.

القنابل تنهال بدون هدف، وبدأ زعيقها يصك الاسماع، بل يصمها، وسرعان ما بان الجنود المقنعون يعتلون السطوح، ويهرولون وكأنهم في معركة، وبأيديهم هذه الآلات التي تطلق النيران وتقتل الانسان، اختبأ الجميع في الدار، ولكن هل تحميهم هذه الجدران المتداعية، وهذه الابواب التي عالجها العصف والقصف فزعزعها؟، هل يحميها من غضب هذه الشرذمة التعسة سوى الله الواحد القهار؟.

ان هذه الطغمة التي تمشي كاشباح، وتعدو كتماثيل بلا ارواح، لا تتورع عن ابتداع اي ملمة، ولا تتأبى ان تفعل ما يهتز له العرش من المنكرات، فما برحت تطيع ولا تتخلف عن تنفيذ الاوامر حتى وان كانت قتل الانفس، واهلاك الحرث والنسل. فهي تحافظ على ارواحها بقتل الاخرين بل بتدميرهم، ولا يهم بعد ذلك ما يحدث، فانها تريد حفظ النظام الذي يقوم على القتل والنهب والسلب بذريعة القانون الذي سنه الاسياد حماية لمصالحهم، وحفظا لعروشهم التي سوف تلتحق بمواكب عاد ذات العماد.

كانت ابنتها زينب في المنزل حين الاكتساح الظالم، ظنت نفسها بادئ الامر قوية على ما سيقع لها، وراح صارخ التحدي يهيب بها وبشجاعتها: لِمَ الخوف وما هي دواعيه؟، ان من يخاف قد ارتكب جرما، ولا جرم لهذه العائلة غير انها بقيت في المنطقة ولم تحاول الهرب.

هكذا كانت تحدث نفسها حين صعّدوا عملياتهم، واستباحوا حرم هذه البيوت بحجج واهية واعذار خاوية، فلما رأت هجوم الجنود على المنزل انهارت حين صوب احدهم بندقيته الى صدرها محاولا اخافتها، عندها سقطت مغشيا عليها، ترفس كما ترفس الذبيحة التي ذبحت للتو، ومن تلك اللحظة بدأت الكارثة.

اعُتقل من اعتُقل، ويا ليته قد مات لكان قد اراح واستراح، واختبأ من استطاع الاختباء تحت الحَجر وبقدرة العلي الحافظ، هذه الجنود جاءت كالنمل، عفوا النمل مخلوق شريف، وبنّاء وعادل، ومضحي، الا اني اقول هذا نسبة لكثرته وتزاحمه.

مضت تلك الليلة، ليلة بداية المأساة بثقلها والمها، واصبح الصباح الا ان زينب لم تعد كما هي، اسرعت الام بها الى اقرب عيادة، ولا اريد ان اقول اكثر من هذا، عيادة مركز صحي يديره شخص واحد، وكفى فمن يجلس فيها والبلد في حالة حصار، والدواء اعز من ان يوجد؟، هل ينفع زينب هذا المكان الذي يخيط الجرح بالابرة والخيط؟، ويصف الاسبرين لاوجاع الرأس لمثل حالة زينب؟.

لقد كانت زينب قد اصيبت بداء السكري جراء المصيبة التي حلت بها وبامثالها من المتعبين، لقد تحطمت لديها غدة

البنكرياس، كما تحطمت آمالها في الحياة كفتاة تريد ان تستمتع بحياتها، كفتاة في الثامنة عشرة من العمر لها تطلعاتها وامالها، وكما تود الوردة ان تعمر وليس هدفها الا ان يتمتع الاخرون بطول عمرها علهم يستروحون عبيرها الفواح. وهكذا بقيت طريدة الالم والمرض الذي لا يرحم الا ان تلتحق بركب المظلومين.

تعلمت ان تزرق نفسها الانسولين، وان تحرم نفسها الغذاء الذي تشتهيه، وان تكتفي بالقليل من الطعام، وان تظل تنتظر قافلة (الرحيل الرحيم) على مضض.

بقيت حبيسة البيت، تحوطها جدرانه الاربعة، تترقب بنفاد صبر مجيئ منقذها الذي سوف يأخذ بيدها الى شاطئ الامان. وكأنما كان مرضها بمثابة المنقذ الذي سوف يخلصها من عذابها، ظلت روحها مرفرفة دائما، حائمة حول حقول المعرفة، متطلعة الى ما وراء هذا الكون، وما وراء هذه الدار الضيقة، وكأن المرض قد فتح لها ابوابا رحبة يمكنها ان تسرح عبرها في الآفاق.

اخذت تسير هذه المرة في الطريق الذي فتحه المرض الوبيل امامها، وكم كانت تشكر المرض الذي دلها على هذه السبيل الجديدة النيرة، التي اوضحت لها المسالك، واانارت لها الدياجي...لم تقف هجمة المرض على زينب عند هذا الحد، لقد جُرح اصبعها جرحا بليغا، وصعب علاجه، وقرر الاطباء بتره، الا ان دعاءها كان مستجابا فبرأت من هذا المرض لكن بعد ان بتره المرض نفسه.

زينب زهرة ذبلت قبل اوان الذبول، وخمد عطرها قبل ان يفوح، لا تجد في دنياها ما يبسم لها سوى هذه التأملات التي تذكّرها بربها ورضوانه وذلك الجزاء العميم الذي خصص لمن صبر صبرا بدون تذمر، فكانت تقول لكل من يلتقيها: ادعو لي بالصبر والثبات على هذا البلاء.

لم يقف الامر عند هذا الحد، فالدهر لا يزال يصوب نحوها سهامه القاتلة، ولعله يريد لها الخلاص باسرع وقت، لقد ذهب نور عينيها، وها هي تلتمس اهل الرحمة ان يأخذوا بيدها الى قضاء حوائجها، وان يزرقوها ابرتها الخاصة كل يوم، وهذا ما يسبب لها الازعاج، اذ لا بد ان تطلب من احدهم ان يقوم بهذا العمل.

هول المأساة لم يتورع في ضرباته عند هذا الحد، فهناك المزيد من هذه الزوابع، وقفت كليتاها عن العمل، وكأنهما ملتا هذا الكون بمن فيه، ويريدان العروج بها الى سبحات النور في معدن العظمة.

ان الاشد هولا على زينب هو كونها اصبحت عالة على غيرها، حتى وان كانوا اخوتها او امها او اباها، فهي تلاحظ ان امرها اصبح صعبا، وان هناك من يتمنى رحيلها ليرتاح من هذا العناء الذي تسببه هذه المريضة الفانية، وكأنه هو قد خلق للخلود، وخلقت زينب للفناء.

ومرت السنين العجاف وزينب ترقد تحت وطأه الالم مستنجدة بارئها، مستبشرة بدنو اجلها، لم تتذمر او تنسب ما المّ بها الى ربها، فهي تدري ان هذه المحن والبلاءات هي كفارة ذنوب الانسان، وانها رحمة قبل ان تكون نقمة كما يراها البعض، فالحسنة هي من ذي الجلال، والسيئة هي من الانسان، مرة يؤذي بها نفسه، واخرى غيره.

وبعد ان اكملت ايام بلائها العجاف، تقرر نقلها من مضيق الدنيا الى رحاب الاخرة عند من يوفي الصابرين اجورهم بغير حساب.



صفحة الطفل



الاطفال و الخجل

يستطيع المرشد والمعلم اكتشاف شخصية الطفل داخل الصف في الايام الاولى من العام الدراسي من خلال التعارف والاحتكاك بالوجوه الجديدة الذي يتم بينهم، فتنكشف امامه انماط من الطباع والشخصيات التي نشأ تنوعها واختلافها هذا تحت تأثير الاسلوب التربوي الذي اعتمده الاهل في التربية وهو الاساس في بناء شخصية الطفل، اضافة الى ما قد يحمله من صفات بالفطرة، فكان التصنيف بين طفل واخر كالتالي:

-طفل جرئ يشارك في الصف سواء كانت معلوماته صحيحة ام خاطئة.

- يتقبل اي رد فعل تجاهه، ويواجه سخرية الاطفال الاخرين بشجاعة.

- طفل محاور يفهم ويستوعب الدروس بسرعة، يحلل ويبني الدلائل والبراهين ويناقش حولها.

- طفل مشاغب يهتم كثيرا داخل الصف، وهذا النوع من الاطفال يصنف الى نوعين:

- طفل مشاغب يهتم كثيرا بواجباته المدرسية، ويصغي بانتباه وتركيز للشروحات، وينجز الوظيفة بجدارة.

- واخر مشاغب يفتعل المشاكل باستمرار للتخلص من ساعات الدرس، ولا يعير دروسه اي اهتمام رغم الانذارات المتكررة التي توجه اليه، ورغم استدعاء ولي امره الى المدرسة.

- طفل هادئ يلتزم الهدوء والانضباط الاخلاقي، يصغي جيدا للدروس، ولا يتدخل مع الاخرين، ويعتمد على اسلوب معين في التعاطي مع الزملاء، وهو يعرف ان قدومه الى المدرسة هو لتلقي العلوم فقط.

- طفل مجتهد ينجز دروسه بامتياز، يتحول الى مثال اعلى يحتذى به داخل الصف من قبل المتعلمين، يقضي ثلاثة ارباع وقته في الدراسة حتى في اوقات الفرص، ويقوم بواجبات اضافية تستبق شرحها في اليوم التالي يقدمها للمعلم كبرهان على اجتهاده وتفوقه على الاخرين.

- طفل منظم لا يتغيب عن مدرسته، يقوم بواجباته المدرسية على اكمل وجه، يلتزم مكانه في

الطفل الخجول هو الاكثر معاناة ما بين المجموعات الاخرى بسبب عزلته، وانطوائيته، وتوتره السريع، وفقدان الثقة بالذات، فحالته النفسية غير مستقرة، وهي تؤثر مباشرة على تدني مستواه في تحصيل العلوم بسبب عدم تركيزه وانتباهه للشروحات نتيجة انغماسه في احلام اليقظة

الطابور، يحترم معلمه، وينتظر دوره في المشاركة.

- طفل لا مبال، يجمع سلبيات كل الانماط السابقة، لا يهتم، فوضاوي في حركاته مع الاخرين، لا يحترم معلمه، كثير الثرثرة، لا ينجز واجباته اليومية، يحدث ضجيجا داخل الصف، لا يفسح المجال لغيره لاستيعاب الدروس، يتلقى العقاب امام الاخرين بكل رحابة صدر دون ان تهتز شخصيته، الرسوب حليفه الدائم رغم العقاب والانذار الذي يوجه اليه سواء من المدرسة او الاهل.

الطفل الخجول هو الاكثر معاناة ما بين المجموعات الاخرى بسبب عزلته، وانطوائيته، وتوتره السريع، وفقدان الثقة بالذات، فحالته النفسية غير مستقرة، وهي تؤثر مباشرة على تدني مستواه في تحصيل العلوم بسبب عدم تركيزه وانتباهه للشروحات نتيجة انغماسه في احلام اليقظة، يترجم بها الفشل في تحصيل واكتساب العلوم، فهو بسبب تطويق نفسه بحلقة مغلقة تفصله عن التواصل مع الاخرين والمعلم وبسبب خجله، يعجز عن المشاركة، ويتجنب الاستفسار عن معلومة لا يفهمها خلال الشرح، ورغم ذلك يتمكن من انجاز واجباته المدرسية ليس حبا بالمدرسة، بل تجنبا لمواجهة التأنيب والتوبيخ من المعلم نتيجة التقصير في الانجاز.

وكثيرا ما يحاول الطفل الخجول الابتعاد كليا عن الانخراط مع الاخرين من التلاميذ بسبب ما تمليه عليه بنات افكاره بانه طفل مرفوض، وان وجوده سوف يثير ضحكاتهم.



هناك اسباب تكوّن عقدة الخجل في الطفل والتي تمنعه من الانخراط الاجتماعي والتجاوب بشكل افضل تجاه تحصيل علومه في الاهل والبيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها، وهذه الاسباب هي:

١- معاملة سيئة يتلقاها من الاهل.

٢- نبذه ومعاملته على انه طفل صغير ليس من الضروري محاورته ومناقشته حول موضوعات تتناسب مع قدراته الاستيعابية.

٣- انطواؤه على ذاته، وعجزه عن الانخراط الاجتماعي، وانشاء صداقات، واحساسه بعدم رغبة الاخرين به.

٤- عجزه عن الخروج من عقدة سابقة تشكلت عنده نتيجة تعرضه لمواقف مخجلة.

٥- تعرضه للفشل والاحباط والرسوب مما حوّله بالتالي سخرية للاخرين.

٦- جهله لآلية التواصل التي تسمح له بالتحاور والانخراط والتفاعل مع الاخرين.

٧- عدم امتلاكه ملكة ذهنية نشطة تمكنه من الفهم والاستيعاب والادراك بسرعة.

٨- تنقله بين مدرسة واخرى مما يشعره بغربة تتكرر وتقتحم حياته باستمرار، فهو ليس مستعدا للتعرف في كل مرة على وجوه جديدة.

والذي يحذّر منه الخبراء بشدة ان مثل هذا الطفل معرض للاصابة بانفصام الشخصية بنسبة ٧٥٪ مقارنة مع الاطفال الاخرين على خلفية ما تجول في شخصيته من عقد.

علم النفس الميسر

امتحان الذات

لا بد من ايضاح الرغبة التي تشعرين بها قبل اي شيئ ايضاحا دقيقا مضبوطا، فما هي مطامحك؟

ان سيطرتك الكاملة على نفسك تساعدك حتما في توسيع مكانتك.

ثم ما هي التحسينات التي تريدين اجراءها في داخل حياتك الذاتية في فرديتك؟ واية كفاءة تريدين ان تحصلي عليها؟.

افحصي هذين السؤالين في مختلف الظروف والحالات الني تمرين بها، وسجلي افكارك كل مرة، وراقبي من حولك الاشخاص الذين سادوا انفسهم، وقدروا الفوائد التي درّها عليهم تفوقهم هذا.

قدري نفسك حق قدرها بصدق ودقة.

ثم ضعي نصب عينيك الاسئلة الاتية:

١- الى اي مدى تتحكمين في غرائزك من وجهة نظر فيزيولوجية؟

ان تحسين التفكير كتحسين العمل والتصرف، وكتحسين كل هذه التطلعات والمطامح التي لا تتحقق ولا يبلغها المرء الا بشيئ واحد ووسيلة وحيدة هي السيطرة على النفس.

٢- الى اي مدى تسترسلين مع التأثر، مع الطيش، مع الافراط، مع الجمود؟

٣- ما مدى سلطانك من الوجهة النفسية على تأثراتك وانفعالاتك وحساسياتك بشكل عام؟

٤- أأنت مسرورة ام راضية عن نشاطك في حقل المبادئ العامة، والمثل العليا الصحيحة؟

٥- الى اي مدى تشعرين انك قادرة على الانتباه الارادي المتصل على النشاط الذهني؟، وعلى الملاحظة الدقيقة على تفسير ملاحظاتك وقراراتك؟ الخ...

جمود النفس، الحلقات المفرغة

ان تحسين التفكير كتحسين العمل والتصرف، وكتحسين كل هذه التطلعات والمطامح التي لا تتحقق ولا يبلغها المرء الا بشيئ واحد ووسيلة وحيدة هي السيطرة على النفس.

ما هي التحسينات التي تريدين اجراءها في داخل حياتك الذاتية في فرديتك؟

واية كفاءة تريدين ان تحصلي عليها؟

لماذا نهدم ما بنته الطبيعة؟



مر النسيم بين الاغصان متنهدا تنهد يتيم يائس، فسألت مستفهما: لماذا تتنهد يا ايها النسيم اللطيف؟

فاجاب: لانني ذاهب نحو المدينة مدحورا من حرارة الشمس الى حيث تتعلق باذيالي النقية مكروبات الامراض، وتتشبث بي انفاس البشر السامة، من اجل ذلك تراني حزينا.

ثم التفت نحو الازهار فرأيتها تذرف من عيونها قطرات الندى دمعا، فسألت: لماذا البكاء يا ايتهاالازهار العطرة؟ فرفعت واحدة منهن رأسها اللطيف وقالت: نبكي لان الانسان سوف يأتي ويقطع اعناقنا ويذهب بنا نحو المدينة ويبيعنا كالعبيد ونحن حرائر، واذا ما جاء المساء وذبلنا رمي بنا الى الاقذار، كيف لا نبكي ويد الانسان القاسية سوف تفصلنا عن وطننا الحقل؟ وبعد هنيهة سمعت الجدول ينوح كالثكلى فسألته: لماذا تنوح يا ايها الجدول العذب؟

فاجاب: لانني سائر كرها الى المدينة حيث يحتقرني الانسان ويستعيض عني بعصير الكرمة، ويستخدمني لحمل ادرانه. كيف لا انوح وعن قريب تصبح نقاوتي وزرا وطهارتي قذرا.

ثم اصغيت فسمعت الطيور تغني نشيدا محزنا يحاكي الندب فسألتها:

لماذا تندبين يا ايتها الطيور؟ فاقترب مني عصفور ووقف على طرف الغصن وقال: سوف ياتي ابن ادم حاملا الة جهنمية تفتك بنا فتكا المنجل بالزرع، فنحن نودع بعضنا بعضا لاننا لا ندري من منا يتملص من القدر المحتوم، كيف لا نندب والموت يتبعنا اينما سرنا؟.

طلعت الشمس من وراء الجبل، وتوجت رؤوس الاشجار باكاليل ذهبية، وانا اسأل ذاتي لماذا يهدم الانسان ما تبنيه الطبيعة؟.!!





النمل الابيض

النمل الابيض حشرة تعيش في جماعات على مستوى عال من الحياة الجماعية، ولكنه مع هذا الرقي وباء مدمر، وتخريبه الاقليمي الجنوبي يعتبر هيناً اذا ما قورن بما يحدث في المناطق الاستوائية الحارة، حيث يبني مستعمرات ضخمة تضم الواحدة منها عدة ملايين. يعيش في سراديب ارضية دون ان يُرى، ويُخرب دون ان يحس به احد، فهو يقوم بعمل سراديب او انفاق كثيرة مختفية في الشبابيك والابواب وسقوف المنازل، فهو يأكل الخشب والتبن الذي يدخل في(**اللبن**) اي في الجدار المصنوع من الطين.

استيقظ اهل قرية من قرى مركز ابو حمص بمديرية البحيرة (**عزبة شبيل**) ليجدوا انفسهم بلا قرية وبلا مساكن، فقد سلط عليهم النمل الابيض اسلحته الفتاكة وتركهم بلا مأوى.

عندما نقوم بزيارة مستعمرة من هذه المستعمرات الضخمة التي بناها النمل الابيض في اواسط افريقيا سنجد برجا شامخا في الهواء يبلغ ارتفاعه عن سطح الارض حوالي ستة امتار، ومحيط قاعدته قد تصل الى خمسة عشر مترا.



انها كحصن من حصون العصور الوسطى مصمم بطريقة خاصة. فهو على هيئة اعمدة مخروطية متصلة عند قواعدها بالمستعمرة الاصلية. ومادة البناء مكونة من الطين يخلطه النمل بلعابه فيصير متينا قويا كأنه الخرسانة المسلحة. وهذا المبنى الضخم مقفل كأنه القبر، ساكن سكون الموتى، ولكنه يموج من الداخل بملايين الافراد من سكان هذه المستعمرات. وتجد في جهة اخرى حصنا صمم بطريقة خاصة. اذا سألت عنه احد الاهالي فسيخبرك بانه البوصلة.

وبواسطه المبنى يستطيع الاهالي معرفة الجهات الاصلية في الصحاري والجبال ذلك لان لها سطحين عريضين: احدهما يشير الى الشرق، والاخر يشير الى الغرب، وسطحين ضيقين متجهين الى الجنوب والشمال!!

ولا يمكن ان تشذ عن هذه القاعدة اي مستعمرة من مستعمرات هذا النوع من النمل، ولهذا يثق الاهالي بذكائه الغريب، ولم يستطع احد ان يعرف الحكمة التي تكمن وراء هذا النظام.

واذا سرت في مكان ثالث فستجد المستعمرات المعلقة وهي التي يبنيها بعض انواع النمل، ويثبتها على فروع الاشجار وغصونها.

وقد بلغ الذكاء حدا بعيدا عند بعض انواع النمل التي تقطن في المناطق التي تكثر فيها الامطار فهي تبني ستائر او حواجز تتدلى من اعلى المستعمرة تماما كما تبني اسقف المنازل في البلاد المطيرة مثل انكلترا او غيرها، فاذا ما هطلت الامطار انحدرت على الستائر لتسقط بعيدا فلا يبتل البناء.

وهناك انواع تسكن المناطق ذات الحرارة الشديدة حيث يبني النمل فيها انفاقه، وعندما يجد الجفاف قد حل بالمستعمرة تتفتق عنده حيلة او غريزة للتغلب على مثل هذا الامر، فيقوم بعمل انفاق ارضية تمتد الى عدة امتار تحت سطح الارض حتى تصل الى مستوى الماء الجوفي.

هناك ايضا مستعمرات منظمة يسكنها عدة ملايين من الافراد، ويحكمها ملكة وملك ورعية، تتكون من

العساكر والشغالة، ولكل وظيفة معينة لا يتعداها، ولكل مبنى نظام خاص يحتفظ به الجنس على مدى الاجيال ليتناقله الخلف عن السلف كانه سر لا يبوح به لاحد سواه.

لنذهب الى غرفة زفاف الملك والملكة حيث ستطالعنا قاعة كبيرة تتوسط المستعمرة، فهي غرفة نظيفة جهزت للعروسين عندما يعودان من حفلة زفاف في الهواء.

والعجيب انه عندما يتم التلقيح تعود ومعها الملك ليدخلا الحجرة المعدة لهما ولا يتركانها بعد ذلك ابدا لمدة قد تصل الى ثلاثين او خمسين عاما... يا للوفاء العجيب المحير!.

ويفقد الملك والملكة اجنحتهما بعد مدة من الزمن، ثم تأتي الرعية او الشغالة لتتمسح بهما، ويحيط بالملك والملكة حرس من جنود اقوياء لا يغفلون عن الحراسة ابدا.

ويأتي الشغالة للملك والملكة بالغذاء الملكي الخاص، وتظهر اعراض الحمل فتنتفخ بطنها حتى تصل الى مائة مرة من حجمها الاصلي فلا تستطيع ان تنتقل من مكان الى اخر، وتتحول بعد هذا كله الى آلة سريعة لوضع البيض، وهناك نوع يضع حوالي ٣٦ الف بيضة في يوم واحد، او ١٣ مليون بيضة في كل سنة.

اما اعظم الملكات نشاطا فهو جنس (ما كروتيرمس)، ففي كل ثانية تمر تكون الملكة قد وضعت بيضة. وتستمر هذه العملية دون توقف لمدة ثلاثين عاما تكون قد وضعت فيها ما يقرب من ٩٤٦ مليون بيضة.

ووراء الملكة يقف نفر من الشغالة لا تهدأ حركتهم، فعندما تضع الملكة البيض يحمله هؤلاء الى حجرات خاصة تشبه حجرات التمريض حتى يتم فقسه.

هناك شوارع وحارات تتصل بالاف الحجرات، وهناك ركن خاص للخدم يقومون بالتنظيف، واخر للتمريض، واخر لتربية الصغار الذين يُعطون طعاما خاص.

هناك حجرات مقفلة، تلك هي سجون المستعمرة التي يسجن فيها المخالفون، ويساق اليها الاسرى من الحشرات الاخرى، ويقوم عليهم حرس شديد، وفي بعض الاحيان يكون هؤلاء الاسرى طعاما يؤكل من قبل النمل كما تفعل القبائل المتوحشة.

وتوجد ايضا مخازن لموا د التموين، وقد جهزت بمفرغات للهواء حتى لا يفسد الطعام المخزون.

هناك ايضا حرس يسهر في الليل والنهار على ثقوب المستعمرة وهم متأهبون لاي هجوم.

وهم ايضا يصحبون الشغالات لحمايتهن من خطر المداهمات. ويمنعونهن من العودة، ويقفون مراقبين اي شخص دخيل فيمنعونه من الاختلاط بهم، او الدخول الى بيوتهم.

تعمر هذا المستعمرات ثلاثين عاما او اكثر، وقد يصل الى ١٠٠عام.

ذكر تقرير صدر في عام ١٨٧٢ انه كانت هناك مستعمرة ضخمة قائمة عاقت الفنيين عند مدهم لاسلاك التلفون في بعض جهات استراليا، وكان لا بد من تحطيمها حتى يمكن ان يتمموا عملهم فحطموها بالديناميت، وكان عمر المستعمرة في ذلك الوقت لا يقل عن ٣٥ عاما، وبالرغم من هدم المستعمرة في عام ١٨٧٢ فقد وجدوها تزخر بالحياة حتى عام ١٩٣٥ اي عاشت حوالي مائة عام.

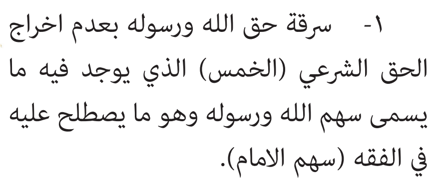
(وَمَا من دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَآئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) الانعام

(قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى.) طه





اثنتا عشرة سرقة



١- سرقة حق الله ورسوله بعدم اخراج الحق الشرعي (الخمس) الذي يوجد فيه ما يسمى سهم الله ورسوله وهو ما يصطلح عليه في الفقه (سهم الامام).

٢- سرقة حق الفقراء من ذرية رسول الله (السادة) وذلك بعدم اعطائهم نصيبهم المفروض في الخمس وهو المسمى سهم السادة.

٣- سرقة سهم الفقراء والمساكين عموما في فريضة الزكاة وذلك بعدم اداء هذه الفريضة.

٤- سرقة اموال الناس بالطرق المعروفة للسرقة.

٥- سرقة الحق العام بالتجاوز على ممتلكات الامة في المؤسسات والمنشآت العامة.

٦- سرقة الوقت في اثناء ممارسة الوظائف في الدوائر والمأموريات.

٧- سرقة امانه العمل، وذلك بعدم القيام بالصناعات والاعمال والمهمات حسب الاصول العلمية والشرعية والاخلاقية والادارية المطلوبة..

٨- سرقة الصلاة وذلك كما قال الرسول: (نقر كنقر الغراب)، وعدم ادائها في اوقاتها، وعدم حضور القلب فيها.

٩- سرقة جهود الاخرين وزحماتهم المادية والذهنية، وتقديمها بغير اسمائهم.



١٠- سرقة الصفاء الاخلاقي والفطرة الانسانية والسلامة الاجتماعية بأي شكل من اشكال التجاوز على حريم القيم والاصول الاخلاقية والشرعية في المجتمع.

١١- سرقة امن الناس واستقرارهم وسكينتهم بممارسة اي عمل يضر بالامن العام.

١٢- سرقة الحرية والاختيار من الاخرين، وجعلهم بالسلطة المادية او الارهاب النفسي خاضعين تابعين بغير وجه حق يقتضي هذه التبعية لاهداف نبيلة ومشروعة.





الاعشاب الطبية

الشيح: نبات ينمو في البر في منطقة البحر الابيض المتوسط، والصحراء الشرقية، وفي الاردن، والجزيرة العربية، وفي العراق، وسوريا، وفلسطين.

الشيح شجرة صغيرة ذات عطر، اوراقها مركبة وصغيرة ودقيقة، والنورات صغيرة شبه كروية صفراء اللون، والجزء الطبي فيه رؤوسه المجففة للنورات.

يحتوي على مادة (جيلوكسيد، سانتونين، وارتميسين، وجيلوكسيد ثوجون، ومادة ابسنتين).

فوائده:

يقطع البلغم، ويفتح السدود، ويخرج الديدان والاخلاط الفاسدة، ويذهب المغص، والخلط اللزج، واوجاع الظهر والورك.

يستعمل الشيح كبخور، ويحرق في المنازل للقضاء على الميكروبات، ويعلق في اكياس في مزارع تربية الدواجن في الارياف لطرد الثعابين.

وقد اعتاد الناس في الصحاري ان يتعاطوا مغليه لعلاج الحميات، ومنقوعه في علاج البول السكري، والاصل فيه مادة (السانتونين) وهي تسعمل في الطب لطرد الديدان بشكل اقراص، او بسكويت للاطفال.

والشيح الخراساني يسمى حبوب الدود، لان ازهاره تحتوي على مادة (السانتونين) الطاردة للديدان، وهي مادة ذات رائحة قوية.

ويستعمل الشيح لخفض نسبة سكر الدم، وكذلك ينقص الوزن الزائد، ويخفض نسبة الدهون في الدم.

وينفع دهنه في تهدئة لدغة العقرب، وكذلك يستعمل لتهدئة الاورام.









نيكول اينزورث الاسترالية

اسمي نيكول اينزورث.

ولدت في سيدني، وانتقلت مع والـديّ الى **(غولدستون في كوينزلاند)** حيث امضيت طفولتي، وتلقيت القسم الاكبر من تعليمي هناك.

كان عمري ١٣ سنة عندما توفيت والدتي اثر حادث اصطدام، فالقيت اللوم على الله على الرغم من ايماني الراسخ.

عدت بعدها الى سيدني حزينة، لم استطع تحمل الصدمة.

درست في مدرسة كاثوليكية، وتلقيت تعليمي في مدرسة مسيحية داخلية في (روكهامبتون)، لذلك فقد كان من الطبيعي ان يستحوذ على تفكيري الله والمسيح والثالوث كمحصلة لتلك الدراسة، ان هذا التفكير دفعني بعدم الرضا عن نفسي وعن المبادئ التي اعتنقها، وخاصة عن حالة النفاق الواسعة المحيطة بها.

لم اتحمل تلك الممارسات النفاقية في اوساطي الدينية، فبدأت رحلتي الطويلة.

كنت وحيدة ولكن لدى عودتي الى مسقط رأس والدتي تمكنت ان اجد الله هناك والاسلام، وقد ولدت من جديد.

قبل اعتناقي للاسلام كنت اصادف اثناء عملي لتحصيل معيشتي نساء مسلمات فاشعر بالشفقة ازاءهن، خصوصا فيما يتعلق بالطريقة التي يلبسن بها ثيابهن، اذ انني كنت متأثرة بافكار مسبقة رسخت في نفسي بان النساء المسلمات تعيسات في حياتهن، ويعانين من قهر رجالهن وابائهن.

ولكني اكتشفت فيما بعد الحقيقة، فهي ليست كما تصورت، ولا سيما حين اطلعت على حياة بعض صديقاتي المسلمات، فقد كان الامر مختلفا كل الاختلاف، والمفارقة انني بدأت بالتشكيك في المفاهيم التي كنت قد كونتها فيما يتعلق بتحرير المرأة وحقوقها وحريتها في الغرب، وخلصت من ذلك الى الاستنتاج بان هذه الشعارات ما هي الا محض استغلال، فالمرأة في كل المجتمعات الغربية تعاني من القمع، وهي مرغمة على التسليم بانها اخذت حقوقها، بينما هي في الواقع ترضخ للقواعد القائمة التي وضعها الشوفينيون الذكور.

استطيع ان اقول وبعد دراستي لبعض المفاهيم الاسلامية خصوصا تلك المتعلقة بوضع المرأة وحقوقها في الاسلام انني بدأت ادرك ما الذي يحمل النساء المسلمات على التصرف بشكل مختلف، والالتزام بالزي الاسلامي، وهذا هو الذي دفعني لارتدائه، وقد ابلغت اصدقائي من غير المسلمين حتى قبل ان اعتنق الاسلام انني قررت لبس الحجاب لما يفرضه فعليا من احترام وتقدير للمرأة، ولم يكن من المفاجئ ان اتعرض للسخرية وان اسمع التعليقات، وقد اكدت للمنتقدين ان تعرض المرأة لان (يصفر) لها في الشارع او لاي شكل من اشكال التحرشات، ان هذه التحرشات في الحقيقة ما هي الا حط لكرامة المرأة، وتولد لديها شعور بالدونية.

ومـع تزايد معرفتي بـالاسـلام وتقديري له وللمسلمين بدأت اتوقف عن القاء اللوم على الله

في ما اصادفه من مصاعب وعثرات كما كنت اعتقد ذلك، وخاصة عندما توفيت والدتي، وانا اعترف واقر بان ذلك شكل نقطة تحول في حياتي، اذ قررت حتى ولو لم اعتنق الاسلام ان انشئ اطفالي عندما يبصرون النور على الاسلام.

لقد اعتنقت الاسلام وانا في الثامنة والعشرين من عمري، وقد صادف ذلك اليوم هو يوم عيد ميلادي، وسميت نفسي زينب، ونطقت بالشهادتين بعد الاطمئنان الكامل، مدركة ان التجارب التي واجهتني لم يكن القصد منها الابتعاد عن الله، بقدر ما كانت توجهني كي اجد الدين الصحيح والسلام الداخلي.

لقد اعطاني الاسلام ثقة بنفسي، وقد نجحت في الانتقال الى بيئة اكثر انتاجية، فانا الان يغمرني شعور من الشكر والامتنان لله عز وجل الذي من عليّ بالهداية، وللاخوة المسلمين الذين ساعدوني على اكمال دراستي الجامعية في علم النفس لاعمل كسكرتيرة في احدى مشتشفيات سيدني، غير آبهة بالمصاعب ولا بالنظرات المتعجبة حولي، بل انني استغل ذلك من اجل اجراء المناقشات والحوارات التي بواسطتها اتمكن من فتح قلوب الاخرين على الاسلام.

الاسلام يوفر شيئا لا يمكن الحصول عليه بالوسائل المادية وهو الدعوة الى الاستقلالية واحترام الذات، لقد وجدت كل ما كنت ابحث عنه في قرارة نفسي، وقد اصبحت كغيري من الفتيات المهتديات بكثرة الى الاسلام، حجة ساطعة على اللواتي ينبهرن بزيف الحضارة الغربية وبريقها المهلك، فيتركن نعمة الالتزام والتمسك بشرع الله مصدر الكرامة والرحمة والعزة.

المصدر: (عظماء يعتنقون الاسلام)

اقتحموا سدود البخل لتفوزوا بالنجاة

ايها الحكام والمسؤولون والاغنياء.

في سنوات القحط والانهيار الاقتصادي والعوز الاجتماعي، اقتحموا اهوال سدود البخل والجشع، ووزعوا قسما كبيرا من الاموال على المحتاجين، لانكم جنيتموها او ورثتموها من عرق جبين الشعب العامل، وامتصصتموها من حقوق الشعب المعذب، واكتنزتموها من خيرات الشعب المحروم.

اذا اعتبرتم اموالكم ملك الله وزعوا نصفها على عباده الفقراء، واذا اعتبرتموها ملككم تصدقوا بربعها على المعوزين، واذا اعتبرتموها ملك الشيطان احتفظوا بها كلها لانفسكم الشريرة لتنفقوها على انانيتكم الباطلة، وعلى شهواتكم الدنيئة، وعلى ملذاتكم النجسة.

الله يحب الاغنياء الشرفاء الاسخياء المتصدقين، ويورثهم الارض والجنة، ويكره البخلاء، ويوردهم العذاب والنار.

وادرك شهرزاد الصباح

شذى هادي

شهرزاد: هل سمعت ايها الملك الاريب بالخبر العجيب، الذي بثته الاذاعات، ونشرته الصحف والمجلات؟.

الملك: لا لم اسمع بهذا الخبر.

شهرزاد: لقد اعلن للملأ البشارة العظيمة التي اقيمت بمناسبتها الوليمة الفخيمة، وقد اعدت بهذه المناسبة حفلة صاخبة، دعي اليها الوجهاء والادباء والشعراء، لكي يؤرخوا لهذه المناسبة السعيدة باقلامهم الغرّيدة.

الملك: صرحي بدون هذه التعاريف؟.

شهرزاد: لقد اعلن عن ولادة الاميرة وداد وليدها من الامير حماد، ليرث عرش الاباء من بعد الاجداد.

لكم كانت الحفلة بهيجة، فقد اصطفت الولدان والحور، واشعلت المشاعل والبخور، وزهت الاوانس فبدين كالعرائس، وتوزع الحرس بملابس انيقة، في جنبات الحديقة، وكم كان الاكل شهيا، فقد ذبحت الذبائح ونحرت النحور، واقيمت التعاويذ دفعا للافات والشرور، ليحفظ الله الوليد، من عين كل حسود، وان يديم الاميرة لتبقى هي وابنها الذخيرة.

وانشدت الخطابات الطنانة، وقرأت الاشعار الرنانة، واطال الله عمر الامير فقد بذل بدون تقصير..

وقف الشعب المسكين من حول القصر ينتظر خروج الامير ليلقي عليه التحية، وينثر الهدية، لكن الذي اذهلني.....

ـ تتحسر شهرزادـ

الملك: لم تتحسرين؟!!

شهرزاد: لم يخرج الامير ليلقي التحية، ولم يأمر بهدية او عطية.

الملك: ما به؟!، ماذا حدث له؟!

شهرزاد: لقد احاطت بالامير السكران لمة من المشعوذين واعوان الشيطان، يقرأون له الطالع في الكف، وهو يغدق عليهم بمنتهى السرف، لئلا يقولوا ما يحزنه، او يتنبئوا بما لا يطمئنه، عن مآل الامير الصغير، الذى يتمنى له احسن المصير، وهم يسرفون في الاطناب، ويغدقون من الاوصاف والالقاب، بما لا يليق الا برب الارباب.

وهنا انطلق صوت شيخ متعب مكدود من بين اعماق تلك الحشود:

ماذا جنينا من الامير الكبير حتى نفرح بالصغير؟، وكيف له وهو كأبيه ينام على الحرير ان يتصور وخز الاشواك التي يتنغص بها عيش البائس الفقير؟.

المرأة والميدان الاجتماعي

ساجدة علي

في نظام الحياة الاجتماعية ينبغي على المرأة والرجل الاهتمام بالعفة والنجابة، وان حضور المرأة الفاعل المطلوب في المجتمع مقيد بضوابط يجب مراعاتها، وهي في الاسلام من الواجبات، وهذا الحضور من وجهة نظر الدين وبالشكل الذي تستطيع من خلاله تأمين حاجة الانسانية اليها مع مراعاة الحجاب والستر الخاص بالمرأة والذي يشمل كافة اجزاء بدنها ما عدا قرص الوجه واليدين الى حد الكف ـ هو في الواقع ضرورة تستطيع المرأة بها ان تشترك في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية في المواقع التي ينبغي وجودها فيها، ولها حق الاشتراك في الانتخابات، وتستطيع المساهمة في رفع المشكلات والصعوبات السياسية مستفيدة من جرأتها وشجاعتها. واخيرا فان لها حق القيام بمسؤوليتها في المجتمع باحسن وجه بشرط ان يكون عملها مقرونا برعاية حجابها وعفتها.

نحن نعلم ان الكثير من البنات والنساء يراعين بحكم الوظيفة الشرعية مسألة التقوى والعفاف حتى لو لم يكن لهن نشاط في الساحة او منافسات خاصة في هذا المجال، وان الاسلام يبغي من خلال التركيز على هذه المسألة ابعاد الاخرين عن الركون الى المفاسد والتلوث، وفي كل الاحوال فان الاسلام لا يحترم المرأة لانقاذها فحسب من الممارسات التي تجلب لها الحقارة



وتجعلها دمية، بل ليحفظ لها شخصيتها ومنزلتها، ولا يسمح باستغلال عواطفها وحنانها، وامتهان كرامتها.

تذكرة سفر . . . الى كل مسلم

دعاء السفر: الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر، (سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّآ إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ)، اللهم انا نسألك في سفرنا هذا زاد التقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده. اللهم انت الصاحب في السفر، والخليفة في الاهل. اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر. وكآبة المنظر. وسوء المنقلب في المال والاهل والولد.

الاسم: الانسان (كل انسان).

الجنسية: مملكة التراب **(مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى).**

العنوان: كوكب الارض (الدنيا) (دار الفناء).

جهة الرحلة: (دار الخلود).

التذكرة موجهة الى كل الناس عامة، ولا تخص جماعة دون جماعة، فلا تستثني التذاكر احدا.

الزي اللازم: سبعة امتار من القماش الابيض.

الاستعدادات اللازمة: الغسل بالماء، والتطيب بالسدر والكافور.

الامتعة المسموح بحملها: الايمان بالله، التوحيد الخالص، العمل الصالح، الولاية، بر الوالدين، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن المنكر، الصيام، الخمس، الزكاة، الحج، الصدقة، صلة الارحام، اداء حقوق الناس، الذكر. الاستغفار، علم ينتفع به، دعوات ولد صالح، وصدقة جارية.

لا يسمح باصطحاب اي شيئ من متاع الدنيا: من سلطة، او املاك، او مليارات، او نياشين، او اعتبارات.

محطة المغادرة: كوكب الارض.

محطة الوصول: عالم البرزخ **(روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران.)** بانتظار يوم النشور.

موعد الرحلة: **(لكلّ أَجَلٍ كتَابٌ.)، (فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لاَيَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ.)**

رقم الرحلة: ص ـ ظ ـ ع ـ م ـ ع. ٢٤٤٣٤(الصلوات الخمس بحضور القلب).

على حضرات السادة المسافرين على رحلتنا الانتباه الى ان قائد الرحلة هو عزرائيل: **(مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِلَ بِكُمْ....)**

قيمة التذكرة: مجانية.

موعد الرحلة: مؤكد، ولا داعي لتأكيد



الحجز.

الغرض من الرحلة: المثول امام محكمة العدل الالهية(**يَوْمَ تَأْتِي كلُّ نَفْس تُجَادلُ عَن نَّفْسهَا وَتُوَفَّى كلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ.**)

(**أَفَحَسبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكمْ عَبَثاً وَأَنَّكمْ إلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ.**)

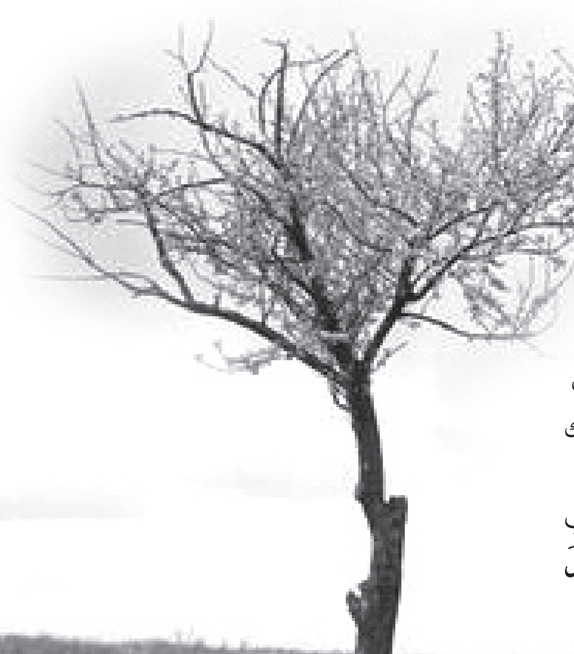
على السادة المسافرين على الرحلة الانتباه الى ما يأتي:

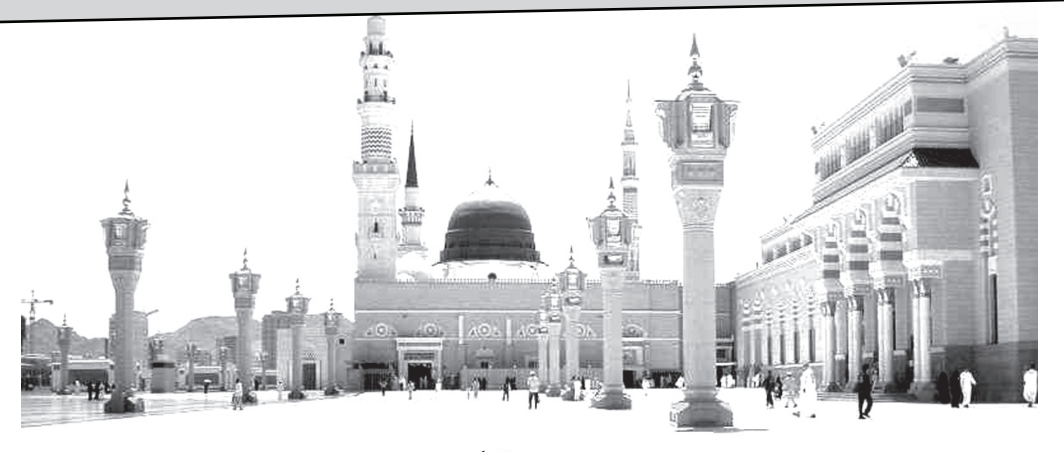
ان هذه الرحلة ابدية ولا عودة وراءها، فانها الرحلة الاخيرة، وليس هناك طريق للرجوع.

ان هذه الرحلة هي رحلة الانسان من عالم محدود الى عالم واسع مليئ بالمفاجئات، اما ان تكون مفاجئات سعيدة او على العكس، فيجب اخذ اهبة الاستعداد لها، ولن ينفع هناك الصراخ والندم والتوسل.

للاجابة على اي استفسار: راجعوا مكتب الاستعلام الوحيد (اهل الذكر) (**فَسْأَلُوا أَهْلَ الذّكرِ إن كنتُم لاَ تَعْلَمُونَ.**) وداوموا الاتصال بهذا الرقم ٢٤٤٣٤(الصلوت الخمس)

والان الى اللقاء في المحطة النهائية(الدار الاخرة) بعد رحلة سعيدة موفقة ان شاء الله تعالى.





زواجات الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله

هدى البغدادي

حين نتطلع بامعان الى حياة رسول الاسلام بعيدا عن شبهات اعدائه نجد انه صلى الله عليه وآله كان تجسيدا حقيقياً للمثل والقيم التي جاء بها في ضمن المنظومة العقائدية والتشريعية والاخلاقية التي شكلت اعظم دين عرفته البشرية الاسلام فكان بحق خاتم الاديان وسيدها والمهيمن عليها، ومن هنا كان ذلك النبي العظيم اسوة البشرية في الايمان والتطبيق، وكان لهذا الامر الدور الكبير في شد اتباعه الى دينهم وعقيدتهم، حيث يرون قائدهم وداعيتهم اليه في اروع صور الالتزام والتنفيذ والانقياد الذي وصل الى حد التضحية، حيث جعل حياته قربانا لمبدئه ورسالته، وسخرها بكل جوانبها وابعادها لخدمة المنهج الذي جاء به من ربه سبحانه لانقاذ البشرية من مناهج الباطل وطرق الضلال.

والنظر اليه من البعد الاهم في حياة الناس والاكثر تأثيرا فيهم وهو بعد الزوجية والاقتران بشريك العمر كما يقولون، فهو (ص) ومنذ شبابه الشريف كان بعيدا عن التوجهات الدنيوية التي تؤثر وتسيطر على غيره، فقد كان مشغولا بالحقيقة الكونية، وهاجس المشكلة الانسانية، وعلاقة البشر بالسماء ومأساة المجتمع الذي يعيش فيه من الانحراف العقائدي والسلوكي بسبب فساد العقيدة، وغياب الشريعة الحقة، وفقدان القائد المسدد الذي يخرج امته من ضياعها وانحدارها نحو الهاوية لتندثر من الوجود، او تبقى فيه كالقشة التي تسبح في اعاصير القوى من حولها.

الدوافع

دافع الحب والوفاء

تزوج وهو اروع شاب عرفته مكة في الكمالات الجسدية والنفسية من خديجة ابنة خويلد ذات الاربعين عاما، والتي لم تحظ باستمرارية زواجيها قبل الرسول بوفاة الزوج الاول ثم الثاني، عندما احس منها رغبتها الاكيدة في ان تعطر حياتها بشموخ النفس المحمدية ذات الفضائل والاخلاق

ان اقصر تعبير يبين حقيقة حياة الرسول في رسالته وسيرته الذاتية بما فيها زيجاته هو القول بانه كان ضحية المبدأ لانه الاسوة الاولى للتطبيق

الفريدة، وصنع بذلك ما لم يصنعه سواه من شباب قريش، ظل صادقا مع هذه الانسانة الكريمة، وفيا لها حتى بعد مماتها، ولم يفكر لحظة واحدة انه لا ينبغي له ان يتزوج وهو في ريعان الشباب ٢٥ سنة من امرأة سبق لها الزواج مرتين، وكان لها عدة بنين وبنات سجلهم التاريخ باسمه، ولم تخطر في باله فكرة الزواج ثانية اطلاقا حتى رحلت الى جوار ربها، وحين توفيت في شعب ابي طالب بسبب الحصار الجائر الذي فرضته قريش على الرسول سمى ذلك العام عام الحزن، كل هذا بسبب ان الرسول يرى في الحياة الزوجية شراكة مقدسة قلبية بين قلبين متعاطفين ونفسين متآلفتين، وارتباطا بين انسانين يبحثان عن الالفة والمحبة والسعادة الحقيقية بروح الانسجام الشعوري وترابط الاحاسيس والتوجهات في عش الزوجية الذي ان لم يقم على الوداد والتعاطف تحول الى جحيم لا تطاق، وعند العكس صار سعادة لا مثيل لها. لقد ارادت خديجة في الرسول امانته وصدقه واخلاقة العالية، واراد هو فيها حبها ومشاعرها، وكونها تعينه في توجهاته النبيلة وطريقه الذي صمم ان يمشي عليه وهو طريق الترفع والنزاهة والبعد عن الممارسات الجاهلية السائدة، وقد وجد فيها خير انيس ومعين في مساره العظيم، وقد بذلت له كل شيئ من اجل راحته قبل البعثة، ومن اجل نصرته واعزازه بعدها حتى ماتت شهيدة في حصار الشعب الظالم الذي حرمها حتى لقمة العيش، فعانت من الجوع المضني بعد ان كانت تاجرة قريش، واثرى الاثرياء في مكة.

الدافع الانساني

١- سودة بنت زمعة: كانت مسلمة طاعنة في السن، توفي زوجها في الحبشة بعد ان خرج مهاجرا بامر الرسول، ولم يكن في وسعها العودة الى اهلها المشركين لانهم سيجبرونها على ترك دينها، فلم يجد الرسول بدا من ان يجبر خاطرها بضمها الى بيته الشريف، ويكرمها بذلك الوسام الرفيع علاجا لحالتها النفسية ووحدتها، وكان لقبها كغيرها من نساء النبي (ام المؤمنين) كرامة لها لا تعادلها كرامة.

٢- ام سلمة: كانت امرأة مسلمة كبيرة في العمر، واصيب زوجها بجراح يوم احد، واستشهد بسببها بعد ذلك، وهو اخو النبي في الرضاعة، وكان لديه اولاد، فاراد النبي وبالوازع الانساني النبيل ان يفعل لها ما فعل لسودة، ولم يحقق ذلك فحسب، بل استطاع ان يصنع منها امرأة مثالية في الايمان، والوفاء، والولاء، ومناصرة الحق والولاية وقطبها وهو امير المؤمنين علي عليه السلام.

٣- ميمونة بنت الحارث امرأة مسلمة



صالحة، صممت بعد ان توفي زوجها الثاني وبسبب حبها للرسول وشغفها به على ان تهب نفسها له، وتطلب منه ان يتفضل عليها بان يدخلها في وجوده الشريف، فما كان منه اكراما لمشاعرها وتعميقا لعلاقتها بالرسول والرسالة الا ان يتكرم عليها بما احبت، ويقر عينها بما ارادت، وهي التي ورد ذكرها في القرآن في قوله تعالى: **(وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً اِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ.....)**

الدافع السياسي

من المعلوم قطعا ان الاسلام امر بتأليف القلوب وجذبها الى رحابه بشتى الوسائل الممكنة والمسموح بها شرعا، وقد جعل سهما من الزكاة للمؤلفة قلوبهم، وهم الذين يُعطون منها لتحسين صورة الاسلام في نفوسهم، وجعلهم يقتربون منه نفسيا عسى ان يعينهم ذلك على الدخول فيه، ومن المعلوم ايضا ان قضية المصاهرة قديما وحديثا هي من اقوى وسائل التقارب الاجتماعي والانشداد بين العوائل والبيوتات، ورفع الاحقاد والاضغان والتوترات، وقد كان الرسول وهو السياسي المدبر الحكيم على قمة الاحساس بدور هذه القضية في خدمة رسالته ودفع المكاره عنها، وكان من الواجب عليه بدافع الحكمة السياسية ان يسلك هذا المنحى لتحقيق بعض اهداف الشريعة الغراء، واستجلاب الافراد والعشائر وحتى اتباع الاديان الاخرى كما سنرى عن طريق هذا المحور.

١ - عائشة بنت ابي بكر: توخى الرسول اضافة الى الدافع الانساني بعدم رد طلب ابيها منه ان يتزوجها تقريب ابناء عشيرة ابي بكر المعروفة بـ (تيم) من الاسلام، واشعارهم بهذا الزواج انهم صاروا اصهار النبي واهل بيت زوجته.

٢- حفصة بنت عمر بن الخطاب: لنفس الاهداف السابقة تماما، حيث ان اباها عرضها على الرسول، ورغب اليه ان يتزوجها بعد ان استشهد زوجها في معركة بدر، وفعل الرسول ذلك واملە ان يقرب عشيرة عمر المعروفة بـ(عدي) الى الاسلام او يدفع غوائلهم على الاقل.

٣- ام حبيبة (رملة بنت ابي سفيان): كان ابوها يمثل رأس الشرك وحامل لواء الحرب على الاسلام، وقد ضربت ام حبيبة مثلا رائعا في الصمود على العقيدة وذلك بثباتها على الحق بعد ان ارتد زوجها عن الاسلام عندما كان معها في الحبشة، ولم تستجب لرغبته في الارتداد معه، وقد رأت في منامها ان هناك من كان يناديها يا ام المؤمنين، وقد صدقت رؤياها، اذ بعث رسول الله الى النجاشي ان يزوجه من ام حبيبة، وكان هدف الرسول من زواجه بها بعدما ارتد زوجها ان يخلصها من مكائد زوجها لارتدادها ما دامت بالقرب منه في الحبشة، وان يعينها على الخلاص من الم الفراق والوحدة التي اوجدها فراق زوجها وتنصره، ثم ان زواجه بها هو عامل مساعد في تخفيف حدة العداء التي تغلي في صدر ابيها، وذلك من خلال تحسيسه انه اصبح باصطلاح اليوم عم الرسول، وانه لا يتحسس منه ولا من الارتباط العائلي به الى حد المصاهرة، وقد بلغت شدة تعلق هذه المرأة بالرسول الى الحد الذي جعلها لا تسمح لابيها ان يجلس على فراش النبي عندما زارها في المدينة في سعيه لثني الرسول عن مهاجمة قريش في مكة قبل الفتح في القضية المعروفة.

٤- ميمونة: وقد تزوجها النبي لنفس الهدف

السابق، وقد كانت اخت زوجة ابي سفيان وخالة خالد ابن الوليد، وقد اسلم الاخير بعد زواج الرسول بها.

٥- جويرية: وقعت هي وعشيرتها في الاسر بعد غزوة بني المصطلق، وهي ابنة الحارث رئيس هذه العشيرة، وحين تزوجها الرسول بهدف كسب قبيلتها الى الاسلام قام المسلمون باطلاق سراح الاسرى من عشيرتها لانهم صاروا حسب قولهم اصهار رسول الله، وحين رأى هؤلاء مصاهرة النبي لهم ولطف المسلمين بهم توجهت قلوبهم نحو الاسلام فدخلوا جميعا في هذا الدين العظيم.

٦- صفية بنت حيي ابن اخطب: هي ابنة رئيس عشيرة بني النظير اليهودية، وقد قتل ابوها بعد تآمر بني قريظة لصالح المشركين في يوم الخندق، وقتل زوجها يوم خيبر فاصطفاها الرسول للهدف السياسي الكبير، وهو كسب اليهود الى صفه، او تحييدهم على الاقل، واشعارهم ان رسول الاسلام ليس لديه حساسية منهم، ولو كان كذلك لما صاهرهم وسكن الى ابنتهم صفية، لتصير زوجة نبي الاسلام وام المؤمنين، وتحظى باحترام متميز مع بقية نساء النبي لانها قرينة الرسول القائد.

٧- مارية القبطية: وهي امرأة مسيحية، قدمها للرسول حاكم مصر القبطي، وقد قبلها هدية موقرة، وكان هدفه من ذلك هو نفس الهدف الآنف في الفقرة السابقة.

الدافع التشريعي

٨ - زينب نت جحش: هي بنت عمة النبي، لانها بنت اميمة بنت عبد المطلب، وهو ابو عبد الله والد النبي.

خطبها رسول الله لزيد بن حارثة الذي كان يلقب بابن رسول الله، لان النبي كان قد تبناه بعد ان اهدته خديجة له حيث كان مولى لها، واعتقه النبي، وجعله بمثابة الولد وذلك قبل الاسلام، وبعد ان تزوج زيد بن حارثة زينب ساءت معاملتها له لانها لا تحس بانها تزوجت من شخص ليس له مكانة مثل مكانتها، فهو كان عبدا بينما هي ابنة عمة النبي، وكان زيد يتألم من معاملتها له، ويطرح معاناته على النبي، فيوصيه بالصبر عليها ويقول له: (أَمْسِك عَلَيْك زَوْجَك)، ويوصي زينب بحسن المعاملة له، ولكن الحالة النفسية كانت تؤثر عليها بشدة فتخرجها عن الصبر فتسبب الاذى لزيد حتى طلقها، وبعد ذلك امر الله نبيه ان يتزوجها ليكسر عادة الجاهلية القبيحة في حرمة زواج المتبني من زوجة المتبنى لانه في شرع الله ليس ولدا كما كانت الجاهلية ترى ذلك.

وكان رسول الله يتخوف كلام الناس اذا فعل ذلك فيسقط اعتباره في عيونهم، ويتهمونه بالتهم الفاسدة، وقد عاتبه الله سبحانه على هذا التردد قائلا له: **(وَتُخْفِي فِي نَفْسك مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ....)** ، ونفذ الرسول ذلك الامر الالهي المستهجن جاهليا، وانكسرت تلك العادة السيئة، وبذلك صار الرسول وسيلة لتنفيذ الارادة السماوية، وتطبيق امر شرعي على الواقع، وان كان مخالفا لارادته ورغبته.

ان اقصر تعبير يختصر كل ما مضى، ويبين حقيقة حياة الرسول في رسالته وسيرته الذاتية بما فيها زيجاته هو القول بانه كان ضحية المبدأ لانه الاسوة الاولى للتطبيق.

قسوة الكنيسة واربابها

اعداد: رضية حسين



انشئت محكمة التفتيش لمقاومة العلم والفلسفة عندما خاف رجال الكنيسة ظهورهما خصوصا في جنوب فرنسا وايطاليا، وقد انشئت هذه المحكمة برغبة الراهب توركماندا، وقامت باعمالها خير قيام في مدة ثمانية عشر سنة، من عام ١٤٨١ الى عام ١٤٩٩، فحكمت على عشرة الاف ومائتين وعشرين شخصا بالتحريق وهم احياء فاحرقوا، وعلى ستة الاف وثلاثة وستين بالشنق بعد التشهير فشهروا وشنقوا، وعلى سبعة وتسعين الفا وثلاثة وعشرين شخصا بعقوبات مختلفة فنفذت، ثم احرقت كل توراة بالعبرية.

عندما ظهر القول بكروية الارض احدث انقلابا كبيرا في عالم النصرانية.

عندما اكتشفت طريقة حقن الابر تحت الجلد بمادة المرض (التلقيح ضد المرض) طبعا اول من اكتشف هذه الطريقة هو العالم المسلم (ابن سينا) ثم نقلت الى اوربا، نقلته امرأة تسمى (ماري مونتاجو) عام ١٧٢١ قامت قيامة الكنيسة، وعارضت في استعمالها.

حكم على (غاليلو) بالاعدام لانه قال بحركة الارض فتراجع عن رأيه حقنا لدمه وقال: انا اتوب مما قلت، ولكن قولي لا يوقف الارض عن حركتها.

احرَق الكاردينال (اكسيمنيس) في غرناطة ثمانية الاف كتاب بخط القلم، فيها كثير من ترجمة الكتب المعوّل عليها عند علماء اوربا في ذلك العهد.

عندما ظهرت في السماء (ذات الذنب) التي تنسب الى العالم (هالي) في سنة ١٦٨٢ اضطرب









الناس لظهورها في اوربا فلجأوا الى البابا واستجاروا به فاجارهم، وقام حسب زعمه بطردها من الجو، فولت في الفضاء مذعورة من لعنته، ولم تعد الا بعد خمس وسبعين سنة.

عندما اظهر (بلاج) رأيه في الموت، وانه وجد قبل أبينا آدم، اي ان الحيوانات كان يدركها الموت قبل ان يحظى آدم بالاكل من الشجرة قامت لذلك الضوضاء، وارتفعت الجلبة، وانتهى الجدال الى صدور امر امبراطوري يقتل كل شخص يعتقد ذلك.

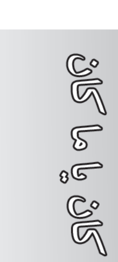
احرقت كتب البطالسة والمصريين بالاسكندرية على عهد **(جول قيصر)**، ثم ان **(تيوفيل بطريرك)** انتحل ادنى الاسباب لاثارة ثورة في المدينة لاتلاف ما بقي في مكتبة البطالسة، بعضه بالاحراق وبعضه بالتبديد. قال (اوروسيوس) المؤرخ: انه رأى مدارج المكتبة خالية من الكتب بعد ان نال (تيوفيل) الامر الامبراطوري باتلافها بنحو عشرين سنة، ثم جاء ابن اخته (سيريل)، وكان خطيبا مفوها له على الشعب سلطان بفصاحته، وكان في الاسكندرية بنت تدعى (هيبتلي) تشتغل بالعلوم، وكان يجتمع اليها كثير من اهل النظر في العلوم الرياضية، وكان لا يخلو مجلسها من البحث في امور اخرى خصوصا في هذه المسائل الثلاث: من انا؟ والى اين اذهب؟ وماذا يمكنني ان اعمل؟ فلم يحتمل القديس سيريل مع ان البنت لم تكن مسيحية بل كانت على دين آبائها المصريين، فاخذ يثير الشعب عليها، حتى قعدوا لها في الطريق، وقبضوا عليها وهي سائرة الى دار ندوتها، وجردوها من ثيابها، واخذوها الى الكنيسة مكشوفة العورة وقتلوها هناك، ثم قطّع جسمها وجرّد اللحم عن العظم، ولم يُسأل (سيريل) عما صنع بـ(هيبتلي)، ولم تنظر الحكومة الرومانية فيما وقع عليها، ولعل ذلك كان اول ما تقررت تلك القاعدة: (الغاية تشفع للوسيلة.)

لقد كانوا يسمون المعلم الاول ارسطو بالكلب، والخنزير الدنس، الكذاب، ونحو ذلك من الالقاب القبيحة.

نشر البابا منشورا في سنة ١٨٦٤ جاء فيه: لعن كل من يقول بجواز خضوع الكنيسة لسلطة مدنية، او جواز ان يفسر احد شيئا من الكتب المقدسة على غير ما ترى الكنيسة، او يعتقد بان الشخص حر فيما يعتقد، وما يدين به ربه. وفي منشور له سنة ١٨٦٨: ان المؤمنين عليهم ان يفْدوا الكنيسة بارواحهم واموالهم، وعليهم ان ينزلوا لها عن ارائهم وافكارهم. ودعا الروم (الارثودكس) (والبروتستانت) الى الخضوع للكنيسة الرومانية على هذا الوجه، وقد شوي بالنار العالم (سيرفيت) في (جنيف) لانه يعتقد ان الدين المسيحي كان قد دخل عليه شيئ من الابتداع، وان روح القدس ينعشُ الطبيعة باسرها.

أُحرق **(برونو)** حيا بعد حبس طويل سنة ٦٠٠ لانه قال بوحدة الوجود، وان هذا العالم يحتوي على عوالم كثيرة.

في سنة ١٥٠٢ صدر الامر بطرد المغاربة المسلمين من اشبيلية لانهم رفضوا التعميد، وأُشترط عليهم ان يبيعوا ما يملكون من عقار ومنقول، ولا يأخذوا مقابل ذلك ذهبا ولا فضة، وانما يأخذون عروضا وحوالات، وان لا يذهبوا في طريق بلاد اسلامية، ومن خالف هذا الشرط يقتل، فماذا يصنع هؤلاء مع هذه الشروط، ان هم بقوا قتلوا، وان هم رحلوا فالموت ملاقيهم؟!.





الملابس التي يرتديها ليست له



كان في قديم الزمان رجل صاحب رياسة في قومه، بينما هو في مجلسه طرق عليه الباب صديق قديم، فرحب به احسن الترحاب، واكرمه افضل الاكرام، فهو صديق طفولته وصباه.

كان في نية الرجل ان يخرج لزيارة بعض الاشخاص عند دخول الصديق فقال لصاحبه: سامحني ان قلت لك اريد الخروج، فانا على موعد مع بعضهم.

فقال الصديق القادم: لا ضير سآتي معك، ولكن لو سمحت لي بثوب انظف من ثوبي هذا فهو متسخ، ولا يمكنني ان اقابل الناس وانا ارتديه.

الرجل: حسنا، لديّ ثوب اهداه لي الملك مع نعله، وسوف اعيرك هذا الثوب لترتديه.

قام الرجل واستخرج الثوب من خزانته واعطاه صديقه ليلبسه.

ارتدى الرجل القادم الثوب الجديد الباهظ الثمن، فبدا به كأمير من الامراء، وصار صاحبنا بجانبه كخادم له، فاستحى من نفسه وقال: يا ليتني لم افعل، كيف سوف اواجه الناس؟، وماذا يقول الناس عن هذا الرجل؟، سيظنونه ملكا، اميرا، صاحب سلطة ورياسة، لقد اخطأت باعطائه هذا الثوب، انها حماقتي، اليس من الافضل لي لو كنت فكرت تفكيرا منطقيا قبل ان اعطيه ثوبي هذا، وقمت انا بارتدائه، والان كيف ساحل المشكلة، ماذا اقول للناس؟.

حاول ازاحة هذه الافكار السيئة عن نفسه وراح يحاورها:

ما قيمة هذه الملابس؟، ان قيمة الانسان بشخصه لا بملابسه، ما قيمة الحذاء والنعل؟، متى كان الانسان الصالح يعرف بملابسه؟، هل هذه النظرية القائلة بمثل هذا الحشو صحيحة؟، طبعا لا، انها خطأ مائة في المائة... وظلت نفسه تصارعه وتقول له: قل لصديقك ان يخلع هذه الملابس لترتديها انت.

وصلا الى المكان الذي قصداه فقدم الرجل صديقه الى الجالسين وقال: **انه صديق طفولتي، وهو شخص محترم مهذب، الا ان هذه الملابس التي يرتديها هي لي.**

بهت الحاضرون مما قال، ماهذا الهراء؟، هذه ليست طريقة مفضلة لتعريف الاصدقاء، ليته لم يعطه هذه الملابس حتى لا يريق ماء وجهه امام الناس.

عاد الرجل الى نفسه التي امرته بان يتفوه بتلك الحماقة وقال: يا لك من احمق! كيف استطعت ان تتفوه بتلك الحماقات؟!، ما قيمة الملابس بجنب كرامة اخيك القادم اليك بشوق؟، لقد قطع المسافات بحثا عنك، والان انت تريق ماء وجهه امام صحبك، يا لك من احمق!.

التفت الى صديقه المندهش مما قال صديقه في شأنه، فقال الصديق: **لقد بقيت مندهشا مما قلت، ولا اجد تفسيرا لكلامك هذا.**

الرجل: **اعذرني، لقد سبق لساني وقلت ما قلت فسامحني.**

بعد ذلك قصدا منزل صديق اخر، وقد قرر ان لا يتكلم بشأن البدلة وقيمتها، وراح يخاطب نفسه ويراجعها، ويحاول كبت ما فيها، وعندما وردا منزل

الصديق الثاني عرّف الرجل صديقه كالسابق الا انه اضاف: **وهذه البدلة هي بدلته.**

تعجب الصديق من هذا التعريف، وما شأن البدلة بالزيارة؟، وما هي المسألة التي يريد طرحها الصديق.

ثم قفلا راجعين، وراح يعتذر الرجل من صديقه، وقد قرر الانصراف وعدم مصاحبته، لان ماحدث له يكفيه، وعليه ان يخلع هذه الملابس ويرميها ويكر راجعا:

لن اذهب معك، يمكنك الذهاب بمفردك، ولو كانت معي ملابسي المتسخة لاستبدلتها ومضيت، الا انني اجدني مضطرا لان اعود معك الى منزلك لاعطيك هذه الخرق التي ارقت بها ماء وجهي امام الناس.

هنا اعتذر الصديق مرة اخرى واقسم ان لا يتحدث عن الملابس بشيئ، ولم يبق من مشوارهما الا زيارة واحدة، فقد بقي هناك من لم يمر عليه من اصدقائه.

دخلا على الصديق الثالث والرجل يحاول كبت جماح نفسه، وكظم انفاسه، وان لا يتحدث بما تحدث به من قبل، الا ان نفسه ظلت تلح عليه وتعترك في داخله، فعرّف صديقه باحسن التعريف ثم اضاف: **اما هذه المرة لا اتحدث عن البدلة بشئ!!!!.**

خرافات اوربية

بقرة

اذا اردنا ان تبقى البقرة حلوبا نزعنا خصلة من شعر ذنبها قبل بيعها.

واذا اشترينا بقرة اخذنا معها الحبل الذي استخدم في جرها الى السوق.

واذا اردنا ازالة انتفاخ ضرع بقرة مريضة قلنا ونحن نمرر يدنا على ذرعها ابتداء من الرأس وحتى الذنب (ليحفظك الله حية.)

واذا اردنا ان تمتنع البقر على السحر كان علينا ان لا نرفع بيوت العنكبوت من زريبتها فهي تمنع السحر من الدخول.

البقدنوس

اذا اردنا ان ينتج البقدنوس انتاجا جيدا علينا ان نجعل صبيا يبذر بذره.

بغل

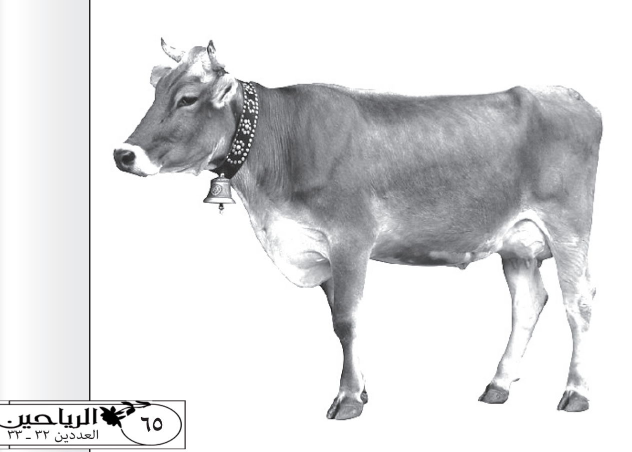
ان هذا الحيوان العقيم ينتقل عقمه الى كل من ركبه بلا سرج.

حزام

لا ينبغي رمي الحزام، ومن اراد التخلص منه احرقه لئلا تستولى عليه ساحرة وتضع صاحبه المتغافل تحت سيطرتها.

واذا اراد المتسكع ان يتجول دون خشية اللقاءات المؤذية جعل حزامه يبَارك قبل مباشرة الطريق.

ومن امتلك حزاما مذهبا لم يحرم البيت الحسن.



الرق الحضاري

ان العالم مقبل على موجة جديدة من الرق والعبودية تتفوق على ما كان عليه الجاهليون الاولون، حيث يتعرض ملايين البشر للبيع سنويا في شتى بقاع العالم وخاصة في المناطق الفقيرة التي يعاني اهلها من الجوع والكوارث الطبيعية والبشرية.

اعلنت منظمة اليونيسيف العالمية للطفولة التابعة للامم المتحدة في تقرير حديث لها انه تم بيع ٢٠٠مليون طفل خلال السنوات العشر الاخيرة، ليعيشوا طفولتهم في ذل وهوان وفي ظروف معيشية صعبة لا يرضاها متحضر، وان اكثر من مليون طفل وامرأة يتعرضون للبيع والشراء كل عام من خلال تجارة الرق المعاصرة والمتسارعة وتجارة المخدرات،



ويوظف معظم ضحايا هذه التجارة في اعمال مشينة، او لاستئصال اعضاء بشرية منهم بهدف بيعها للمرضى القادرين على دفع اسعارها.

واكدت المنظمة ان الدول الصناعية وحدها تستورد سنويا خمسة ملايين طفل للتبني معظمهم ياتي من دول افريقيا واوربا الشرقية وامريكا اللاتينية، حيث تضم هذه المناطق ما يزيد عن ١٠٠مليون طفل مشرد يجوبون الشوارع بحثا عن الطعام او الكسب الزهيد.

وقالت المنظمة: ان التفاوت في الفقر والغنى بين دول الشمال ودول الجنوب يساعد في الترويج لهذه التجارة، حيث توجد الملايين الاخرى في المناطق الغنية ترغب في تبني الاطفال، وفي المقابل يوجد في المناطق الفقيرة ملايين الاطفال الذين لا يجدون الطعام ويبحثون عمن يسد جوعهم، وفي هذه الظروف يعمل تجار الاطفال الذين يستغلون حاجة البشر لتحقيق الربح الوفير، وليست مراكز التبني التي تنشئها بعض الدول بهدف مكافحة هذه الظاهرة الا خطوة نحو تقنين التجارة البشعة والحد من خلق عصابات منظمة للسيطرة عليها.

واكد تقرير لمنظمة العفو الدولية ان هناك اربعة ملايين امرأة يتعرضن لتجارة الرقيق في العالم سنويا، وان نصيب الولايات المتحدة الامريكية من هذا الرقم يبلغ ٥٠٠ الف امرأة، وان تجارة الرق المعاصرة متسارعة في النمو الى حد انها باتت

ان العالم مقبل على موجة جديدة من الرق والعبودية تتفوق على ما كان عليه الجاهليون الاولون

تشكل ثالث اكبر المصادر المربحة لعصابات الجريمة المنظمة بعد تجارة السلاح والمخدرات.

وذكر التقرير ان اسرائيل من بين الدول المتقدمة في تجارة الرقيق الابيض، حيث وصلت هذه التجارة مؤخرا الى عشرة الاف امرأة يمارسن الدعارة، وان حجم الاموال المتداولة في هذه التجارة يبلغ ملياري دولار في السنة.

وقال التقرير ان هؤلاء النساء يؤتى بهن غالبا من روسيا ودول الكومنولث الروسي، ويدخلن اسرائيل كمهاجرات جئن للاقامة بها، وما ان يصلن اسرائيل حتى يكتشفن انه سمح لهن بالدخول لممارسة الدعارة بالقهر والضرب واحيانا الرضا.

وقد اكدت دراسة دولية حديثة لمنظمة الهجرة الدولية ان عدد ضحايا الاتجار بالبشر في اوربا سنويا يناهز ١٢٠ الف امرأة وطفل، وسلطت الدراسة ـ التي تستند الى بيانات تم جمعها من ٢٠ مصدر في ٢٨ بلدا ـ الاضواء على ظاهرة التجارة بالبشر في منطقة البلقان نظرا لكون المنطقة تشكل مركزا رئيسا لهذا النوع من النشاط الاجرامي، وتتوقع الدراسة ان تبقى منطقة البلقان معبرا هاما بين شرق اوربا وغربها، خاصة وان الحروب التي شهدتها المنطقة في السنوات العشر الماضية ادت الى انحلال البنى الاجتماعية والسياسية والقانونية، وهو وضع يتيح لمروجي هذه التجارة حرية كبيرة للعمل، واستهدفت الدراسة الوقوف على حجم هذه المشكلة في المنطقة، وتطوير بعض الافكار لمكافحة الاتجار بالبشر.

اكد تقرير لمنظمة العفو الدولية ان هناك اربعة ملايين امرأة يتعرضن لتجارة الرقيق في العالم سنويا

كشف تقرير لوزارة الخارجية الامريكية انه يتم اجبار ما بين مليون الى مليونين من النساء والفتيات في العالم سنويا على ممارسة البغاء والعمل اليدوي والخدمة في المنازل بشكل يرقى بالفعل الى مستوى العبودية.

ويبلغ نصيب الهند ٨٠٠ الف فتاة يتم اجبارهن على الدعارة، فيما تواجه عدة الاف اخريات نفس المصير في تايلاند والفلبين وكمبوديا ومناطق من افريقيا.

الاعجاز العلمي في القرآن

مكة مركز اليابسة

لقد اكتشف في يناير سنة ١٩٧٧م بان مكة المكرمة هي مركز اليابسة في العالم، وهذه الحقيقة الجديدة استغرق الوصول اليها سنوات عديدة من البحث العلمي، واعتمد الخبراء لها على مجموعة من الجداول الرياضية المعقدة، واستعانوا بالحاسب الالي.

يروي العالم المصري الدكتور حسين كمال قصة الاكتشاف الغريب فيذكر:

انه بدأ البحث وكان هدفه مختلفا تماما، حيث كان يجري بحثا ليعد وسيلة تساعد كل شخص في اي مكان من العالم على معرفة وتحديد مكان القبلة، لانه شعر في رحلاته العديدة للخارج ان هذه هي مشكلة كل مسلم عندما يكون في مكان ليس فيه مساجد تحدد مكان القبلة، او يكون في بلاد غربية كما يحدث لمئات الالاف من طلاب البعثات في الخارج، لذلك فكر الدكتور حسين كمال في عمل خريطة جديدة للكرة الارضية لتحديد اتجاهات القبلة عليها. وبهذا وضع الخطوط الاولى في البحث التمهيدي لاعداد هذه الخريطة ورسم القارات الخمس عليها حيث ظهر له هذا الاكتشاف الذي اثار دهشته.

فقد وجد العالم المصري ان موقع مكة المكرمة في وسط العالم.

وامسك بيده (برجلا، اي بيكارا) وضع طرفه على مدينة مكة، ومرر الطرف الاخر على اطراف جميع القارات، فتأكد له ان اليابسة على سطح الكرة الارضية موزعة حول مكة توزيعا منتظما.



ووجد مكة في هذه الحالة هي مركز اليابسة،

واعد خريطة العالم قبل اكتشاف امريكا واستراليا، وكرر المحاولة فاذا به يكتشف ان مكة هي مركز الارض اليابسة حتى بالنسبة للعالم القديم يوم بدأت الدعوة للاسلام.

ويضيف العالم الدكتور (حسين كمال) لقد بدأت بحثي برسم خريطة تحسب ابعاد كل الاماكن على الارض عن مدينة مكة، ثم وصلت بين خطوط الطول المتساوية لاعرف كيف يكون اسقاط خطوط الطول وخطوط العرض بالنسبة لمدينة مكة، وبعد ذلك رسمت حدود القارات وباقي التفاصيل على هذه الشبكة من الخطوط، واحتاج الامر الى اجراء عدد من المحاولات والعمليات الرياضية المعقدة بالاستعانة بالحاسب الالي لتحديد المسافات والانحرافات المطلوبة. وكذلك احتاج الامر الى برنامج للحاسب الالي لرسم خطوط الطول والعرض لهذا الاسقاط الجديد. وبالمصادفة وحدها اكتشفت انني استطيع ان ارسم دائرة يكون مركزها مدينة مكة وحدودها خارج القارات الارضية الست. ويكون محيط هذه الدائرة يدور مع حدود القارات الخارجية.

مكة اذن ـ بتقدير الله ـ هي قلب الارض، وهي بعض ما عبر عنه العلم في اكتشاف العلماء

بانه مركز التجمع الاشعاعي للتجاذب المغناطيسي، يوائمه ظاهرة عجيبة قد تذوقها قلب كل من زار مكة حاجا او معتمرا بقلب منيب، فهو يحس انه ينجذب فطريا الى كل ما فيها، ارضها وجبالها. وكل ركن فيها. حتى ليكاد لو استطاع ان يذوب في كيانها مندمجا بقلبه وقالبه.. وهذا احساس مستمر منذ بدأ الوجود الارضي، وقد عبر عن ذلك الامام علي عليه السلام بقوله (**وفرض عليكم حج بيته الحرام الذي جعله قبلة للانام، يردونه ورود الانعام، ويألهون اليه ولوه الحمام، وجعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته، واذعانهم لعزته، اختار من خلقه سُمّاعا اجابوا اليه دعوته، وصدقوا كلمته، ووقفوا مواقف انبيائه، وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه يحرزون الارباح في متجر عبادته،**)

والارض شأنها شأن اي كوكب اخر تتبادل مع الكواكب والنجوم قوة جذب تصدر من باطنها، وهذا الباطن يتركز في مركزها، ويصدر منه ما يمكن ان نسميه اشعاعا، ونقطة الالتقاء الباطنية هي التي وصل اليها عالم امريكي في علم (الطوبو غرافيا) بتحقيق وجودها وموقعها جغرافيا، وهو غير مدفوع لذلك بعقيدة دينية، فقد قام في معمله بنشاط كبير مواصلا ليله ونهاره وامامه خرائط الارض وغيرها من الات وادوات، فاذا به يكتشف - عن غير قصد - ان مركز تلاقي الاشعاعات الكوكبية هو مكة.

ومن هنا تظهر لنا روعة الاية المباركة التي تقول:(**وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَاناً عَرَبِيّاً لِتُنذرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لاَ رَيْبَ فِيهِ...**)

ومن ثم يمكن التعرف على الحكمة الالهية في اختيار مكة بالذات ليكون فيها بيت الله الحرام، واختيار مكة بالذات لتكون نواة الرسالة للعالم كله، وفي ذلك ما فيه +من الاعجاز العلمي الذي ظهر في الاية المباركة.



التصدق بالاموال

ايها الحكام والمسؤولون والاغنياء.

في سنوات القحط والانهيار الاقتصادي والعوز الاجتماعي، اقتحموا اهوال سدود البخل والجشع، ووزعوا قسما كبيرا من الاموال على المحتاجين، لانكم جنيتموها او ورثتموها من عرق جبين الشعب العامل، وامتصصتموها من حقوق الشعب المعذب، واكتنزتموها من خيرات الشعب المحروم .

اذا اعتبرتم اموالكم ملك الله وزعوا نصفها على عباده الفقراء، واذا اعتبرتموها ملككم تصدقوا بربعها على المعوزين، واذا اعتبرتموها ملك الشيطان احتفظوا بها كلها لانفسكم الشريرة لتنفقوها على انانيتكم الباطلة، وعلى شهواتكم الدنيئة، وعلى ملذاتكم النجسة .

الله يحب الاغنياء الشرفاء الاسخياء المتصدقين، ويورثهم الارض والجنة، ويكره البخلاء ويوردهم النار.

حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار الكاظمي



عن الامام الصادق عليه السلام: **(ما بعث الله نبيا قط حتى يسترعيه الغنم، يعلمه بذلك رعيه الناس.)**

فاذا فرغت فانصب

المقصود:

- انك اذا فرغت من فريضة الصبح فادع الله واطلب منه ما تريد....
- عند فراغك من الفرائض انهض للنوافل.
- عند فراغك من امور الدنيا، ابدأ بامور الاخرة والصلاة وعبادة الرب.
- عند فراغك من الواجبات توجه للمستحبات التي حث الله عليها.
- عند فراغك من جهاد الاعداء انهض للعبادة.
- عند انتهائك من اداء الرسالة انهض لطلب الشفاعة.

من هم الابرار

الابرار هم اصحاب النفوس الزكية الابية الطاهرة، ومعتنقو العقائد الصافية الصائبة على درب الصلاح، المجاهدون لانفسهم ولا يخالفون الله طرفة عين.

اما المقربون فهم الذين لهم القرب من الله سبحانه، وبين الابرار والمقربين فرق، حيث ان كل المقربين ابرار، وليس كل الابرار مقربين.

الابتلاء لرفع الدرجات

عن الامام الصادق عليه السلام: **(اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم الامثل فالامثل.)**

حقيقة الموت

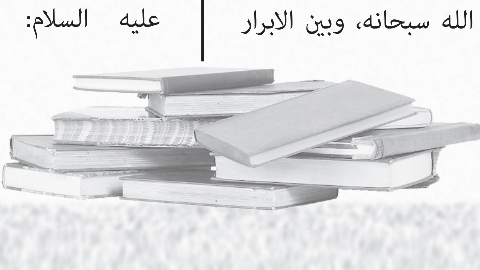
الموت ليس زوالا وانعداما للانسان، بل هو الحياة الحقيقية، لان الانسان خلق ليبقى ويتكامل لا لينعدم... يقول النبي: **(ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء، وانما تنقلون من دار الى دار.)**، فالارواح باقية حية في عالم اخر، وان كل ما حصل بالموت هو ان الارواح فارقت الابدان.... يقول تعالى **(وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ.)**

معيار حفظ الاسرار

عن الامام علي عليه السلام: **(جُمع خير الدنيا والاخرة في كتمان السر ومصادقة الاخيار، وجمع الشر في الاذاعة ومؤاخاة الاشرار.)**

عن الصادق عليه السلام: **(لا تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلعت عليه عدوك لم يضرك، فان الصديق قد يكون عدوا يوما ما.)**

وقال امير المؤمنين عليه السلام: **(سرك**



اسيرك، فان افشيته صرت اسيره.)

ومنه اخذ الشاعر هذين البيتين:

اسيرك سرك ان صنته.

وانت اسير له ان ظهر

فسر امرئين وشيك الظهور

وسر الثلاثة لن يستتر

اسس الصلاح والاصلاح

من ادعية الامام زين العابدين عليه السلام:

اللهم صل على محمد واله وحلني بحلية الصالحين، والبسني زينة المتقين، في بسط العدل، وكظم الغيظ، واطفاء النائرة، وضم اهل الفرقة، واصلاح ذات البين، وافشاء العارفة. وستر العائبة، ولين العريكة، وخفض الجناح، وحسن السيرة، وسكون الريح، وطيب المخالفة، والسبق الى الفضيلة، وايثار التفضل، وترك التعيير.

سلامة الدين

عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال: بينما عيسى بن مريم في سياحته اذ مر بقرية فوجد اهلها موتى في الطرق وفي الدور: فقال لاصحابه: ان هؤلاء ماتوا بسخطه ولو ماتوا بغيرها لتدافنوا. فقال اصحابه: وددنا انا عرفنا قصتهم، فقيل له نادهم يا روح الله فقال: يا اهل القرية فاجابه مجيب منهم: لبيك ياروح الله.

قال: ما خطبكم وما قصتكم.؟ فاجاب: اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية. فقال: وما الهاوية؟ فقال: بحار من نار فيها جبال من نار. قال: وما بلغ بكم ما ارى؟ قال: حب الدنيا وعبادة الطاغوت. قال: وما بلغ من حبكم للدنيا؟ قال: حب الصبي لامه اذا اقبلت فرح، واذا ادبرت حزن. قال: وما بلغ بكم من عبادتكم للطاغوت؟ قال: اذا امرونا اطعناهم، قال: فكيف اجبتني من بينهم؟ قال: لانهم ملجومون بلجام من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد.

قال عيسى عليه السلام لاصحابه: **ان النوم على المزابل واكل خبز الشعير خير كثير مع سلامة الدين.**

عن الامام الرضا عليه السلام انه سئل: لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له؟ فقال: **ما كان فيهم الاطفال، لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح اربعين سنة فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له. واما الباقون من قوم نوح فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح، وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين، ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه.**

مجازر الوأد
للجنس اللطيف

الدكتورة اقبال الاسدي

عندما اقرأ سورة (التكوير)، وأصل الى قوله تعالى: (**وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ، بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ.**) اتذكر ما قرأته في التاريخ كيف ان بعض القبائل العربية الجاهلية كانت تقوم بحالات معدودة من وأد البنات للتخلص مما يسمونه العار، وكانت الموؤودات لا يتجاوزن العشرات، ولم يغفل القرآن عن هذه الظاهرة فتعرض لها بالطريقة العجيبة المؤثرة التي يقول عنها الفيلسوف برنارد شو: (**كم هو ابداع رائع وجذاب يتمثل في ذلك النص الذي يصور المشهد المفزع لاهوال يوم القيامة، عندما يتعامل مع الوأد، ويتوقف بشكل درامي عند السؤال: (بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ) للطفل البرئ الذي دفن حيا ليموت!!.. في رأيي انه اعظم الوسائل تأثيرا في الناس.**)

كنت اتصور ان قضية الوأد قد انتهت في زمانها بعد ما حاربها الاسلام وقضى عليها، وان هذه الآية صارت تتعلق بجزء من التاريخ الغابر، ولكنني بعدما اطلعت على الحقائق المذهلة للوأد المعاصر الذي تتم فيه تصفية الملايين من البنات في الهند، والصين، و باكستان، وبدواع متعددة، وتقام لهن حمامات دم رهيبة ليس لها مثيل، ادركت ان القرآن لم يكن هدفه من ذلك الخطاب الحزين الرهيب حول الوأد تلك الحالات المتعددة فحسب، ولكنه باعتباره تبارك من انزله لكل ازمنة المسيرة البشرية وامكنتها يقصد في الاساس هذا الوأد الدموي المعاصر الفظيع الذي تقشعر له الجلود، وتذوب القلوب من الحزن واللوعة.

في الهند يقومون بوأد البنات لاسباب عقائدية ومادية، فبعضهم يعتقد ان التناسخ الذي تعود به ارواحهم الى الحياة بعد الموت في اجساد آدمية اخرى لا يتحقق بواسطة البنات بل البنين، وان الذكور هم الذين يحفظون تراث الاباء وليس البنات، لانهن يتحولن بعد الزواج الى اُسر اخرى.

وكثير منهم يرون البنات عبأ ماديا ثقيلا عليهم، خصوصا ان زواجهن يكلفهم ان يدفعوا للازواج مهور بناتهم، وحين لا تدفع اسرة البنت شيئا يكون



الزوج مخيرا بين حرقها او طردها باعتبارها ناقصة.

اما في الباكستان فان الناس في القبائل والمقاطعات التي تتم فيها هذه العملية القذرة (الوأد) يبادرون الى ذلك بسبب الفقر، والحرمان، وتكاليف المعيشة. ويقوم الزوج الذي تلد زوجته البنات بطلاقها واعادتها الى اهلها، ويتزوج باخرى لعلها تنجب له الذكور، فان لم تفعل فعل بها مثل سابقتها وهكذا، واذا صبر عليها في الولادة الاولى والثانية فانه يعاملها بكل احتقار، ويمارس معها الضرب والركل، ويعتبر نفسه متفضلا عليها بابقائها في بيته... ويكون دور الطب والعلم للاسف بارزا في المساعدة على هذا الوأد، وبهذه الفظاعة، فالاطباء يقومون بعمليات الاجهاض للبنات لقاء اجور مالية، وقد قامت احدى الشركات الامريكية بانتاج جهاز سهل الاستخدام، يكشف عن جنس الجنين، وصار هذا الجهاز في متناول العوائل بلا حاجة الى مراجعة الطبيب، حيث يتم بالطرق المتعارفة اسقاط الجنين الانثى، والتخلص منها، واذا لم يحصل ذلك حتى الولادة كان السم بانتظارها، حيث يجري سقيها جرعة قاتلة منه في بداية ولادتها. وتتم في الهند سنويا (٥ ملايين) عملية اجهاض للاناث، ولا احد يحاسب الاطباء او الشركات التي تساعد على هذا القتل المنظم والمجازر البشعة، وقد وصل الامر الى حد ان بعض الاطباء كتبوا في عياداتهم دعايات مشجعة على الاجهاض، وتقول احدى الدعايات: (ادفع ٥٠٠٠ اليوم لضمان ٥٠٠٠٠غدا) اي ان قيامك بالتخلص من البنت الان يكلفك اقل مما ستخسره عليها عند بقائها وزواجها بعد ذلك.

تقوم بعض النساء بعد ولادتهن للبنات برميهن في المزابل، والمحظوظة هي التي يتم العثور عليها قبل الموت، وقد تم العثور في شهر واحد في احدى المناطق الباكستانية على ٢٠ طفلة مرمية في المزابل وقد فارقن الحياة.

اما في الصين فان قرار الدولة بتحديد النسل، والسماح لكل عائلة بطفل واحد جعل الاباء والامهات يحرصون على ان يكون المولود ذكرا، فان تبين ان الحمل انثى يتم اسقاطه، فاذا وُلِدت البنت حيث لم يمكن التعرف عليها قبل ذلك يتم قتلها بشتى الطرق، وهكذا الى ان يجيئ الولد الذكر، لانهم يرون فيه عونا على الحياة وضمانا للمستقبل.

وكانت النتيجة من كل هذا الوأد المنظم والابادة البشرية الهائلة:

١- فقدان ٤٠ مليون انثى في الهند وحدها.

٢- قيام الكثير من الامهات اللاتي ينجبن البنات بالانتحار للتخلص من العار ومن الازدراء.

٣- يؤدي عذاب الضمير لدى الامهات اللواتي يقتلن بناتهن الى اختيار الموت تخلصا من ذلك العذاب الذي لا يطاق.

٤- قيام كثير من الفتيات بقتل انفسهن بسبب بقائهن بلا ازواج، لعدم استطاعة اسرهن دفع مهورهن.

٥- عدم حصول الرجال على زوجات بسبب النقص الحاد في العنصر الانثوي وخصوصا في الصين التي يعاني٤٠ مليون شاب فيها من عدم وجود البنات، ويُنتظر ان يصل العدد خلال ١٠ سنوات الى ٦٠مليون.

٦- قيام الكثير من الشباب المحرومين من الزواج بممارسات خاطئة، والالتجاء الى الفساد، والفحشاء، والاغتصاب، والادمان على الخمور والمواد المخدرة.

٧- ممارسة عمليات البيع للبنات الوليدات لمن يشتريهن، وبأي ثمن، وهذه ارحم طريقة للتخلص منهن.

٨- حالات التوتر النفسي الفظيع الذي تقع فيه الامهات الممارسات لعادات الوأد، حيث تمتلئ بهن المصحات العقلية، ومستشفيات الامراض النفسية.



تجربة مبلغة

الحلقة الثامنة

خواطر في حلقات تنشر لاول مرة

ام تقى

دخلنا على الليث في عرينه فقام من مكانه كالملاك واقفا بأبهى نبله وتواضعه، وحيّانا باعذب التحية مرحبّا بابنتيه القادمتين اليه بمشاعر مهتاجة، وزفرات لاهبة، ودموع منسابة.... يحار الكلام، ويذهل البيان، ولا يدرى كيف يصور تلك اللحظة الخالدة: لحظة اللقاء بالسيد الشهيد.

نحن الان في عرصة من عرصات النور المتجلي في شخص محمد باقر الصدر...نحن الان امام بطل من ابطال الاسلام الشامخين، انتفض مناهضا اقوى قوة منحرفة غاشمة في بلاد الاسلام؟... وهيهات ان يرغم الباطل الحق وان علت صولته، وهيهات ان يغلب التزوير والبهتان كلمة الحقيقة، او ان تستر الشمس الساطعة بغربال الزيف والخداع.

كان كلامه الابوي العطوف على وجازته في دقائق معدودة بانفاسه التربوية العاطرة فوق الوصف، وكان قلقه على امته وابنائه بلا حدود، حيث يقول:

(ان حصارهم حصاري، وان اعتقالهم اعتقالي، وان ألمهم ألمي، انني اشعر بان اوصالي تتقطع.)

ولا زلت اذكر من كلامه: **(لقد فعلت المرأة- يقصد مشاركتها مع بنت الهدى في استنكار عملية اعتقاله - ما لم تفعله في كل تاريخ هؤلاء السفاحين.)**

وحان لنا ان نقف عند ساعة الفراق فودعناه، حيث اصطحبتنا بنت الهدى الى غرفتها، وكان كلامها الذي يفصح عن انها قد قرأت ما لم نقرأه نحن فهي تقول:

(علينا ان نتحمل مسؤولياتنا، وان نستعد لمواجهة هذا الطغيان، وان نقف في وجه من يريد اذلالنا وان كلفنا ذلك حياتنا، ان العدو بعدته وعديده متربص متوثب، وتكفيه اشارة من طاغيته لتجعله يعيث في الارض فسادا، فلا يتورع عن القتل وازهاق النفوس، وفي الواقع ان المؤمنين المخلصين في كل زمان يكونون قطرات مقابل البحر الهائج من الجهلة والمارقين الذين اغوتهم المطامع، وكممت افواههم الدراهم، وهم حفدة اولئك الذين وقفوا في وجوه المصلحين

من عهد نوح الى يومنا هذا، ولا يزال قائدهم الشيطان يقاسمهم بوعوده الكاذبة.

الايام المقبلة تخبرنا انها ستكون حاشدة بمجاميع من الطوامير والقيود والسلاسل والالات الجهنمية التي يراد بها قوقعة الحق وارباكه، ولا يدرون ان لله جندا يعاونون اولياءه في محنهم وآلامهم.....).

انها تقرأ صفحة الغيب، وتتنبأ بما يخفيه الغد، ولكن بابتسامة الآمل، ونبرة المتحمس، ووثوق المؤمن الصادق المحتسب.

ولقد كان لها ما ارادت: مصير آسية بعد صمود سمية، ووقفة الزرقاء، وصيحة زينب. وكان لها الوسام الارفع في نيلها درجة الشهادة التي لا ينالها الا ذو حظ عظيم.

رجعنا بعد ذلك اللقاء الباهر الى بيوتنا محاولين الافلات من ايدي المتابعة اللئيمة، وكان لنا ما نريد... فقد نجونا من مطاردينا، ولعل دعوات الشهيد هي التي اعمت ابصارهم.

وصلنا ليلا الى محافظة العمارة، لم نحاول اخفاء وجهة رحلتنا، وكأننا بوصولنا الى منطلقنا قد احاط بنا الامان، فلم نعد نخشى شيئا، ورحنا نتحدث الى الناس عن سفرنا، ومضت صديقتي فوزية تتحدث ما وسعها الحديث، وتبين ما لان لها البيان، وما اسعفها الكلام، فقد اضحت مجنونة ذلك اللقاء، واسيرة تلك الكلمات البهية وذلك التواضع الفرد لدى الشهيد واخته، فهي تتحدث بما اوتيت من قوة عن تلك الرحلة وهدفها، انها تصف للناس رجالا ونساء ذلك النور الساطع الذي غمر عينيها فلم تعد ترى شيئا سواه.. ولعل البعض يقول: لم كل هذا الذهول؟، ألم تقرأ اختنا فوزية تاريخ السيرة الذي يحدثنا عن لقاء النسوة به، وصحبتهن له ولوصيه من بعده، ومؤازرتهن لهما، فهذا الصدر الذي رأته هو من تلك الدوحة ومن ذلك النبع؟.... نعم هذا صحيح، ولكن المطالعة وقراءة التاريخ بين دفتي الكتب شيئ، ومشاهدة الواقع ومعايشته في تجلياته الوارثة شيئ اخر.

لقد سمعت وعرفت وشاهدت في الواقع اشياء لم تعجبها، بل انها تشك في نسبتها الى الاسلام، قالوا لها ان المرأة ادنى من الرجل، وانه افضل منها، وان عليها ان تطيع الرجل في كل شيئ، وشاهدت البنات اللائي حولها اسيرات الرجال، لا يعصينهم حتى في منكر. هكذا رأت، وهكذا سمعت، الا ان هذا الذي رأت وسمعت بعيد عن واقع الرسالة الخاتمة ووحيها السماوي الذي يقول: **(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ...)**

لقد عرّفها الصدر انها والرجل سواء في الانسانية والحساب والعقاب، انه يحترمها كما يحترم الرجل، ويقوم من مجلسه لها كما يفعل لاخيها الرجل بلا فارق، وهو يعتمدها نائبة عنه وشريكة له في مهامه الرسالية، وهو يرى فيها ما يراه الله لا غير، فلا حكم في ذلك عنده للقبيلة، ولا رأي فيه للعشيرة، ولا الزام لقوانين الجاهلية.

وماذا قال لها المستمعون المبهورون؟.

قالوا لها: انك اشرفت على الجنون بذهابك الى مكان تتوقعين وراءه الشر المستطير، وانها لمجازفة خطيرة ان تكون المرأة وفي مثل هذه الظروف عرضة للاعتقال.... سمعت الاحاديث المتنوعة بشأنها وبشأن حركتها، الا انها ردت بكل وثوق:

قد هيأت نفسي لكل شيئ، وتجهزت لكل الصعاب والمهمات، ولا ابالي بما سيحدث لي من سوء كما تتصورون، فان زيارة الامام الصدر واخته بنت الهدى في هذه الاوضاع كانت هي غاية المشتهى في فرصة العمر الممنوحة.

الى اللقاء

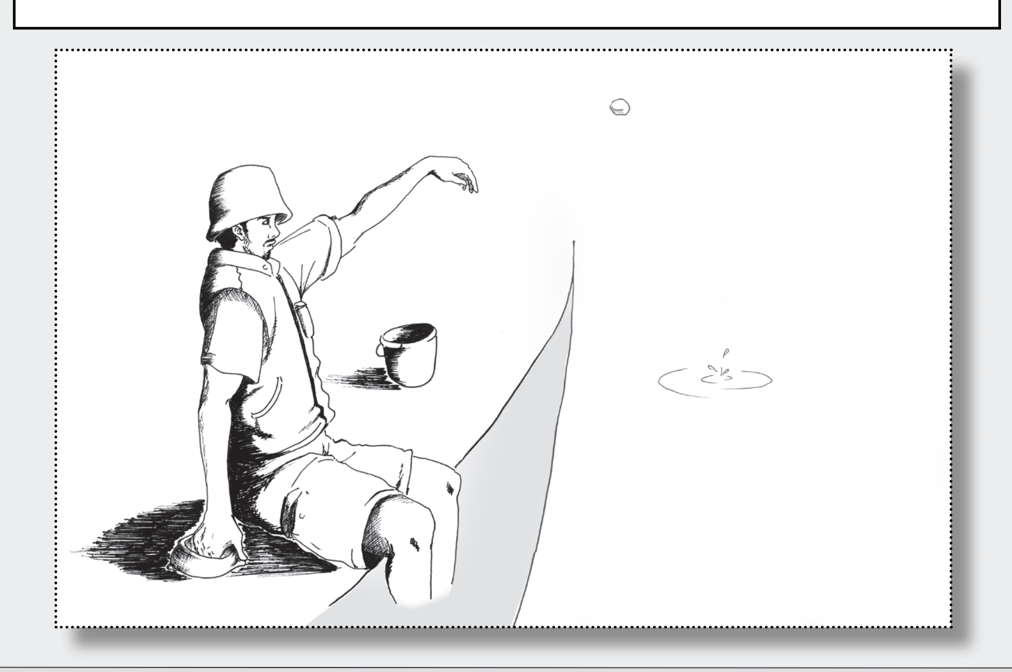
حكايتان معبرتان

فاطمة احمد

جلس احد الصيادين على ساحل البحيرة، وهو يندب حظه العاثر، فهو لم يجد صيدا، وليس لديه ما يعود به الى عائلته هذا اليوم.

لقد امضى ليلته ساهرا قلقا ينظر بخوف الى هذه الامواج العاتية التي تستشيط كلما وصلت اليه وكأنها تريد ابتلاعه، في تلك الاثناء وحيرته قائمة في نفسه تحدثه باحاديث الخوف وسوء الطالع جمع مقدارا من الحصى يعبث بها ويعدها، وكانت الشمس لم تشرق بعد، وراح يرمي بالحصيات التي في الكيس في الماء واحدة تلو الاخرى.

في ذلك الوقت اشرقت الشمس، واضاءت المكان بنورها الفاضح، لم يبق في الكيس الا واحدة امسكها بيده يريد رميها كاخواتها، وبينما الحصاة المتبقية في يده ضربتها الشمس بنورها فاشرقت وتموجت، فعرف الصياد ان ما كان يرميه من هذه الحصى في الماء انما هو لؤلؤ ثمين، ولم يبق بيده من هذا الكنز الا هذه اللؤلؤه التي انقذتها الشمس بطلوعها عليها.



جُن احدهم فذُهب به الى مستشفى الامراض العقلية ليعالج هناك، كان هذا المجنون يتوهم نفسه الاسكندر الكبير، فهو يأمر، وينهى، ويدرب المقاتلين، ويجمع القواد، ويعسكر الجيوش، ويقيم المؤتمرات، كل هذا يحدث له في خياله وهو مستأنس بمملكته الوهمية هذه، وهي نعمة كبيرة ان يرى نفسه هكذا فلا يشقى لما به من عوز.

وبعد مدة من العلاج بكل ما اخترع وابتدع من هذه الادوية والمعدات، كالصعقات الكهربائية، والعلاجات الكيميائية، ولمدة ثلاث سنوات - جاءه الطبيب المعالج فرحا بشفائه وعودته انسانا سويا كبقية الناس الاسوياء وقال له: بامكانك المغادرة والالتحاق بالمجتمع حيث اهلك واولادك فقد شفيت تماما من دائك.

المريض وقد خيم عليه الحزن وراح يبكي بصوت مرتفع:

اعلم ذلك، لقد شفيت من مرضي ولكني لست مسرورا بهذا الشفاء.

فقال الطبيب متعجبا اذ ظنه سيطير من الفرح والسرور بعودة عقله وجوهرته التي فقدها وهي عقله الذي لا يثمن:

لماذا؟! الست فرحا بانك شفيت، وستمارس حياتك بين الناس بصورة طبيعية، فلا احد يسخر منك، ولا احد يضحك عليك؟!.

اجاب الرجل: لماذا لا ابكي؟، لقد دخلت المستشفي وانا احسب نفسي الاسكندر الكبير، وكنت اتصور الناس يحترمونني بصفتي الاسكندر ويأتمرون بامري، والان انا لم اعد شيئا، هل هذا فيه ما يفرحني؟، لقد كنت مرفوع الرأس، رجلا مقدرا ذا قيمة، والان اصبحت رجلا عاديا خرج من حالة الجنون الى حالة الناس الاسوياء. ارجوك يا دكتور عالجني، وعد بي الى حالتي الاولى فهي خير لي الف مرة، لاصبح شخصا مرموقا ولو بالتوهم على الاقل.

كشكول

اعداد: عواطف الخراعي

انا ثورة

انا ثورة الحق على الباطل، انا ثورة العدل على الظلم، انا ثورة الصدق على الكذب، انا ثورة الحب على البغض، انا ثورة الخير على الشر، انا ثورة العلم على الجهل، انا ثورة الكرم على البخل، انا ثورة النظافة على القذارة، انا ثورة النور على الظلام، انا ثورة الحرية على الكبت، انا ثورة الفضيلة على الرذيلة، انا ثورة التحرر على الاستعباد، **انا ثورة....**

صنّف الاقدمون انواع الغيرة الى ثمانية اصناف:

١- **الغيرة الحمقاء:** التي لا مبرر لها ولا تستند الى منطق ولاعقل.

٢- **الغيرة السوداء:** والهدف منها تحطيم الاخر.

٣- **الغيرة الايجابية:** وهي مطلوبة، ولها قوة دافعة، كالغيرة على العرض والشرف والوطن.

٤- **الغيرة الشريفة:** وهي ما يقع بين الاصدقاء والزملاء في العمل والدرس الواحد.

٥- **الغيرة السلبية:** وصاحبها شكاك ومتوتر، ولا يعرف الثقة.

٦- **الغيرة الاستحواذية:** وهي في الاغلب بين المحبين، وقد يصاب صاحبها بالعمى الوجداني (الحب الاعمى)

٧- **الغيرة الدفاعية:** تقوم بها المرأة الضعيفة امام زوجها القوي، فتكون الغيرة دفاعها كنوع من الترهيب.

٨- **الغيرة المدمرة:** وهي تعني النهاية، وهي نار تكوي وتحرق وتحطم.

الكسل

الكسل صفة مستحكمة في كثير من الخلق، تدعوهم الى القعود عن المعالي والفضائل، والرضى بالدون من كل شيئ.

والكسل اكثره منشأه الترف، والدعة، والتبسط الى الدنيا، والعب من شهواتها وملاذها، وعدم الالتفات الى ما يخالف ذلك او ينغص عليه.

والكسل مؤد الى العجز، ولا بد حيث انه يمنع المرء من الخروج من منزله لغرض الاصلاح والدعوة، وهو آفة النجاح، ووباء فتاك يفتك بكل من يصيبه فيجعله عاجزا عن تحمل مسؤولياته كانسان، وفاشلا في تكوين مستقبله ككيان مستقل، ومنهزما امام تحديات الحياة، وقد كان رسول الله يقول: اللهم اني اعوذ بك من الهم، والحزن، والعجز، والكسل، والجبن، والبخل.

وينبغي ان يعالج الكسل لئلا يؤدي الى الفتور، وهو داء يصيب الانسان فيؤدي به في اسوء احواله الى الانقطاع بعد الاستمرار، وفي احسن احواله يظهر السكون، والكسل، والتراخي، والتباطؤ، بعد الحركة.

من اسباب الخشوع في الصلاة

الاستعداد للصلاة والتهيؤ لها.
الطمأنينة في الصلاة.
تذكر الموت في الصلاة.
النظر الى موضع السجود.
التنويع في السور والاذكار والادعية في الصلاة.
الاجتهاد في الدعاء في مواضعه في الصلاة، وخصوصا في السجود.
ازالة ما يشغل المصلي من المكان.
ان لا يصلي وبحضرته طعام يشتهيه.

لفظ الزنديق

الزنديق معناه الملحد، وزندقته انه لا يؤمن بالاخرة ووحدانية الخالق، والاصطلاح هو فارسي معرب، اصله زندة اي يقول بدوام الدهر.

والزنادقة كما ورد في كتاب مفتاح العلوم هم المانوية، وكان المزدكية يُسمون بذلك، ومزدك هو الذي اظهر كتابا سماه زندا، وهو كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت الذي يزعمون انه نبي، فنسبه اصحاب مزدك الى زند، وعربت الكلمة الى زندة فقيل زنديق.

الباذنجان والحمص

المقادير لستة اشخاص

كيلو من الباذنجان، كيلو من الطماطم المفرومة، كوب من الحمص المسلوق حسب الرغبة، رأسان من البصل، حبتان من الثوم، ملح، زيت، ملعقتان من زيت الزيتون.

طريقة التحضير

قشري الباذنجان وكذلك البصل، وقطعيهما الى شرائح رقيقة، ثم ضعي الباذنجان في الفرن. وعندما ينضج يوضع في قدر غير لاصق، وتضاف البندورة والبصل والثوم المهروس والحمص والملح، ويترك على نار خفيفة حتى تذبل البندورة والبصل. ثم اضيفي زيت الزيتون الى القدر، وبعد دقيقة ارفعيه من على النار.

هذه الطبخة تحتوي على ٩٧ من السعرات الحرارية للشخص الواحد.



العدس المتبل بالزيت والحامض

المقادير:

كوبان من العدس الابيض النقى.

٣فص ثوم مقشرة ومهروسة مع رشة ملح، ربع كوب من عصير الليمون الحامض، ملعقتا طعام من زيت الزيتون، نصف كوب من المعدنوس.

طريقة التحضير:

اسلقي العدس مغمورا بالماء على نار متوسطة مدة ٢٠ دقيقة او حتى ينضج.

اضيفي اليه الثوم والملح والحامض وحركيه جيدا.

ضعي المزيج في طبق التقديم، وصبي عليه الزيت، ثم رشي المعدنوس المفروم مع البصل الاخضر.

المسامير اللحمية

قد تظهر في الرجلين مسامير لحمية، وقد لا ندري ما هو السبب الذي غالبا ما يكون لعدم اختيار حذاء مناسب مريح للقدم، فاذا كان الحذاء ضيقا يتصلب الجلد في المناطق المضغوطة ليتحول الى مسمار يسبب الالم الشديد، في مرحلة نمو المسمار خذي شريحة من الليمون الحامض تتراوح سماكتها من ١ ـ ٥ ملم واربطيها بشريط من الشاش واعقديها جيدا، واستمري الى ان يختفي المسمار نهائيا.

دلكي المنطقة بالليمون الحامض عدة مرات في اليوم، واحرصي ان لا تمسي الاجزاء السليمة من الرجل بالليمون.





الكلمات الدخيلة في لغتنا

اعداد: ايات محمد

الفرن: المخبز، جمعه افران.

وقد انصرف اللفظ الان الى المخبز العام الذي يصنع الخبز ويبيعه للناس. واللفظ قديم الدخول في العربية.

قال ابن دريد الفرن شيئ يختبز فيه ولا احسبه عربيا، وقال الزبيدي: الفُرن بالضم المخبز وهو غير التنور، والجمع افران، وهو من لغة اهل الشام العامية، وليست من كلام الفصحاء، ولا يزال اللفظ موجودا في التركية بلفظ فرن.

الفستان:

قميص نسائي مخيط على صفة خاصة او صفات معينة. وقد دخل هذا اللفظ الى اللغة من مدة قريبة، وجمعه فساتين، ثم اصبح اللفظ مشهورا كثير التردد على الالسن لكثرة ما تذكره النساء في الكلام.

قال الدكتور احمد السعيد: الفستان في التركية بكسر الفاء، وقال سامي بك وهو اروناطي الاصل: انها من اللغة الاروناطية، وتطلق عند الاروناط على ملحفة واسعة كثيرة الطيات، تلف على الخصر وتصل الركبة، وعلى جلباب كثير الطيات تلبسه النساء. وهو في التركية (فسطان) بمعني الثوب.

فرم:

الشيئ كاللحم ونحوه اذ ادخلها المفرمة فصارت كالشيئ المدقوق.

فرمه يفرمه مصدره فرْم.

والكلمة من الالفاظ المستحدثة التي لم تكن معروفة سابقا.

قال الدكتور انيس فريحة: فرم كلمة اصلها سرياني.

الفِرشة، الفِرشاة:

بكسر الفاء، وهي التي تنظف الاسنان، واقرب ما يكون تعريفها انها مشط الاسنان.

كلمة تركية (فرشا) اما في العربية الاصيلة فان اسمها المسواك.

الفريزر:

هو الخزان الـذي توضع فيه الاطعمة لتجميدها والاستفادة منها فيما بعد. كلمة اعجمية.

الفرجار:

آلة رسم الدائرة والمثلث ونحوهما في دروس الهندسة في المدارس وغيرها. وهذا اللفظ عرف بعد افتتاح المدارس الابتدائية.

قال الدينوري: معرب (پرگار) بالباء والكاف الفارسيتين.